منظمة التحرير الفلسطينية

المجلس الوطني الفلسطيني

الدورة الرابعة عشرة

دورة الشهيد هواري بومدين

من ١٥ - ٢٢ كانون الثاني ١٩٧٩

بدمشق

افتتاح المجلس الوطني الفلسطيني

افتتح المجلس الوطني الفلسطيني دورته الرابعة عشرة بحضور سيادة الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية والاخ خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني والاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام للثورة الفلسطينية . والاخوة اعضاء اللجنة التنفيذية كما حضرها العديد من الاخوة اعضاء الوفود العربية الشقيقة والدول الصديقة وممثلي الاحزاب وحركات التحرر العربية والعالمية .

وذلك في تمام الساعة الخامسة من مساء يوم الاثنين الموافق /١٥/ كانون الثاني عام ١٩٧٩ بقاعة الاجتماعات في مقر الاتحاد العام للنقابات العمالية بدمشق .

وقد بدأت الجلسة بكلمة من الاخ خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني التي استهلت بالوقوف دقيقة صمت اجلالا وتكريما للشهيد الراحل (هواري بومدين) ولشهداء الثورة الفلسطينية والامة العربية .

وفيما يلي نص الكلمة .

كلمة الاخ خالد الفـاهوم

رئيس المجلس الوطنـي الفلسطيني

سيادة الاخ رئيس الجمهورية العربية السورية
ضيوفنا الاعزاء .

أيها الاخوة الزملاء .

باسم منظمة التحرير الفلسطينية . أرحب بكـم أجمل ترحيب . وأشكر للسيد الرئيس وللاخوة جميعا تفضلهـم بحضور جلسة افتتاح المجلس الوطني الفلسطيني لدورتـه الرابعة عشرة .

ولقد اعتدنا خلال السنوات الماضية أن نعقد مجلسنـا في القاهرة . يوم كانت القاهرة قلعة صمـود ومركـز أستقطاب للنضال العربي . ولكن النظام المصري انحـرف بالقاهرة عن اهدافها . ولوى عنقها الى طريق الاستسلام . فلجأنا الى حمى دمشق الصامدة المفتوحة الذراعين أبـدا لكل عربي . والمستعدة دائما لتحمل عبئا فوق عبء وتضحية فوق تضحية واننا لنشعر بالامتنان الشديـد للاخ الرئيس ولحكومة الجمهورية العربية السورية لقاء ما قدم لنا مـن تسهيلات . ووضع تحت تصرفنا من امكانات لعقد مجلسنـا

هذا في دمشق . وأرجو ان تثبت مناقشاتنا وقراراتنا اننا اهل لثقة شعبنا العربي الفلسطيني المكافح الصامد في داخل الوطن وفي خارجه . وأننا نتجه الى تحقيق أمانيه واهدافه في استمرار الكفاح حتى النصر . كما ارجو أن تنتهي اجتماعاتنا الى نتائج ملموسة تطمئن اخوتنا في الارض المحتلة ، وتدعم نضالهم ، ونؤكد لهم ان الظروف القاهرة التي تمنع ممثليهم من احتلال مقاعدهم الطبيعية في مجلسنا هذا . لن تمنعنا من أن نحل مسألة دعم صمودهم المقام الاول من اهتمامنا ، ذلك لاننا نرى في صمود اهلنا في الارض المحتلة الضمانة الأساسية لاستمرار القضية ونجاحها ، ولتكن هذه الحقيقة عنوان مجلسنا ، لاننا وصلنا الى زمن يقال فيه أن الصمود قيمة سلبية ، ويطلب منا ان نتخلى عن ابسط قيمنا النضالية ، لكي يرضى عن تعقلنا العدو الصهيوني وراعيته الامبريالية .

ونحن نقول لهؤلاء . لولا الصمود لما كان لنا أي اعتبار في هذا العالم ، والسادات نفسه ما كان ليحصل على وعد بالجلاء الشكلي عن سيناء لولا صمودنا الذي باعه في سوق كامب ديفيد . وليعلم السادات انه لولا صمود شعب مصر وجيش مصر لطالب الاسرائيليون حتى بالقاهرة .

ان انور السادات . بقدر ماهو شخص مهزوم يمثل ظاهرة ضيقة الانتشار ولكنها خطرة ، هي ظاهرة الركون الى

كل ماهو مضاد للشعب وللوطن . كوسيلةللتهرب من المسؤولية والالتزام والتضحية .

ـ فمنذ البدء عمل على تهديم ملامح البطل الخالد جمال عبـد الناصر من حيث كان يدعي أنه يكمل رسالته .

ـ ومنذ البدء عمل على تقطيع ارتباط مصر بالعروبـة من حيث ادعى انه ينتصر لكرامة شعب مصر ومستقبله .

وظل يتشدق ثلاث سنوات برفض الحل المنفرد واخيرا وقع على اغرب حل منفرد في التاريخ المعاصر .

ـ وكذلك زار القدس بحجة التحرير . واذا به يوافق على تثبيتها عاصمة للعدو .

ان الاتفاقات التي توقع الان بين حاكم مصر واسرائيل واميركا هي اتفاقات هزيمة منفردة . لاتمثل ارادة شعب مصر ولاشعب فلسطين ولا الشعب العربي في مختلف أقطارة ان اتفاقات كامب ديفيد هي صلح منفرد بكل معنى الكلمة . انها صلح منفرد لان احدا غير النظام المصري لم يشارك فيها ـ انها استسلام منفرد لانهـا تكرس الاحتلال الاسرائيلي لارضنا المحتلة . أنها اتفاق منفرد لا بمعنى الانفراد عـن سائر الاقطار العربية فقط . بل لانها من عمل حاكم منعزل لايعبر عن راي شعبه . وان الشعب العربي في مصر . كما تعرفونه . هو الشعب الابي المناضل المستعد للتضحيـة والفداء .

ومثلما كان الرئيس جمال عبد الناصر يقول :

فلنترك مثل هؤلاء الحكام لشعوبهم .

سنترك السادات لشعب مصر ، وان شعب مصر لـه اكثر من ثأر عند السادات . ليست مذلة كامب ديفيـد آخره وليست ثغرة الدفر سـوار أوله . ان شعب مصر يعرف متى ينبغي له أن يفتح الثغرة . وكيف ينبغي له أن يردمها . ليعود لنا عربيا صافيا تتوجه الكرامة والاباء .

ايها الاخوة :

يظن الخونة والمنهزمون ان الكلام على فلسطـين نوع من المزايدة وضرب من الخيال . ونحن نعتقد ان معركـة فلسطين الحقيقية لم تكن في يوم من الايام اقرب منها اليوم . لقد حاولوا دائما طوال السنوات الثلاثين الماضية ان يقزّموا القضية وابناءها الى أصغر حجم ممكن . في البدء احالوهـا الى مشكلة لاجئين واطمأنوا . واذا بالثـورة الفلسطينية تنبثق من اللاجئين وتنفجر وتدمر السـدود . واذا باسم فلسطين في مدى عشر سنوات يعود وتقبله شعوب الارض وتقره هيئة الامم المتحدة . ويحيا في وجدان شعبنا منظمة تحرير وفداء وتضحية وصموداً . واليوم يحاولون أن يقزموا القضية ثانية الى قضية سكان الارض المحتلة والحكـم الذاتي . وما أشبه الليلة بالبارحة . انهم يحاولون المستحيل .

فالثورة ماضية بنفس أقوى واعمق . لانها ثورة العرب من أجل فلسطين وثورة فلسطين من أجل العرب .

أيها الاخوة .

ان الصورة القاتمة التي تقدمها تحركات السادات للاتصال مع العدو واخراج مصر من المعركة تقابلها صورة اخرى مشرقة . فهناك الجبهة القومية للصمود والتصدي . وهناك اللقاء السوري العراقي . وهناك قمة بغداد . وكلها خطوات للرد على السياسة الانهزامية بادخال امكانات الامة العربية كلها في المعركة . وهناك فوق كل شيء تصميم امتنا العربية على الصمود وخوض المعركة حتى النصر .

ونحن نضم ردنا الفلسطيني الى ردنا العربي لنبدأ مرحلة كرامة جديدة . لقد اجتمعت فصائل الثورة على برنامج سياسي واحد يقوم على التمسك بالحقوق الوطنية الراسخة لشعبنا في وطنه فلسطين . وعلى الدفاع عن منظمة التحرير الفلسطينية والتمسك بها ممثلا شرعيا وحيدا لشعبنا الفلسطيني الواحد في فلسطين وخارجها . وعلى التصميم الثابت على مواصلة الكفاح المسلح وكافة اشكال النضال السياسي .

وعلى رفض جميع القرارات والتسويات التي تنتقص من حقوقنا . وعلى مقاومة واسقاط مشروع الحكم الذاتي

الذي يكرس الاستعمار الاستيطاني الصهيوني لارضنا المحتلة . وعلى رفض تجزئة شعبنا ـ وعلى حقنا في العودة وتقرير المصير واقامة دولتنا المستقلة فوق ترابنا الوطني .

أما علاقتنا بالقطر العربي السوري . فهي باجماع كافة فصائل المقاومة . علاقة حاضر ومستقبل ومصير .

ان سورية الصامدة المناضلة الابية كانت وستظل موئلنا ومنطلقنا وسندنا . وان تفاعل شعبنا العربي في سورية مع قضيتنا ومع مصيرنا ليس له الا مثيل واحد في تاريخنا المعاصر هو تفاعل فيتنام الشمالية مع شعب فيتنام الجنوبية في ملحمة النضال العظيم للتحرير .

واننا ننظر الى الخطوات الوحدوية التي تجري على قدم وساق بين العراق وسوريا نظرة أمل وتفاؤل . ونعتبرها الاساس الصلب لمعركة الشرف والكرامة . معركة تحرير الارض واسترجاع الحقوق .

ايها الاخوة .

مثلما يحدث الفرز على المستوى العربي فلا بد أن يحدث فرز مشابه على المستوى الدولي . ان اميركا وحلفاءها يجرون النظام المصري الى توقيع اتفاقات تضمن للصهيونية

الحاق أرضنا الفلسطينية بالكيان المعتدي ، وسياسة الاستيطان والتهويد .

ان الاتفاقات الحالية ليست اشارة توازن كما يحاول الاميركيون أن يوهمونا ، وانما هي تتويج لسياسة الانحياز والدعم المطلق لاطماع الصهيونية .

ومن خلال هذا الواقع ومن خلال تجربة السنين الطويلة. ستعمل منظمة التحرير على تدعيم علاقاتها بالدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي الصديق وبمجموعة دول عدم الانحياز والدول الاسلامية وسائر الدول الصديقة .

أيها الاخوة المناضلون :

ان مستقبلنا مشرق ومستقبلهم مظلم . لاننا نتمسك بالحق والنضال . وهم يلهثون وراء العمالة والتبعية . ولنا في صمود اهلنا في الارض المحتلة ابلغ عبرة . ولنا في الجبهة القومية للصمود والتصدي . وفي اللقاء السوري العراقي وفي مؤتمر قمة بغداد السياج الواقي والحصن الحصين .

ولنا اخيرا في منظمة التحرير الفلسطينية تجسيد آمالنا وتأكيد استمرار ثورتنا .

في ضوء هذه المفاهيم يعقد المجلس الوطني دورتـــه الرابعة عشرة التي يسعدني يا سيادة الرئيس أن ادعوكـم لافتتاحها .

وبعد انتهاء الاخ الفاهوم من القاء كلمته دعا سيادة الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السوريـة ليتفضل بافتتاح دورة المجلس الوطني الفلسطيني التي اطلق عليها دورة الشهيد (هواري بومدين) تكريما وتخليدا له .

كلمة سيادة الرئيس حافظ الاسد

رئيس الجمهورية العربية السورية

ايها الاخوة اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني :

أحييكم تحية الاخوة والنضال وأرحب اجمل ترحيب وأصدقه بأنعقاد الدورة الرابعة عشرة لمجلسكم في دمشق ، كما ارحب بالاشقاء والاصدقاء ضيوف المجلس . وعن طريقكم أحيي من تمثلون ، أحيي جماهير الشعب العربي الفلسطيني وأخص بالتحية أهلنا وأخوتنا الابطال الصامدين في الارض المحتلة ، مؤكدين وقوفنا معهم في صمودهم الرائع ومقاومتهم المستمرة للاحتلال الصهيوني وللمؤمرات التي حيكت لسلبهم هويتهم الوطنية وسلخهم عن شعبهم وأمتهم .

انني بهذه التحية ، وهذا الترحيب ، انما اعبر ايضا عن سرور اخوتكم ابناء شعبنا في هذا القطر ، وعن سرور حزبنا ، حزب البعث العربي الاشتراكي ، بأن يتم هذا اللقاء على أرض سورية التي ما كانت وفلسطين على امتداد الزمن الا تاريخا واحدا وجسدا واحدا ، قاوم ولا يزال يقاوم مؤامرة التجزئة الاستعمارية ، هنا وفي سائر انحاء الوطن العربي ، فكنا دوما معا ، اخوة نضال وأخوة سلاح،في تصدينا

لهذا المخطط الاستعماري ، منذ مطلع هذا القرن ،وخلال نضالنا الطويل ضد الصهيونية والاستعمار ، ومن أجل وحدة الامة العربية .

واذا كنا من واقع ايماننا بالوحدة العربية وتقديسنا لها هدفا اسمى وعودة للوضع الطبيعي في الوطن العربي ، اذا كنا من واقع هذا الايمان نرى في انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في اية مدينة عربية تعبيراً عن وحدة أمتنا ، فأننا من منطلق القناعة الراسخة بالحق العربي الثابت في ارضنا المحتلة ، نشدد على متابعة مسيرة النضال وأياكم مع سائر الاشقاء العرب متطلعين الى اليوم الذي يلتئم فيه المجلس الوطني الفلسطيني مجددا في البقعة التي شهدت انعقاد دورته الاولى ، في القدس العربية .

ايها الاخوة اعضاء المجلس : منذ انعقاد الدورة الاولى في عام ١٩٦٤ توالت في الوطن العربي احداث جسام ، سلبا وايجابا ، وكان محورها كلها قضية العرب الاولى ، قضية فلسطين ، التي كانت المحرك الرئيسي لهذه الاحداث ، وموضوع الصراع بين حقنا وباطل اعدائنا .

ولقد حاولت الصهيونية ونجحت ردحا طويلا من الزمن ان توهم العالم ان هذا الصراع هو خلاف حدود ، يسوى كما تسوى خلافات الحدود في انحاء العالم ، ولكن المستنيرين في عالمنا كله مالبثوا ان ادركوا انه صراع وجود ،

وان الاستعمار الصهيوني يريد الارض ويريد الهيمنة والسيطرة وبانت الصهيونية على حقيقتها حركة استعمارية استيطانية عنصرية ، شأنها شأن سائر الحركات العنصرية البشعة وتمتاز عليها جميعا بسيطرتها على مراكز النفوذ في الانظمة الامبريالية .

وخيل لاعدائنا في مرحلة من مراحل هذا الصراع انهم يمتلكون من التفوق التكنولوجي ما يتيح لهم أن يحسموا الصراع مرة واحدة بالقوة العسكرية ، وأن يفرضوا أرادتهم على الامة العربية ، فخططوا لعدوان حزيران عام ١٩٦٧ ، وكأنه معركة الحسم لصالحهم ، وغاب عنهم ان الشعوب التي تملك العزم والتصميم ، قادرة على النهوض بسرعة ، وأمتلاك مافاتها والدفاع عن وجودها وفاتهم أن أرادة الشعوب لاتحطمها نكسة أو خسارة معركة بل سرعان ما تبادر الشعوب الى الاستفادة من العبر لتصحيح الاخطاء وامتلاك زمام المبادرة واستئناف النضال والتخطيط لتحقيق النصر .

وقد اسقطت حرب تشرين المجيدة حسابات الصهيونية والذين يشدون أزرها ، وأثبتت سوء تقديرهم ، وأكدت ان الامة العربية ترفض الرضوخ والاستسلام وتملك مقومات الذود عن حقوقها والنصر في كفاحها . وكانت حرب تشرين ملحمة بطولية ، وبرهانا ساطعا على الطاقات والقدرات العربية ، وفي المقدمة الطاقة الذاتية للانسان العربي .

اعماقنا الوجدانية ما يجب ان يشكل طاقة كبرى للاندفاع نحو اخطر قضايانا وأفضلها وأكثرها الحاحا ، قضية الوحدة العربية .

مرة اخرى أود ان اخاطب اخوتنا في الارض المحتلة باسم شعبنا في سورية ، مؤكدا لهم اننا على العهد مقيمون ، وفي نضالنا مستمرون ، لا تراجع ولا تهاون ، حتى تعود الى شعب فلسطين حقوقه كاملة ، نحن مع اهلنا واخوتنا في الارض المحتلة نعزز صمودهم ونشد ازرهم في مواجهةالمؤامرة الامبريالية الصهيونية التي تستهدف الامة العربية كلها .

ايها الاخوة اعضاء المجلس .

مرة اخرى احييكم وأؤكد لكم ان ابناء القطر العربي السوري الذين كانوا دائما امناء على قضيتهم ـ قضية فلسطين ـ سيظلون على الدرب نفسه ، ولن يستطيع احد ان يحول دون استمرارهم في الوفاء لهذه الامانة ، والعطاء المستمر من اجلها ، مهما تطلب ذلك من بذل ومهما اقتضى من تضحيات .

والسلام عليكم ...

في سبيل القضية . وبها تصبح الثورة الفلسطينية اشد فعالية وأكثر تأثيرا على ساحة المقاومة وتحظى بالمزيد من التأييد على الصعيد العالمي .

ان الوحدة الوطنية الفلسطينية ذات خصوصية قومية عربية ، وعلى هذا فالوحدة الوطنية الفلسطينية يجب ان تحقق تمتين وتعميق الأرتباط القومي ، والعمق القومي لشعب فلسطين هو مصدر قوته وفعالية ثورته .

اننا كما قلت ، نخوض صراعا مصيريا قد يطول وقد يقصر ، تبعا لما نهيىء له من اسباب القوة وعوامل النصر ، ويأتي في قمة هذه الاسباب والعوامل ويشكل مصدرا لها تأكيد الحقيقة الكبرى ، حقيقة الوحدة العربية وتجسيدها واقعا حيا عن طريق الكفاح الدؤوب المتواصل الذي لا تقلل من عزمه المتاعب ولا تحد من تصميمه الانتكاسات، ومهما قست الظروف وأظلمت الاوقات وتعاظمت الصعاب ، وكبرت القضايا والاهداف في وطننا العربي فلا بدّ ان نتذكر دائما ان الوحدة العربية هي قضية القضايا وهدف الاهداف .

واذا كانت المحن التي تمر بها أمة من الامم تحرك في ابنائها اعمق المشاعر النبيلة وتفجر فيهم اعظم الطاقات الدفينة ، فتولد لديهم اكبر قوة اندفاع نحو قضاياهم الكبرى ، فانني ارى ان قضية فلسطين بقدر ماهي محنة عربية يجب ان تفجر فينا مشاعرنا القومية النبيلة وتوقظ في

كذلك قرر المؤتمر ان على كل الاقطار العربية تقديم سائر اشكال المساندة والدعم والتسهيلات لنضال المقاومة الفلسطينية بشتى اساليبه من خلال منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني داخل الارض المحتلة وخارجها من اجل التحرير واستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني .

وقد ذكرت هذا الجزء من قرارات مؤتمر القمة العربي التاسع ، لما فيه من تشديد واضح وصريح على قناعة الامة العربية بأن قضية فلسطين هي جوهر الصراع بيننا وبين الصهيونية ، ولما يرتبه ذلك من مسؤوليات علينا جميعا ، بما في ذلك شعبنا العربي الفلسطيني .

ولا بد لي من القول ان في مقدمة مسؤولياتكم ان تعملوا بكل السبل على دعم الوحدة الوطنية الفلسطينية وتعزيزها باعتبار ان هذه الوحدة الوطنية هي واحد من أهم الشروط لتصعيد النضال وفعاليته من اجل القضية ، والشعوب التي كافحت من أجل قضاياها حرصت على أن تكون وحدتها الوطنية طريقها الى الانتصار . وكما ان القضية الفلسطينية هي مسؤولية قومية، فالوحدة الوطنية الفلسطينية هي مطلب قومي ، وكلما تبلورت وتعززت كان في ذلك مزيد من القوة للنضال

الجدية لترجمة هذا الميثاق الى عمل وحدوي يعزز صمود الامة العربية ويدعم قدرتها على المجابهة ، وبديهي ان يعود بالخير اول ما يعود على القضية الاولى ، قضية فلسطين .

وطبيعي هنا ان هذا اللقاء يحتاج الى دعمكم جميعا والى رعايتكم واعطائه المزيد من الدفع فاللقاء لنا جميعا . للامة العربية . وليس لاشخاص . وليس لقيادات وليس لمجموعات معيّنة . لا ننظر اليه نحن الا في هذا الاطار وكذلك اخوتنا في العراق . وهكذا يجب ان تنظروا جميعا اليه .

ثم جاء انعقاد مؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد ، تأكيدا جديدا لرفض الامة العربية النهج الاستسلامي وتمسكها بخط الصمود ، وبالتضامن العربي الهادف الى مقاومة العدوان الصهيوني . وقد أكد المؤتمر في قراراته ان قضية فلسطين قضية عربية مصيرية وهي جوهر الصراع مع العدو الصهيوني وان أبناء الامة العربية واقطارها جميعا معنيون بها وملزمون بالنضال من اجلها وتقديم كل التضحيات المادية والمعنوية المطلوبة في سبيلها . وأكد ايضا ان النضال من اجل استعادة الحقوق العربية في فلسطين والاراضي العربية المحتلة مسؤولية قومية هامة . وعلى جميع العرب المشاركة فيها كل من موقعه وبما يمتلك من قدرات عسكرية واقتصادية وسياسية وغيرها .

النظام المصري قد زاد العدو تعنتا ، وان التنازلات المتتالية لن تقود الا الى الاستسلام ، وها نحن نسمع كل يوم عن اجراءات جديدة تتخذها اسرائيل لتدعيم احتلالها للاراضي الفلسطينية ، وعن انشاء مزيد من المستوطنات فيها ، وعن اصرار على اعتبار هذه الاراضي جزءا من اسرائيل ، واصرار اشد على ابتلاع مدينة القدس بكاملها .

اي سلام مزعوم هذا الذي تتحدث عنه اطراف كامب ديفيد ؟ ان هذا السلام المزعوم ليس فيه من مقومات السلام الحقيقي القائم على العدل .

انها محاولة فرض الاستسلام على الامة العربية ،ولكن امتنا التي لم تستسلم طيلة التاريخ ترفض ان تستسلم اليوم كما ترفض ان تستسلم في المستقبل .

لقد كان ردنا على نهج التخاذل والاستسلام هو الصمود والمزيد من التحرك المعزّز للصمود . فبعدمؤتمرات طرابلس والجزائر ودمشق للجبهة القوميةللصمودوالتصدي، والمعنى الكبير نضاليا وقوميا الذي جسدته بقراراتها ومواقف قواها ،وبعد مؤتمر الشعب العربي جاء اللقاء التاريخي بين القطرين السوري والعراقي الذي انبثق عنه ميثاق العمل القومي المشترك ، انجازا ضخما في مضمار مجابهة المخططات المعادية خاصة ان هذا اللقاء كان خارج حسابات الاعداء وخارج توقعاتهم . ونحن في سورية والعراق نتابعالخطوات

الحكم الذاتي عملية تنظيم للبيت الاسرائيلي بشكل يحافظون فيه على الطابع اليهودي لدولة اسرائيل . هذا الامر يحاولون اظهاره وكأنه تمسك ونضال ونضال عنيف وتضحية من أجل القضية الفلسطينية انها عملية تضليل أعلامية واسعة .

واذا كان رئيس النظام المصري قد نسي التزامه امام المجلس الوطني الفلسطيني فان لا تفريط بالحقوق المشروعة لشعب فلسطين كما يحددها ممثلوه ، وانا هنا اشير الى كلامه امام المجلس الوطني الفلسطيني ، فان الجماهير العربية لم تنس . ومن يلتزم بذلك لا يعبث بهذه الحقوق ولا يمسخها بحكم ذاتي تحت سيطرة قوات احتلال العدو . ولا يجهل احد ان الحكم الذاتي مطلب صهيوني يتمسك به غلاة الصهيونية ، ويؤكدونه في كل ما يصدر عنهم ، لانهم يرون فيه ــ كما قلت منذ قليل ــ تنظيما للبيت الاسرائيلي يحفظ له الطابع العنصري الذي يريدون .

ان السلام في المنطقة مرتبط ارتباطا وثيقا بحقوق شعب فلسطين ، والالتزام بهذه الحقوق وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير ، وصدق العمل في سبيلها ، هما مقياس الصدق في العمل من أجل السلام ، وبدون ذلك يظل الحديث عن السلام لغوا لا معنى له ، وتظل حالة الحرب والتفجير قائمة .

وقد أصبح واضحا ان نهج التخاذل الذي اتبعه

عبر الاحداث التي فجروها في لبنان ومهدوا بها للمؤامرة التي شهدنا تتابع فصولها ـ مؤامرة كامب ديفيد ، التي كانت خطة مدبرة لضرب التضامن العربي ، وعزل مصر عن ساحة المواجهة عبر اتفاق منفرد يتصورون انه يسلب مصر انتماءها العربي ، وانهم بذلك يوجهون ضربة حاسمة لفكرة القومية العربية . وعلى هذا الطريق ، وربما في نفس الوقت تتم تصفية القضية الاساس ـ قضية فلسطين .

واذا كان رئيس النظام المصري قد نسي التزامه أمام المجلس الوطني الفلسطيني بقرار قمة الرباط الذي اعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . فأننا لم ننس ومن يلتزم بهذا القرار لا يفرض نفسه وصيا وبديلا لمنظمة التحرير ، فيفاوض نيابة عنها ورغم ارادتها على حقوق شعب فلسطين ، ومن يلتزم بهذا القرار لا يفاوض منفردا على مصير شعب فلسطين .

وهنا ايضا تجدر الاشارة الى أن الاصرار على توقيع ما يتعلق بالحكم الذاتي في نفس الوقت الذي يتم فيه توقيع اتفاقية سيناء يأتي في هذا الاطار . في اطار التصميم على تصفية القضية الفلسطينية . لان الحكم الذاتي هو مطلب صهيوني وجميعنا سمعنا في الفترة الاخيرة اكثر من تصريح لبعض قادة اسرائيل يقولون انه اذا لم يتم التوقيع على معاهدة سلام فسوق نطبق الحكم الذاتي . اذ يرون ان

خضنا حرب تشرين على أنها حرب تحرير ، وخاضها غيرنا على انها حرب تحريك ، مما اتاح لاعدائنا ، ان يحاولوا الانقاض على نتائج حرب تشرين التي زعزعت كيان اسرائيل ، واحدثت آثارا عميقة في العالم كله ، ليس في المجال الاستراتيجي فحسب بل تعدته الى المجالات الاخرى من سياسية واقتصادية وغير ذلك .

واذا كنت اذكر الآن ولاول مرة بعد حرب تشرين اننا خضنا حرب تشرين على أنها حرب تحرير فقد أكدنا ذلك في خطط العمليات العسكرية التي خضنا الحرب على أساسها كما أكدته في خطابي الذي وجهته الى الشعب والقوات المسلحة عاشر أيام الحرب خلال سير العمليات القتالية ، حيث قلت اني احدثكم اليوم وقد أتخذت المعركة شكلها الحقيقي ، شكل حرب تحرير كاملة ، أكدت هذا القول في اكثر من مكان من الخطاب ، وقلت ان للحرية والكرامة ثمنا ، وثمنها ولا شك غال ، ولكننا مستعدون لدفعه في سبيل ان نصون الشرف وان ندافع عن الحرية وان نحرر الارض وأن نسترد الحقوق ، أشرت الى هذا فقط ربما كان فيه القاء بعض الضوء على الكثير من التصرفات التي تمت بعد حرب تشرين ، ولم أرد بذلك ان ارد على الكثير مما قيل خلال السنوات الماضية .

ان خروج النظام المصري على اهداف حرب التحرير قد مكن هؤلاء الاعداء من محاولة الانتقام من حرب تشرين

رسائل وبرقيات وردت للمجلس الوطني الفلسطيني

تلقى المجلس الوطني الفلسطيني العديد من البرقيات والرسائل من الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة . كما تلقى عشرات الرسائل من الارض المحتلة موقعة ومختومة من قبل العديد من رؤساء البلديات والهيئات الطلابية والمجالس المحلية والنقابات والمؤسسات الاجتماعية . تؤكد وقوف جماهير شعبنا في المناطق المحتلة الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية . وتتمنى للثورة الفلسطينية المزيد من الانتصارات ضد الامبريالية والصهيونية العالمية وعميلتهما اسرائيل . كما تشجب هذه البرقيات والرسائل اتفاقات كامب ديفيد بين السادات رئيس النظام المصري والكيان الاسرائيلي الهادفة الى تصفية القضية والحقوق الوطنية الفلسطينية . وتؤكد دعمها المطلق لقيادة المنظمة والانجازات التي حققتها معلنين للملأ قاطبة بأن منظمةالتحريرالفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني حيثما كان وأينما وجد داخل الارض المحتلة وخارجها . كما تبين اصرارهم على رفض نهج السادات والحلولالاستسلامية ومفاوضات الصلح المنفردة مع اسرائيل ومقاومة ورفض مشروع الحكم الاداري الذاتي الاسرائيلي التصفوي .

هذا وكان لرسائل وبرقيات اهلنا في الارض المحتلة الذين منعتهم سلطات الاحتلال الصهيوني من المشاركة في اعمال المجلس الوطني الاثر الكبير والاستحسان البالغ في نفوس جميع اعضاء المجلس .

جلسة العضويـة

بعد ان تأكد لرئاسة المجلس الوطني الفلسطيني مـن اكتمال النصاب القانوني وذلك بحضور معظـم الاعضاء . وافق المجلس على اعتبار المناضل المطران ايلاريون كبوجي عضو شرف في المجلس وكذلك قبول الاخوة الثمانية التاليـة اسماؤهم اعضاء جدد فيه وهم :

١ ـ الشيخ فرحان ابو الخيل .
٢ ـ الشيخ محمد ابو شنار .
٣ ـ محمد عباس .
٤ ـ عبد الفتاح غانم .
٥ د. سمير غوشة .
٦ ـ احمد عبد الحميد حسين .
٧ ـ عبد الله العبد الله .
٨ ـ السيدة وديعة خرطبيل .

اقرار جـدول الاعمال

عرضت رئاسة المجلس الوطني مشروع جدول الاعمال الذي ارفق بالدعوة الموجهة للاعضاء لاقراره وادخال التعديلات اللازمة عليه .

وبعد نقاش شارك فيه بعض الاعضاء تم اقرار جدول الاعمال التالي :

١ ــ التقرير السياسي المقدم من اللجنة التنفيذية .

٢ ــ التقرير المالي المقدم من مجلس ادارة الصندوق القومي الفلسطيني .

٣ ــ البرنامج السياسي والبرنامج التنظيمي اللذين اقرهما المجلس المركزي .

٤ ــ مناقشة عامة للتقارير .

٥ ــ اعمال اللجان .

٦ ــ مناقشة تقارير اللجان وتوصياتها .

٧ ــ جلسة خاصة لمناقشة الوضع في الجنوب اللبناني.

٨ ــ ما يستجد من اعمال .

التقرير السياسي

المقدم من اللجنة التنفيذية

بعد توزيع التقرير السياسي على الاخوة الاعضاء . قام الاخ فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية بتلاوته وهذا نصه :

مقدمة :

ايتها الاخوات والاخوة اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني .

عقدت الدورة الثالثة عشرة في شهر مارس عام ١٩٧٧ ولقد قدمت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تقريرا شاملاعن الفترة التي شملتها تلك الدورة واليوم سوف يشمل تقريرنا السياسي على سرد وتحليل ومناقشة للاوضاع والمنجزات التي حققناها في الفترة بين مارس ١٩٧٧ حتى ١٩٧٩/١/١٥ .

لقد تجنبنا في هذا التقرير سرد الكثير من الوقائع والاحداث واعتمدنا مبدأ الدراسة والتحليل لهذه الاحداث والوقائع حسب أولوياتها وحسب اهميتها .

يأتي انعقاد هذا المجلس بعد عام ونيف من انعقاددورته الماضية التي تميزت خلالها هذه المرحلة ببعض السمات التي

لابد من تسجيلها لكي تكون مؤشرا ومرشدا في فهم الاحداث التي تلت الدورة الاخيرة ، وتوضيح الظروف القاسية التي اجتازها نضالنا فيما بين الدورتين على الصعيدين العربي والدولي .

فلقد بات واضحا ان المجتمع الدولي يمر بمرحلة تتميز باشتداد الصراع والمواجهة بين قوى الامبريالية وأدواتها من جهة وقوى الشعوب والنظم الوطنية والتقدمية من جهة أخرى بحيث اخذت هذه المواجهة في بعض الاحيان اشكال التدخل العسكري المباشر كما حدث في زائير ، واحيانا اخرى اشكال التآمر على النظم الوطنية والتقدمية في كل من آسيا وافريقيا .

كما ان هذه المرحلة تميزت باشتداد التناقضات بين التكتلات المختلفة داخل العالم الرأسمالي والاشتراكي ،الامر الذي ترك انعكاساته على مجمل العلاقات الدولية بالاضافة الى ملاحظة تباطؤ وتيرة الانفراج الدولي واحتمالات جمود سياسة الانفراج الدولي بين المعسكرين بالرغم من توقيع اتفاقية هلسنكي .

حيث بات واضحا ان سياسة الانفراج الدولي لاتعمل على توطيدها وتطويرها باخلاص الولايات المتحدة الامريكية بل على العكس تحاول ان توظفها في خدمة سياستها القائمة على السيطرة والتوسع .

ولا شك أن كل ذلك يعكس نفسه على العلاقات الدولية

وقضايا العالم القائمة ومن بينها قضية الشرق الاوسط .

ولا شك ان هذه الفترة تعتبر من اهم وأخطر الفترات التي تمر بها قضية فلسطين بشكل خاص والمنطقة العربية بشكل عام ، فقد حكمتها ظروف ووقائع تعتبر في بعض الاحيان شاذة وسلبية ، بالنسبة للعلاقات العربية فيما بينها والعلاقات العربية الفلسطينية بشكل خاص . كما اننا تحملنا وزر وآثار مرحلة سابقة كادت تشبه هذه المرحلة الى حد كبير ، وبكلمة قصيرة نستطيع القول ان الاوضاع العربية التي تميزت بالخلافات والانشقاقات والتمزق والصراع الدموي في بعض الاحيان كانت لمثل هذه الاحداث مردودات سلبية كادت تؤثر على رصيدنا السياسي في المجال الدولي ، ولكننا لا يمكن ان ننسى أو نتناسى الوعي الفلسطيني ونضجه وتساميه ، فلقد كان سببا من اسباب احتفاظ قضية فلسطين في مستوياتها اللائقة بالرغم مما قدمته الثورة من تضحيات وخسائر لامبرر لها .

ولا شك ان الحرب الخامسة التي شنتها قوى العدوان الصهيوني على جنوب لبنان ، وصلابة المواجهة التي تميزت بها القوة الفلسطينية المقاتلة قد زادت من رصيدها السياسي وبدأ الصراع على حقيقته وفي جوهره صراعا فلسطينيا اسرائيليا ، في اطار الصراع العربي الصهيوني .
ولقد اثبتت اسرائيل من خلال عدوانها بعد زيارة

القدس انها غير مستعدة للسلام العادل ومستمرة في تنفيذ سياستها العدوانية التوسعية علما بأن المفاوضات المصرية الاسرائيلية قد فتحت امامها بوابة ضخمة لتدخل من خلالها الى العالم العربي وقد انعكست هذه الاحداث بصورة مباشرة في المجال الفلسطيني فتعززت الوحدة الوطنية ونشطت العلاقات الفلسطينية الداخلية بشكل ملموس وبالرغم مما تخللها في بعض الاحيان من قلق وتوتر ، فقد تمكنت كل فصائل المقاومة من ان تقف موحدة بداية من وثيقة طرابلس حتى الآن ، كما نشطت منظمة التحرير الفلسطينية على المستويين العربي والدولي لتواجه التحديات الجديدة وبدأت تراجع الكثير من حساباتها في الماضي وكانت تقيم من حين لآخر ما كانت تقوم به من افعال أو ممارسات سياسية طبقا لمقررات مجلسكم الوطني الكريم وانطلاقا من الميثاق الوطني وتنفيذا لبرامج عملنا السياسي المرحلي .

وهنا لابد من القول اننا سنتناول بالتفصيل في بعض الاحيان لبعض المسائل التي نعالجها وسوف نختصر عندما يجوز لنا الاختصار ، فاذا كانت هناك اسئلة أو استفسارات ، فنحن على استعداد للرد عليها بوضوح وصراحة كما عودناكم ، فانتم الاساس والمرجع وانتم مصدر الثقة والدعم وسوف نضع امامكم بامانة واخلاص كل ما فعلناه وما نراه واجبا في المستقبل .

السياسة الامريكية في المنطقة العربية

أيها الاخوة :

رافقت الفترة الواقعة مابين الدورة الثالثة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني والدورة الحالية خروج النظام المصري عن الاجماع العربي ومحاولة عزل مصر عن الامة العربية واخراجها من دائرة الصراع ضد العدو الصهيوني ، وذلك تنفيذا لمخطط التسوية الامريكية الصهيونية التي قبلها الرئيس السادات وسار فيها شوطا طويلا لم يعد قادرا بعدها على التراجع أو التغيير . ولئن كانت سياسة الولايات المتحدة الامريكية ازاء قضية الشرق الاوسط قد بلغت مراحلها الخطيرة بين الدورتين المذكورتين لمجلسكم الموقر ، فانها قد بدأت بشكل عملي وواضح بعد حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ ، هذا ما حملنا على أن نثبت في تقريرنا السياسي الذي قدمناه الى الدورة السابقة للمجلس اهداف هذه السياسة العدوانية ضد شعبنا الفلسطيني والامة العربية . التي تتمثل في سياسة الخطوة خطوة التي استهدفت تحطيم التضامن العربي وضمان أمن اسرائيل وسلامة حدودها والعمل على اعتراف عربي باسرائيل وضرب الثورة الفلسطينية وتصفية قضية فلسطين والمحافظة على المصالح الامريكية

وضرب الصداقة العربية السوفياتية وانهاء الوجودالسوفياتي في المنطقة العربية .

كما ان مشاريع التسوية الامريكية الصهيونية التي طرحت منذ حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ ، لن توصل العرب ولا شعبنا الفلسطيني الى حقوقهم الوطنية والقومية ، وما هي الا محاولات خادعة تتستر بشعار السلام لتثبيت الوجود الصهيوني في فلسطين وتأمين استمرار المصالح الامريكية الامبريالية في الوطن العربي ، ولهذا كانت مجمل نشاطاتنا في التحرك السياسي على المستويات المختلفة تنطلق من ضرورة الصمود في وجه هذه السياسة والعمل على افشال مخططاتها. ومع شديد الاسف فقد وجدت هذه السياسة في النظام المصري عنصرا عربيا اساسيا لتبدأ به ، وما كان لها أن تنجح الى هذا الحد لولا استجابة النظام المصري لها والتعامل معها . كما كانت الفترة مابين عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٨ ، هي المرحلة التي بلغت تلك السياسة فيها قمة ممارساتها العملية والتي تمثلت في اجتماعات القاهرة بزيارة الرئيس السادات للقدس وزيارة بيغن للاسماعيلية والتوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد والتوجّه نحو توقيع معاهدة سلام بين مصر واسرائيل .

وتستمد السياسة الامريكية بعض اسسها من تقرير معهد بروكنغز حول التسوية في الشرق الاوسط الذي نوجز

بعضا من فقراته لكي نتمكن من القاء الضوء على هذه السياسة وأطوارها ..

يشير التقرير الى أن الوقت قد حان للتفاوض حول التسوية بين اطراف النزاع مباشرة ، رغم ان الحكومات المعنية تتحمل مباشرة مسؤولية التفاوض والاتفاق الا انها غير قادرة على التوصل لاتفاق وحدها اذ لابد أن تأتي المبادرة من الخارج .

ان الولايات المتحدة لما تتمتع به من ثقة الاطراف ولما تملكه من وسائل المساعدة الاقتصادية والعسكرية لايجاد اطار من المفاوضات وتقديم اقتراحات واقعية من حين لآخر هي الطرف المؤهل للقيام بهذه المبادرة .

وعلى الولايات المتحدة أن تكون مستعدة لتقديم المساعدات والضمانات حيث يكون ذلك ضروريا ومرغوبا .

ان مفتاح النجاح في التوصل الى حل مشكلة الشرق الاوسط يكمن في بذل الولايات المتحدة لجهود استثنائية لتحديد وتدبير التنازلات المقبولة من كل الاطراف .

ويرى التقرير تقديم الاقتراحات التالية :

أ ـ تتعهد الاطراف المعنية باحترام استقلال وسيادة

وسلامة أراضي الدول الاخرى كما تقلع عن استخدام القوة والتهديد بها .

ب ـ تتعهد الدول العربية بالاضافة الى انهاء اعمال العنف ضد اسرائيل (الغارات المسلحة ، المقاطعة الاقتصادية ، الحملات الاعلامية) بتقديم الدليل على حسن النية بتطوير علاقات سياسية واقتصاديةوطبيعية معاسرائيل على نطاق اقليمي وعالمي .

جـ ـ تتعهد اسرائيل بالمقابل بالانسحاب حسب خطوات متفق عليها ـ الى حدود ١٩٦٧ مع اجراء تعديلات يتفق عليها .

د ـ يجب أن يكون هناك نص على حق وحرية الفلسطينيين في تقرير مصيرهم بشرط أن يقبلوا بسيادة اسرائيل وسلامة اراضيها ضمن الحدود المتفق عليها ، ويمكن أن يكون ذلك بشكل كيان فلسطيني مرتبط مع الاردن أو دولة فلسطينية تقبل بالالتزامات والتعهدات الواردة في اتفاقات السلام .

هـ ـ يرى المجتمعون أنه ليس بالضرورة أن يكون في التضامن العربي تهديداً لاسرائيل بل قد يكون احد الفرص البناءة ولمصلحة اسرائيل أن يتحد العرب من أجل صنع السلام .

و ـ كما يرون أن سوريا على استعداد لتبني السياسة

السعودية ـ المصرية المعتدلة وهي (التسوية عن طريق التفاوض) .

ز ـ اذا لم يبدو السلام ممكنا في نظر المعتدلين العرب فمن المحتمل جدا أن يعودوا الى الاتجاه السوفياتي للحصول على الاسلحة وأن الاتجاه السوفياتي على استعداد لذلك .

ح ـ فكما أن امريكا لم تسمح بهزيمة اسرائيل فمن المرجح أن لا يسمح الاتحاد السوفياتي بهزيمة عسكرية كبرى لاحد زبائنه الرئيسيين .

ط ـ رغم أن نفوذ السوفيات في المنطقة آخذ بالتراجع الا أنه لابد من اشراكه في التسوية لحفظ ماء الوجه ، والا فمن المحتمل ان يكون بمقدوره تقويض الحل عن طريق بعض الجماعات المتطرفة .

ي ـ بقدر ما يستبعد تصور حل لا يشترك فيه الاتحاد السوفياتي يستبعد تصور مشاركة سوفياتية فعالة نظرا لضيق علاقته بالاطراف ، الا انه بالامكان احضار السوفيات بسهولة الى طاولة المفاوضات كمشارك اقل قرابة . ولكن اذا تبين ان السوفيات غير مستعدين لهذا النوع من المشاركة فان المفاوضات تجري بشكل غير رسمي ويبقى مؤتمر جنيف فقط للتصديق على مايتفق عليه بين الاطراف .

ق ـ من الافضل أن يصادق مجلس الامن على اتفاقات السلام ويتخذ الاجراءات المناسبة لدعمها .

ايها الاخوة :

ان مقارنة اسس السياسة الامريكية نحو التسوية بالموقف الاسرائيلي الرسمي الذي تبلور واتضح من خلال اجتماعات واتفاقات كامب دافيد يظهر مدى التطابق بين الموقفين الامريكي والاسرائيلي في النظرة للتسوية الاستسلامية التي تدور فصولها الآن .

وعلى ضوء هذه الاسس المشتركة بين الولايات المتحدة واسرائيل وتجاوب النظام المصري معها بالتنازلات والتراجعات الباهظة على حساب قضية فلسطين ومستقبل الامة العربية ندرك مدى الاخطار الجسيمة التي تهدد المنطقة العربية لسنين طويلة قادمة .

ان طبيعة هذه الهجمة الصهيونية قد وضعت منظمة التحرير الفلسطينية امام معركة شرسة على مختلف المستويات السياسية فلسطينيا وعربيا ودوليا، فبالقدر الذي تتطلب فيه المواجهة مع هذه الاوضاع وحدة وطنية فلسطينية للصمود ، فانها تتطلب العمل على المستوى العربي لتطويق ما يترتب عليها من انحرافات عربية باطنية نحوها . اما على المستوى الدولي ، فان هذه السياسة المقبولة من النظام المصري تولد انعكاسات خطيرة على علاقاتنا مع الدول الاخرى اولا كما تنطوي على تأثيرات سلبية في المحافل الدولية على قضية فلسطين في اتجاه

اجهاض المكتسبات الدولية التي حققتها القضية على مدار سنوات طويلة ماضية .وتفرض علينا خوض معركة عنيفة وشرسة ضد مفهوم السلام الامريكي الاسرائيلي .

التسوية الامريكية ومراحل تطورها :

سارت التسوية السياسية الامريكية في طريق لا تعرج فيه فقد إختطّ كسينغر سياسة المراحل وبدأ ينفذهامرحلة مرحلة بدءا بفك الاشتباك الاول وانتهاء بكامب دافيد ، وسياسة المراحل بالنسبة لكيسنغر ، كانت ترافقها الدبلوماسية السرية التي ترى وضع قضية فلسطين على الرف والبدء أولا بحل أزمة الشرق الاوسط بدون قضية فلسطين ، لذلك كان يرى اية خطوة تتم حسب هذا المخطط هي خطوة سليمة ستسير بازمة الشرق الاوسط الى الحل الذي تشتهيه الولايات المتحدة الامريكية .

وكان يرى كيسنغر في عهد نيكسون وفورد من بعده أن لا يتطرق في تصريحاته بالنسبة للمسألة الفلسطينية ويحصر اهتمامه في الانسحابات الجزئية مقابل ما يحصل عليه الاسرائيليون من شروط للامن ، ثم من مقومات دفاعية وهجومية في آن واحد فلقد كانت بروتوكلات سيناء تنص على عدم التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية واستمرار الولايات المتحدة بسياستها الحالية حتى تعترف منظمة

التحرير بالقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ ، كما قدمت هذه الاتفاقية التي سميت باتفاقية سيناء الثانية ضمانات امريكية لاسرائيل ، على اساس متواصل وطويل الامد ، لتلبية حاجات اسرائيل من الاعتدة العسكرية والطاقة والمعونات الاقتصادية والزمت اسرائيل الولايات المتحدة بالمشاورات الدولية المتبادلة حول هذه المساعدات العسكرية والاقتصادية فقدمت لها النفط ، وتعهدت بتقديم الوسائل اللازمة لنقل هذا النفط في كافة الظروف . اذا وجد أو لم يوجد الحظر على النفط ، والزمت حكومة الولايات المتحدة من أجل بناء التسهيلات لتخزين النفط في اسرائيل لمدة تكفي حاجة اسرائيل لمدة ستة أشهر على الاقل . كما أن هذا الاتفاق كان ينص على ضرورة التزام الولايات المتحدة في ان يكون هذا اتفاق سلام نهائي مع مصر . ونصت المادة الثانية عشرة من الوثيقة الاولى من هذا الاتفاق على ما يلي :

« يقوم موقف حكومة الولايات المتحدة على أن الالتزامات المصرية بموجب الاتفاق المصري الاسرائيلي وتطبيقه وسريان مفعوله ومدته ليست مشروطة بأي عمل أو تطورات ، بين دول عربية أخرى واسرائيل » .

ان حكومة الولايات المتحدة تعتبر ان الاتفاق قائم بذاته . وهذا معناه عزل مصر نهائيا عن قوى المواجهة العربية الاخرى وتوقيع اتفاق منفرد معها . كما نصت المادة الثالثة

على ان تشارك الولايات المتحدة في الموقف الاسرائيلي في انه في الظروف السياسية القائمة ستوجه المفاوضات مع الاردن نحو تسوية سلمية شاملة ، وهذا أيضا يعني اغفال منظمة التحرير وقضية فلسطين بشكل عام ، كما نصت المادة الرابعة عشرة على اعتراف حكومة الولايات المتحدة الامريكية بحق اسرائيل في حرية الطيران فوق البحر الاحمر وحرية المرور في مضائق باب المندب وجبل طارق .

اما عن مؤتمر جنيف للسلام ، فقد ورد في الوثيقة الثانية ما يلي :

« يعاد عقد مؤتمر جنيف للسلام في موعد يجري تنسيقه بين الولايات المتحدة واسرائيل » ، وفي البند الثاني ، « تواصل الولايات المتحدة سياستها الحالية بعدم الاعتراف بمنظمة التحرير وتسعى الى تنسيق موقفها واستراتيجيتها في مؤتمر جنيف مع حكومة اسرائيل » .

وتنص **المادة الثالثة** على « ان تبذل الولايات المتحدة كل الجهود لتضمن اجراء كل المفاوضات الاساسية في المؤتمر على اساس ثنائي » .

كما تنص **المادة الرابعة** على ان الولايات المتحدة ستقترع ضد كل مبادرات مجلس الامن لاجراء تعديل مضر بالقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ ، ولقد سبق للولايات المتحدة ان اقترعت ضد

ذلك في شهر يناير عام ١٩٧٦ . أما الوثيقة الثالثة لهذا الاتفاق فكانت حول المساعدات العسكرية لاسرائيل وان الولايات المتحدة مصممة على الاستمرار في المحافظة على قوة اسرائيل العسكرية بواسطة امدادها بانواع متطورة من الاعتدة كطائرات ف ـ ١٦ . وستقدم حكومة الولايات المتحدة سنويا الى الكونغرس الامريكي طلبا بمساعدات عسكرية واقتصادية لتلبية حاجات اسرائيل . وقد ورد في الوثيقة الاولى أن حكومة الولايات المتحدة ستأخذ موافقة الكونغرس الامريكي على كل ذلك حتى يصبح الاتفاق ملزما لكل رئيس امريكي جديد .

هذه هي خطوط السياسة الامريكية وملامح سيرها بالنسبة للتسوية وان اختلفت التكتيكات التي استخدمت لتنفيذها .

ولقد اعتمدت السياسة الامريكية في تنفيذها للتسوية السياسية على شق الجبهة العربية وخلق المزيد من الاحداث والخلافات بين الاطراف العربية ، فجاءت احداث لبنان دليلا على ذلك فلعب دين براون دورا اساسيا في اشعال الفتنة في لبنان الشقيق وارباك الصف العربي وتمزيقه لتمر اتفاقية سيناء بسهولة ويسر .

بل ان هذه المؤامرة قد اشغلت الاطراف الاساسية واخلفتها لمدة من الزمن . وبالرغم من نشر هذه الوثائق على

الملأ العربي فان بعض الاطراف العربية لم تتخذ اية اجراءات لايقاف هذا التدهور وردع النظام المصري ليعود مرة أخرى بعد أن انحرف عن المسيرة العربية الصحيحة . وبدأت بعد ذلك محاولات من النظام المصري ومن اطراف اخرى لاقناع منظمة التحرير الفلسطينية بالاعتراف بالقرار ٢٤٢ ، على أن تعترف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير وبحقها في الاشتراك في مؤتمر جنيف على اساس اقامة دولة فلسطينية، وعادت فتراجعت وقالت اعتراف المنظمة بالقرار ٢٤٢ مع التحفظ عليه لعدم ذكره للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، فان الولايات المتحدة ستقوم بالمقابل باجراء حوار مع منظمة التحرير . وكانت لعبة خبيثة ادركناها منذ البداية ، فرفضناها وفندناها في حينها مشيرين الى بروتوكولات سيناء التي تلزم الولايات المتحدة بعدم القيام بمثل هذا العمل .

والحقيقة أن المؤامرة قد اكتشفت نهائيا في الاشهر الاولى من عام ١٩٧٨ فقد كانت الولايات المتحدة تقول للاطراف العربية ان التزاماتها تحول دون أن تتحاور مع منظمة التحرير الفلسطينية ولكن يمكنها ان تعترف ببعض حقوق الشعب الفلسطيني .

وهنا نرى أن السياسة الامريكية متوافقة مع السياسة الاسرائيلية في أن تكون هناك اتفاقات ثنائية وجزئية ومرحلية

وسلام متعاقد عليه مع كل طرف على حدة وعدم التنازل عن كل الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ ، وشاهدنا كيف بدأ مع التراجع العربي تعنت اسرائيلي ملحوظ خاصة بعد أن تسلم الليكود برئاسة بيغن مسؤولية الحكم في اسرائيل . وكان ذلك بمثابة اشارة الى الاطراف العربية وخاصة مصر كي تزيد من تنازلاتها امام هذا التعنت الاسرائيلي . ومع الاسف الشديد استجاب الحكم في مصر لمثل هذه الابتزازات السياسية وذهب بعيدا الى حد زيارة القدس وعقد اجتماعات ثنائية في القاهرة والاسماعلية . فتمت هناك عملية الانحراف الكامل عن الاجماع العربي وعن مقررات القمة العربية ، واسقط ذكر منظمة التحرير الفلسطينية في خطاب القدس في الكنيست وبعدها جاء دور اقامة دولة فلسطينية مستقلة فسقطت في اجتماعات الاسماعيلية ، ولما جاء كارتر الى المنطقة العربية ووقعت اجتماعات اسوان ، سقط حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وصدر بيان بحق الفلسطينيين بالمشاركة في صنع مستقبلهم ، وتوالت التراجعات والتنازلات من جانب النظام المصري مع الاسف الى أن عقد اجتماع كامب ديفيد وتم فيه التوقيع على اتفاقيتين تخص الاولى سيناء والثانية الضفة الغربية وقطاع غزة . وباختصار ، نستطيع القول أن هاتين الاتفاقيتين لا تضمنان حتى سيادة مصر على اراضيها، فلقد ورد مثل هذا النص في مقدمة الاتفاق ولم يأت في صلبه

وهذا في العرف القانوني غير ملزم . ولقد نص الاتفاق الاول على فترة انتقالية مدتها خمس سنوات بالنسبة للضفة الغربية وعلى حكم ذاتي محدود وعلى اشراف القوات الاسرائيلية بعد تخفيض عددها على الامن في الضفة الغربية، وعلى اجراء انتخابات في موعد لم يحدد ، ولم يشر الاتفاق الى وقف انشاء المستعمرات في الضفة الغربية وقطاع غزة ولا الى الانسحاب الشامل للقوات الاسرائيلية من الاراضي الفلسطينية حتى بعد نهاية الفترة الانتقالية ، كما اشارت الى عرب الداخل وكأنهم رعايا يقيمون على أرض اسرائيلية لا يمتلكون حق السيادة عليها ، كما أن الاتفاق اهمل بشكل واضح الشعب الفلسطيني خارج الاراضي المحتلة ولم يعترف بحق عودته اليها ، وبذلك اراد تقسيم شعبنا الى شعبين من خلال اجراء انتخابات محلية واستبدال منظمة التحرير وانتزاع صفتها التمثيلية الشاملة لهذا الشعب ، كما ان الاتفاق اهمل القدس وذكرها ، وقال المتعاقدون أن هناك رسائل متبادلة حول هذه المسألة وبدأت مسرحية الخلافات حول ضرورة الربط أو عدمه بين الاتفاقيتين وهذا الامر أخطر من عدم الربط بحد ذاته . كما قيل ان المادة السادسة هي موضع خلاف لدى الاطراف المعنية ، أي أن الجانب الاسرائيلي يطالب بان تكون هذه الاتفاقية لديها الاولوية بالنسبة لكل اتفاق آخر عقدته أو تعقده مصر مع أي طرف عربي أو أجنبي . أضف الى ذلك أن هاتين الاتفاقيتين قد

اضيفت اليهما ملاحق وبنود أخرى تشمل تبادل السفراء واقامة علاقات دبلوماسية وقنصلية عادية ، واقامة علاقات تجارية وثقافية طبيعية من خلال اتفاقات تعقد بينهما ، وأن يمتنع الطرفان عن القيام بأي نوع من الدعاية ضد الآخر بالاضافة الى اتفاقات حول النقل والمواصلات وبناء طريق يربط مصر بالاردن عند شمال ايلات وفتح الموانىء بين الطرفين ، وحرية الملاحة في المياه الاقليمية لكل طرف .

وفي هذا الطريق سارت التسوية السياسية الامريكية الاسرائيلية ولكنها لم تسر بسهولة ويسر. وفي ظل هذه التطورات السياسية كان علينا أن نعزز نضالنا العسكري والسياسي داخل الارض المحتلة ونزيد من نشاطاتنا وتحركاتنا الدبلوماسية على المستويين العربي والدولي .

العمل على مستوى أرضنا المحتلة :

لقد نشطت مجموعاتنا المقاتلة داخل ارضنا المحتلة فتصاعدت عملياتنا العسكرية في جميع ارجائها حتى اصبحت تزيد على العشرات كل شهر ، وبدأت تتنوع في مضمونها وتأخذ اشكالا متعددة مما أثار العدو الصهيوني فقام بالعديد من الغارات الانتقامية مستخدما المليشيات الانعزالية في جنوب لبنان، فقد تعرضت القرى اللبنانية بما في ذلك النبطية الى غارات قصف وحشي ، ولكن كان رد الثورة الفلسطينية سريعا وفاعلا ، وكانت الاشهر تمر ، والعمل العسكري

يتصاعد والعدو يفقد اعصابه ويزيد من اعتداءاته والمفاوضات من أجل التسوية السياسية مستمرة في مسيرتها بين الجانبين المصري والاسرائيلي الى أن جاءت عملية « الشهيد كمال عدوان » التي قادتها ونفذتها الشهيدة البطلة دلال المغربي مع عدد آخر من الابطال الشهداء . فكان رد العدو الاسرائيلي قيامه بهجوم عدواني واسع على جنوب لبنان بكل اسلحته البرية والجوية والبحرية ، واشترك فيها أكثر من ثلاثين ألف جندي ودامت المعركة ثمانية أيام بلياليها ، وكان هدف اسرائيل من هذا العدوان الغاشم هو تصفية الثورة الفلسطينية واقتلاع وجودها من الجنوب اللبناني ، فتصريحاتهم المسعورة تدل على انهم راغبون في أسر العشرات بل المئات من مقاتلينا ، ولكن التجربة الطويلة والمريرة للمقاتل الفلسطيني ، فوتت عليهم هذه الفرصة ، فكانت خسائرهم أكثر بضعفين ونصف من خسائرنا في الارواح . ولكن هذا العدوان دمر اثنين وثمانين قرية لبنانية وستة مخيمات فلسطينية . ولكن بالرغم من ذلك عجز العدو الاسرائيلي عن الاستمرار في هجومه ، ووقف على بعد كيلو مترات من مدينة صور البطلة . وكان هدف عملية كمال عدوان افشال مفاوضات التسوية وضرب نظرية الامن الاسرائيلية التي تقوم على اساس بناء المستعمرات الامامية كحجاب حاجز وتأكيدا على ان السلام لن يتحقق من خلال حل جزئي أو منفرد حتى ولو كان مع أكبر دولة عربية هي مصر ، ولن يتم أي تقدم

في هذا المجال بدون الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

كما قدمت هذه العملية للرأي العام العالمي الدليل على ان اسرائيل بقيادة حكومة الليكود وزعامة بيغن غير مستعدة للسلام . فقد قابل الارهابي بيغن ما يقال لها مبادرة السلام المصرية بعدوان جديد ، فدلل على النوايا العدوانية التوسعية الحقيقية لاسرائيل . ولا شك أن مثل هذا العدوان كان معدا منذ زمن ضمن مخططات اسرائيل التوسعية ، فاثبت للعالم بشكل قاطع النوايا العدوانية لاسرائيل . وقد اجتمع مجلس الامن بسبب هذا الوضع الخطير الناشيء واتخذ قراريه رقم ٤٢٥ و ٤٢٦ ، بارسال قوات دولية الى جنوب لبنان متجاهلا الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية اللتين تصديتا للعدوان الاسرائيلي الغاشم . لقد حركت هذه الاحداث شعبنا الفلسطيني في الداخل والخارج، فانتفض في مظاهرات صاخبة وبدأت قوافل المتطوعين بالآلاف تنضوي تحت لواء الثورة ، فارتفعت معنويات جماهيرنا عندما احسوا بقوة الثورة وشكيمتها وقدرتها على الصمود والتصدي وحيدة في هذه الحرب الخامسة ، بالرغم من تفوق الجندي الإسرائيلي بالسلاح والعتاد والمعدات .

فلقد تفوق المقاتل الفلسطيني على الجندي الاسرائيلي في فنون القتال والمواجهة وحسن التدريب واستخدام تكتيك

حرب العصابات الذي اتقنه مناضلونا بشكل شهد به لهم الكثير من الخبراء العسكريين في الدول الصديقة وغير الصديقة في العالم .

لقد رفضت منظمة التحرير الفلسطينية القرارين ٤٢٥ و ٤٢٦ وكان من الصعب أن تأتي قوات الامم المتحدة وتأخذ مواقعها في الجنوب بدون التسهيلات التي قدمناها ، فدارت بيننا وبين الامين العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالد هايم ومستشاريه السياسيين والعسكريين مشاورات ومفاوضات مطولة تم الاتفاق بيننا على أن تقدم لقوات الامم المتحدة كل التسهيلات ، من أجل ضمان انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب وضمان سيادة لبنان الشقيق على كل اراضيه شريطة عدم المساس بالاتفاقات المعقودة بيننا وبين السلطة اللبنانية كما قامت اتصالات مباشرة بيننا وبين الدول التي اشتركت في ارسال قوات دولية لبحث هذه المسألة لانها كما تدرك باننا كنا نمسك بمفتاح الحل وان قراري مجلس الامن ناقصان وغير مكتملين . ولكن الولايات المتحدة الامريكية هي التي فرضت مثل هذين القرارين .

لقد تعززت نتيجة هذه البطولات والمواقف المكانة السياسية والعسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية وحظيت بمزيد من التقدير من جانب الاوساط الدولية التي احسنت لتقدير منظمة التحرير لمسؤولياتها الدولية .

اما في المجال السياسي فلقد اعلنت جماهيرنا من خلال هيئاتها وبلدياتها ومجالسها القروية ومؤتمراتها الشعبية تمسكها بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني ، فتظاهرت يوم زيارة السادات للقدس الشريف ، وارسلت العرائض والاحتجاجات على مثل هذا العمل الى الجامعة العربية والامم المتحدة مدينة مستنكرة ووقفت صارمة أمام من سولت له نفسه دعم هذه الخطوة التصفوية لقضية فلسطين . ورفضت اتفاقات كامب ديفيد واعلنت هذا الرفض في كل مناسبة وعززت من وحدتها وتماسكها ، فكان اجماع اهلنا في الداخل مثلا يحتذى به لكل الشعوب حتى أن شعبنا داخل الارض المحتلة قديما لم يخش الارهاب بل اعلن نفس الموقف وتظاهر واحتج مستنكرا هذه التسوية الامريكية ، فكان الاجماع الشعبي دليلا واضحا على وحدتنا الوطنية وتماسكنا وقوتنا السياسية .

كما رفض شعبنا مقابلة المبعوثين الامريكيين ساندروز واثرتون حتى أن تلك القلة القليلة التي قامت بمقابلة هذين المبعوثين اعلنت بوضوح انها لا تمثل الشعب الفلسطيني ، وان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا في الداخل والخارج وان اتفاقات كامب ديفيد لاتوفر الحد الادنى المقبول لهذا الشعب . كما اعلنت جماهيرنا رفضها للحكم الذاتي ولاية انتخابات مقبلة بهدف خلق قيادات بديلة عن منظمة التحرير الفلسطينية .

التحرك على الصعيد العربي :

لقد حددت منظمة التحرير الفلسطينية منذ البداية موقفها الحاسم واعلنت رفضها لاتفاقية سيناء وما تلاها من خطوات استسلامية وسيرت الوفود الى جميع البلاد العربية تستنهض الهمم وتشرح موقفها واسباب رفضها لاتفاقيةسيناء وتعاونت مع سوريا الشقيقة ونسقت معها جهدها على الصعيدين العربي والدولي حتى تخلق القاعدة الصلبة لجبهة الصمود والتصدي ، بالرغم من ضعف التجاوب العربي فيذلك الحين ووجود بعض الدول العربية التي كانت ترى فيما يقوم به النظام المصري عملا صالحا ومبررا ، باسم المرونة احيانا والسلام أحيانا أخرى ، فان الخطوات التي اتخذها النظام المصري قد اجبرت هذه الدول في النهاية ان تعلن موقفها بوضوح بالنسبة لاتفاقيتي كامب دافيد واحست باخطائها لعدم اتخاذها موقفا رافضا منذ البداية لاتفاقية سيناء ، وكنا والشقيقة سوريا نعمل ونبذل كل جهد لنقف امام التحدي الجديد وقد تضامنت معنا في هذا الموقف كل من الجزائر وليبيا واليمن الديمقراطي والعراق ، وقد عقدت العديد من مؤتمرات قمة الصمود والتصدي كان أولها في مدينة طرابلس في ليبيا ، حيث صدرت القرارات الاولى لجبهة الصمود والتصدي معلنة موقفها الحاسم من خطوات التسوية الامريكية ، كما صدر في ذلك المؤتمر وثيقة طرابلس المشهورة

عن جميع المنظمات الفدائية الفلسطينية . وعقد بعدها مؤتمر الجزائر ثم دمشق فكانت هذه المؤتمرات بمثابةوقفاتسياسية تشير وتدعو الامة العربية الى ضرورة رد النظام المصري عن غيه ووقف هذه الخطوات التراجعية والعودة به الى الخط العربي السليم .

لقد كانت زيارة القدس نذيرا لكل فرد وبلد عربي . فلقد قدم الرئيس السادات في تلك الزيارة الاعتراف الواقعي باسرائيل واعلن انهاء حالة الحرب معها وبدأ اقامة علاقات طبيعية واعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل ، ودمر الجهود الدولية التي كانت تعمل من أجل سلام عادل كما حطم مؤتمر جنيف الذي كان أول من نادى به . وفي خطابه في الكنيست الاسرائيلي اسقط ذكر منظمة التحرير الفلسطينية وتلا ذلك التنازل تلو الآخر .

لقد قامت جبهة الصمود والتصدي من الاطراف الخمسة التي ذكرناها وبذلت الجهود مع العراق الشقيق لكي ينضم الى هذه الجبهة ، ولكن كان له رأيه واجتهاده الخاص فكانت قرارات جبهة الصمود تنص وتحث على جلب العراق ليصبح عضوا فاعلا في جبهة الصمود والتصدي .

ومع الاسف مرت العلاقات الفلسطينية العراقية في تلك الفترة من الزمن بصراعات سقط فيها العديد من الشهداء

بلا سبب أو مبرر ، فانعكست مثل هذه الاحداث على جبهة الصمود والتصدي وعلى المنطقة العربية بأسرها ، وبذلنا وبذل الاشقاء معنا كل جهد خير لرتق الصدع وتعزيز التضامن وحل كل الخلافات .. ومع الاسف مرة أخرى جرت محاولات من اطارف عربية أخرى مستغلة هذه الظروف الصعبة التي تمر بها القوى العربية التقدمية والخلافات المستشرية بينها فكانت تروج للنهج الذي اتخذه الرئيس السادات وكأنه الامثل وبدونه ستسير الامة الى الهاوية ، وتشكلت لجنة لعودة التضامن العربي من بعض الاشقاء العرب وجالت بلدان دول الصمود والتصدي لتقنع هذه الدول بان النظام المصري سيعود الى الاجماع العربي ، وكانت تدعو الى جمع الصفوف وتوحيد الكلمة . وكان النهج التسووي اثناء ذلك يسير بهدوء ويسر ، ولم تنطل مثل هذه المحاولات التي كانت تهدف أيضا الى تقديم غطاء عربي للجهود والمفاوضات التي يقوم بها النظام المصري ولتخفيف النقمة العربية عليه ولتقديم مظلة واقية جديدة له .

وكانت منظمة التحرير وسوريا الشقيقة بالاضافة الى ما عانته بسبب ما قام به الرئيس السادات قد عانت المزيد من الازمات داخل لبنان الشقيق فتحركت اصابع الشر والفتنة من القوى الانعزالية فكانت تفتعل الاحداث مثل أحداث الفياضية لتلتهب الخصومات من جديد ، ولتزرع الاحقاد والفساد في لبنان وبين صفوف شعبه البطل ، وتصاعدت مثل هذه الاعمال لكي تسهل تمرير مؤامرة التسوية ، وصمدت سوريا ومنظمة

التحرير الفلسطينية وكظمت غيظها ، كما بدأت تروج اشاعات حول مشاريع التوطين لشعبنا في لبنان هادفة من ذلك اثارة المتاعب والصعاب امام مسيرة هذه الثورة بعد انخذلت القوى الانعزالية من قبل حليفتها اسرائيل من خلال اتفاقات كامب دافيد التي تتنكر لحق شعبنا في العودة الى ارضنا المحتلة وابقاءه لاجئا في البلدان العربية ومشردا في بقاع العالم الاخرى .

وجاءت احداث جنوبي لبنان تهدف في جملة ما تهدف اختبار جدية وفاعلية جبهة الصمود والتصدي وتوريط سوريا الشقيقة في معركة غير مستعدة لها ، ولكن تعاوننا وتنسيقنا المتعاظم مع سوريا الشقيقة فوت على العدو فرص توريط سورية بتوجيه ضربة قاسية لها . وتوالى جهدنا ونضالنا على المستوى العربي بدون كلل أو ملل ، الى أن جاءت اتفاقات كامب دافيد فكانت منعطفا آخر في العلاقات العربية . فدعت العراق الشقيق الى عقد مؤتمر قمة عربي كنا من أوائل من لبى الدعوة لهذا المؤتمر تقديرا منا للمسؤولية واحساسا لجسامة الاخطار والتحديات التي تواجهها الامة العربية في مرحلة كامب دافيد .

وتثار من آن لآخر شائعات التوطين وتهدف مثل هذه الشائعات تشويه نضالنا الفلسطيني ومحاولة للابتزاز السياسي الرخيص كلما تراءى للقوى الانعزالية وحليفتها اسرائيل ان كفة الميزان تميل لصالح القضية الفلسطينية .

ونسمع اليوم كما تعلمون من حملة واسعة حول مشاريع التوطين ، علما باننا لم نترك فرصة أو مناسبة أو مؤتمرا الا أعلنا رفضنا ورفض شعبنا لمشاريع التوطين خارج أرضه الفلسطينية ولكن الاصرار على اثارة مثل هذه المقولات يهدف الى اعاقة مسيرة السلام والامن في لبنان وزيادة شقة الخلاف وترسيخ التحالف الانعزالي الاسرائيلي .

وقد كنا منذ البداية مع مقررات بيت الدين وخطته الامنية ، ولكن الجانب الانعزالي رفض هذه المقررات ورفض تنفيذها . ومع الاسف فان ضعف السلطة الشرعية يجعل من السهل على الجبهة اللبنانية أن تبتز هذه السلطة وتؤثر عليها لتسير في اتجاهات خاطئة ، وسيبقى الحال في لبنان على ما هو عليه اذا لم تحزم السلطة الشرعية بقيادة الرئيس سركيس أمرها ، وهي تملك القوة والمقومات لمثل هذا الحزم ان ارادت ذلك .

فقوات الردع العربية تحت أمرتها ، تتصرف بها كيفما شاءت وتستطيع ان تفرض من خلالها ما تريد ولكن السؤال الذي يطرح ، هل هناك استعداد لذلك ، والى أي مدى هذه السلطة جادة في هذا الامر .

وبهذا الصدد نود ان نؤكد على تحالفنا وتلاحمنا مع الحركة الوطنية والجبهة القومية في لبنان والقوى الوطنية

الاخرى ، ونحن مصممون على تعزيز وتطوير هذا التلاحم ومساندة القوى لافشال مخططات اسرائيل في التوسع التدريجي في جنوب لبنان باستخدامها لشد ياق وحداد . ولقد بدا واضحا ان اسرائيل والقوى الانعزالية تريد ان تكرس الوضع الراهن ، والانقسام النفسي وخلق ادارة لا مركزية والترويج لحكومة فدرالية . وبالرغم من التصريحات التي نسمعها من آن لآخر حول حرص البعض على وحدة لبنان واستقلاله فان الولايات المتحدة وحلفائها يعملون على اعاقة مسيرة السلام وتقسيم لبنان وخلق المزيد من الفرص لكي تتحكم اسرائيل شيئا فشيئا في جنوب لبنان من خلال خلقها وتكريسها للكانتون المسيحي هناك في الجنوب . لقد اصبح لبنان قضية عربية لا بد ان تتكاتف كل الجهود العربية المخلصة لحل أزمته بالابتعاد به عن أزمة الشرق الاوسط ان أمكن . ولقد دعونا الى مثل ذلك مرارا عديدة ، ولكن هناك من يريد ان يبقيها حلقة من حلقات التسوية الامريكية لتبقى مشكلة دائمة لاستنزاف القوى العربية في هذا البلد الشقيق ونقطة ضعف في اية مجابهة جديدة مع العدو الاسرائيلي . وهي تقف الآن على مفترق طرق .

ايها الاخوة :

لقد ادركت سوريا الشقيقة مثل ما ادركنا ضرورة اتخاذ مبادرة تاريخية تعيد التوازن المختل بين العرب واسرائيل

بعد أن عزلت مصر نفسها عن الامة العربية . فكتب الرئيس حافظ الاسد رسالته المشهورة الى الرئيس احمد حسن البكر فتم اللقاء السوري العراقي في بغداد وصدر ميثاق العمل القومي المبارك .. فكان سببا أساسيا في انجاح مؤتمر قمة بغداد . فانعقد مؤتمر القمة في بغداد ، وكان همنا في هذا المؤتمر التأكيد على مقررات مؤتمري القمة في الجزائر والرباط وتوسيع مضمونهما وافصاح معاني مقرراتهما فصدرت القرارات الخاصة بفلسطين باسم المبادىء الاساسية وذكرت الاهداف المرحلية التي نص عليها مؤتمر القمة في الجزائر ، كما رفض المؤتمرون اتفاقات كامب ديفيد ورفضوا التعاون مع نتائجها الاقتصادية والسياسية والقانونية . وقدمت للمنظمة معونات تليق لاول مرة بمهامها النضالية في المرحلة المقبلة ، كما نصت البنود الأخيرة على الاجراءات التي يجب اتخاذها ضد النظام المصري في حالة توقيعه النهائي على اتفاقيتي كامب ديفيد . وطلب بعض أعضاء المؤتمر باصرار من وراء الكواليس ارسال لجنة الى الرئيس السادات فرفضت منظمة التحرير هذه الفكرة مع بعض الاشقاء الآخرين وتحفظت عليها كتابيا واصررنا أن لا تناقش هذه المسألة في اجتماعات المؤتمر ولتبقى عملا كواليسيا .

وسار مؤتمر بغداد مجمعا على كل قراراته بالرغم من المحاولات الحثيثة التي بذلها البعض لافشاله ، فكانت

الحكمة والروية هي المبادىء السائدة في هذا المؤتمر ، وخلا من المزاودات والمناقصات واتفق العرب على الحد الادنى الذي يمكن الاتفاق حوله فكان وقع هذا المؤتمر حسنا على المستوى العربي والدولي وكانت قراراته ورقة رابحة في يدنا نلوح بها امام من يحاول ان يدعي انّ هناك من يقف مع السادات في نهجه ومسيرته الخاطئة . وانعكست قراراته على الدول الغربية بشكل خاص فالدول العربية المنتجة للبترول باجمعها تعارض اتفاقيات كامب ديفيد وتدعم منظمة التحرير وتعزز موقفها على كافة المستويات ، كما انعكس داخل اروقة الامم المتحدة وفي وكالاتها المتخصصة وسوف يأتي شرحنا لذلك في مكان آخر .

كما جرت داخل المؤتمر محاولات لتصفية الخلافات العربية بين سورية والعراق من ناحية ومنظمة التحرير والعراق من ناحية اخرى ، والاردن والمنظمة من ناحية ثالثة ، وكانت محاولات ناجحة وصدر قرار المؤتمر بالغاء قرار الجامعة العربية الذي ينص على تجميد عضوية اليمن الديمقراطي في الجامعة العربية الذي كان قد اتخذه مجلس وزراء الخارجية قبل شهر من ذلك في القاهرة بغياب جبهة الصمود والتصدي ..

الحوار مع الاردن :

لقد جرت محاولات جادة مع الاخوة السوريين لكي

نقيم حوارا مع الاردن وتمكنا فيه من التوصل الى نتائج جيدة ولكن لم يتواصل مثل هذا الحوار بل انقطع لسبب نجهله، حتى جاء الملك حسين داخل المؤتمر في بغداد ليعلن استعداده لمد يده الى منظمة التحرير الفلسطينية ، وكان علينا أن نستثمر هذا الموقف استثمارا جيدا فيما يتطابق مع نظرتنا للساحة الاردنية بما لها من اهمية بشريةوجغرافية بالنسبة لقضية فلسطين وللثورة الفلسطينية ولعلاقاتنا بالحركة الوطنية الاردنية ، تلك النظرة التي ترى في الساحة الاردنية ساحة اساسيةعلى مستوى المواجهةمع العدو ، كما انها الساحة التي تضم أكبر تجمع من شعبنا سواء فيالضفة الغربية أو في الاردن ، ولا شك أن ما ترتب على طبيعة العلاقات المتوترة بيننا وبين الحكم الاردني منذ عام ١٩٧٠، قد احدث تأثيرا كبيرا علىمصالح شعبنا ومواقفه ، الامر الذي زاد من اعبائنا الوطنية ومن الضغوط المرهقة لنا . ومن هنا كان عامل المحافظة على المكتسبات التي تمتع بها ابناء شعبنا في الماضي وتعثرت فيما بعد ، هو عامل يضاف الى نظرتنا الاساسية نحو الساحة الاردنية فيمحاولة التوجه للحوار مع الاردن بهدف الوصول الى علاقات تسمح لنا بالتواجد بين ابناء شعبنا هناك وعلى مقربة من ابناء شعبنا في الضفة الغربية وتعيد لابناء شعبنا المتضررين مما حدث بيننا وبين النظام الاردني في الماضي من صراعات دموية ، تأكيد مكتسباتهم المشروعة والمقررة ، وتعيد احساس الجميع

بالوحدة والتآخي ، وتخلق الظروف ليحظى العمل الفدائي بالتسهيلات الممكنة التي تعينه في نضاله اليومي .... وبناء على هذا توجهت بعض الوفود الى الاردن حاملة هذه الاهداف ومسلحة بقرارات مؤتمرات القمة العربية في الجزائر والرباط وبغداد ، وفتحت حوارا مع المسؤولين هناك لا نستطيع ان نزعم بنجاحه التام . كما علينا ان لا نتفاءل كثيرا من ورائه الا ان المصالح التي تعود على ثورتنا وشعبنا هناك من ايجاد علاقات تسمح مع الزمن بتحقيق ما ذكرناه ، هي الدافع الذي يجعلنا حريصين على استمرار الحوار والتوصل الى اقصى ما يمكن ان نصل اليه مع الاردن .

فاذا كانت هذه الدوافع رائدنا نحو علاقات ايجابية مع الاردن فان موقف الحكم الاردني من اتفاقيتي كامب ديفيد كما اعلنه الملك حسين نفسه ، قد شجعنا اكثر على العمل من أجل المحافظة على ذلك الموقف لما ينطوي عليه من تعزيز لموقف الرفض والصمود امام مؤامرة التسوية الامريكية .

ولقد واجهتنا مشكلة بعض النصوص التي تم الاتفاق عليها في مؤتمر القمة ببغداد حول دعم صمود شعبنا في الداخل ، فلقد ورد سهوا ان مبلغ الصمود هو ١٥٠ مليون دولار يوزع بالمشاركة مع الاردن والصحيح هو ١٠٠ مليون دولار وخمسين للمنظمة ، يوزع مبلغ المئة مليون بمعرفة منظمة التحرير الفلسطينية بالتنسيق مع الاردن ، وقد

ذهبنا للعراق لاجراء حوار مع أشقائنا هنـــاك وكان هـذا الموضوع من جملة ما طرحناه من مواضيع ، فكانت لقاءاتنـا في منتهى الايجابية والتفاهم الكامل .. كمـــا لا بـد لنا ان لا ننسى أن مشروع برنامج العمل السياسي الذي اقرتـــه كل المنظمات الفدائية قد نص على ان الحوار مع الاردن لا بد ان يقوم على أساس قرارات مؤتمر القمة في الجزائر والرباط ورفض الأردن لاتفاقات كامب ديفيد .

العمل على الصعيـد الدولي

المؤتمرات الدولية والامم المتحدة :

اذا كنا في الماضي قد اخضعنا نشاطنا وتحركنا على المستوى الدولي لمبادىء الميثاق الوطني الفلسطيني واحكام كل من البيان السياسي والبرنامج المرحلي للمنظمـــة المقرريـن في المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السابعة ، فان تحركنا بين الدورة الماضية وهذه الدورة قد أخذ في الاعتبار الجـاد طبيعة المرحلة وظروفها وانعكاساتها الى جانب ذلك .

في ظل هذه الظروف اصطدمت قضية فلسطين خلال هذه الفترة في المؤتمرات الدولية ومنظمة الامم المتحدة بحالة من الجمود على مستوى تطوير القرارات التي سبق لهـذه المحافل ان اتخذتها بشأن القضية وعانينا في هذه المحافـل

من انعدام المقدرة على التنفيذ اذ بلغت هذه القرارات ذروتها في الاعتراف بحقوق شعبنا في وطنه وتأكيدها اكثر من مرة مع ادانة اسرائيل مرارا عديدة باعتبارها معتدية واحتلالها لفلسطين يشكل العقبة الاساسية في وجه تنفيذ هذه القرارات .. غير ان معطيات المرحلة الحالية ودخول التسوية الامريكية في مرحلة التنفيذ قد اعطانا الفرصة لتطوير تلك القرارات في اتجاه ادانة السياسة الامريكية في المنطقة ورفض نتائجها باعتبارها سياسة تؤيد العدوان وتتنكر لحقوق شعبنا الفلسطيني وتهمل جوهر الصراع في المنطقة ولا تؤدي الى سلام عادل كما ينشده شعبنا وينشده العالم كله . وهكذا كانت قرارات مؤتمرات وزراء خارجية الدول الاسلامية ونخص بالذكر مؤتمر داكار (مايو من العام الماضي ١٩٧٨) ومكتب التنسيق لدول عدم الانحياز في هافانا في نفس العام ومؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز في بلفراد (يوليو من نفس العام ١٩٧٨) .

اما على صعيد الامم المتحدة فقد توجهنا الى الدورة الثالثة والثلاثين لعام ١٩٧٧ مطالبين مجلس الامن الدولي عقد جلسة لبحث موضوع ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، وقد تعاون معنا الاصدقاء من الدول ، كما بذلت اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف جهود كبيرة في هذا

الشأن ، ولا سيما رئيسها (امادوفال) الذي كان قد زار المنطقة قبل ذلك بناء على دعوة من منظمة التحرير الفلسطينية واطلع على مختلف نشاطات الثورة والتقى بأهلنا في المخيمات ومقاتلينا في القواعد واشبالنا في المعسكرات . وكنا نحن نبذل تلك الجهود نعلم جيدا ان حظ هذه الجهود من النجاح في اتخاذ قرار تنفيذي بحقوق شعبنا الوطنية ضعيفة بل معدومة نظرا لموقف الولايات المتحدة الامريكية من هذه الحقوق وامكانية استعمالها لحق النقض (الفيتو) لتبطل ذلك .

وانطلاقا من قرار الجمعية العامة بمطالبة مجلس الامن عقد مثل هذا الاجتماع لبحث توصيات اللجنة المذكورة واتخاذ قرار بتوصياتها قبل بحث قضية فلسطين خلال الدورة الثانية والثلاثين ، فقد كانت جهودنا غير عابثة، وذلك لكي نضع الارادة الدولية في جانب، والولايات المتحدةوحدها في جانب آخر، اظهارا لعداء الولايات المتحدة الامريكية لقضايا الشعوب وتحررها وكشفا لنواياها المتعارضة مع ادعاءاتها في العمل من أجل السلام والحرية والعدل .

غير ان صدور البيان السوفياتي الامريكي بتاريخ ١٩٧٧/١٠/١ والذي اعترف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وهو اول بيان رسمي تشارك فيه الولاياتالمتحدة وتقر مثل هذا النص الصريح ، قد جعل مطالبة الولايات

المتحدة بالموافقة على قرار مجلس الامن بهذا الشأن امرا يمكن ان يؤثر على ما جاء في البيان السوفياتي الامريكي بخصوص الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، وهذا ما حمل وفد الاتحاد السوفياتي الصديق على الطلب الينا بعدم الاصرار على عقد جلسة خاصة لمجلس الامن في تلك الفترة لبحث الموضوع المذكور . غير ان مجلس الامن قد انعقد لبحث تقرير لجنة العشرين واعتبر جلسته مفتوحة حتى لا يتعرض لاتخاذ قرارات ليس لها نصيب من النجاح . .

اذا كان هذا قد جرى على هامش الدورة الثانية والثلاثين ، فان الجمعية العامة في دورتها المذكورة قد اتخذت عدة قرارات بخصوص قضية فلسطين اكدت فيها قراراتها السابقة كما اتخذت قرارا جديدا يقضي بانشاء وحدة اعلامية تابعة للامانة العامة للامم المتحدة مهمتها العمل الاعلامي على مستوى العالم والدعوة لحقوق الشعب الفلسطيني التي اعترفت بها الجمعية العامة واعتبار يوم التاسع والعشرين من شهر نوفمبر من كل عام اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني بالاضافة الى قرار يدين اقامة المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة وآخر يدين اسرائيل لممارساتها اللانسانية ضد السكان العرب في الاراضي المحتلة .

الدورة الثالثة والثلاثون للجمعية العامة :

في خضم الاحداث المتسارعة نحو التسوية الامريكية لمشكلة الشرق الاوسط وبعد التوقيع على اتفاقات كامب ديفيد بوقت قصير بدأت الجمعية العامة للامم المتحدة دورتها الثالثة والثلاثين في شهر سبتمبر الماضي ١٩٧٨ ، وبحثت قضيتي فلسطين والشرق الاوسط ، واتخذت بشأنها قرارات اعتبرت استفتاء على اتفاقات كامب ديفيد على لسان مندوبي اسرائيل واوربا الغربية ... فبعد أن وافقت الجمعية العامة على قرارها المتعلق بقضية فلسطين والذي تضمن بالاضافة الى تأكيدها على قراراتها السابقة بشأن حقوق شعبنا الوطنية ، اعلانها أن صحة اية اتفاقات ترمي الى حل مشكلة فلسطين تستدعي أن تتم هذه الاتفاقات في اطار الامم المتحدة وميثاقها وقراراتها على اساس نيل شعب فلسطين وممارسته على وجه تام لحقوقه غير القابلة للتصرف بما في ذلك الحق في العودة والحق في الاستقلال الوطني والسيادة الوطنية في فلسطين واشراك منظمة التحرير الفلسطينية في هذه الاتفاقات .. نقول بعد ذلك وافقت الجمعية العامة على قرار مماثل بخصوص قضية الشرق الاوسط مما جعل كلا من مندوبي اسرائيل والولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية اعتبار هذا التصويت بمثابة استفتاء على اتفاقات كامب ديفيد في معرض معارضتهم لهذا القرار

اثناء تعليلهم للتصويت ضده وبذلك تكـــون اتفاقات كامب ديفيد قد سقطت بقرار غير مباشر من الجمعية العامة للامم المتحدة بسبب موقف اولئك المندوبين واعتبارهم انالموافقة على هذا القرار تعني رفضا لاتفاقات كامب ديفيد ، ونقطـة ضعف في اية مجابهة جديدة مع العدو الاسرائيلي .

العلاقات مع الدول الاشتراكية :

منذ الدورة الثالثة عشرة دورة الشهيد كمال جنبلاط طرأ تغير ايجابي على علاقاتنا مع المعسكر الاشتراكي اذ بدأت الاحداث الدولية وما طرأ عليها تنعكس ايجابيا على علاقاتنا بعدما تطورت طرق وقنوات الحوار السياسي مع الاتحـاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى التي سعت جاهـدة ولا تزال معنا في سبيل تحقيق الحل العادل لقضية فلسطين مع التمسك بالمبدأ الثابت بأن منظمة التحرير الفلسطينيـة هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وبانها الجهة الوحيدة التي تقرر مصير الارض الفلسطينية ، وقـد جسد الاتحاد السوفياتي ذلك منذ البـدء في البيـان الامريـكي السوفياتي المشترك الصادر في اكتوبر عام ١٩٧٧ ، عندمـا استطاع أن ينتزع من الولايات المتحدة أن لا حل في الشـرق الاوسط دون ضمان الحقوق الشرعية للشعب الفلسطينـي وبالتحديد من يمثله ولكن مـع الاسف تراجعت الولايـات

المتحدة الامريكية بعد ثمان واربعين ساعة على صدور البيان عن مضمونه تحت ضغط الصهيونية العالمية .

ومنذ صدور البيان المذكور رافق تسلم الادارة الامريكية الجديدة والعلاقات الاشتراكية والدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة بدأت تتوتر نتيجة للعوامل الدولية المختلفة والمستجدة وبالتالي فان قضية الشرق الاوسط بشكل عام وقضية فلسطين بشكل خاص بدأت تزداد تعقيدا . فالولايات المتحدة الامريكية تحاول الضغط على الاتحاد السوفياتي « والدول الاشتراكية الاخرى » في محاولة منها للتأثير عليه وانتزاع الموافقة منه على مخططاتها الرامية الى التفرد بالتسوية في الشرق الاوسط لصالح الولايات المتحدة واسرائيل .. ومن هنا فاننا نرى ان كل الخطوات التي تمت ابتداء من توقيع اتفاقية سيناء وحتى مؤتمر كامب ديفيد تخطيطا امريكيا الهدف منه ابعاد الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية عن المشاركة في تسوية قضية الشرق الاوسط وهذا يرجع لتخوف الولايات المتحدة الامريكية والصهيونية من التمسك المتشدد والمبدئي للاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية في وجهة نظرهم من التسوية في منطقتنا والمتلخصة بالنقاط التالية : ـ

١) الانسحاب الكامل من كل الاراضي العربية .

٢) ضمان الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني وحقه

في تقرير مصيره ، بما في ذلك اقامة دولته المستقلة .

٣) ضمان امن وحدود كل دول المنطقة .

وبناء على هذه المبادىء فان من حق منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد التحدث عن الحقوق الفلسطينية وان تسعى لانشاء الدولة المستقلة في الضفة والقطاع وهذا ما لا تريده الولايات المتحدة ولا اسرائيل فكانت الخطوات الامريكية مع نظام السادات حجر الزاوية الذي استخدم لابعاد الاتحاد السوفياتي عن مجالات التسوية فكانت زيارة السادات للقدس نسفا لمؤتمر جنيف الذي يجعل الاتحاد السوفياتي احد رؤسائه ثم كامب ديفيد التي نسفت أسس التسوية التي اقرتها المحافل والمؤتمرات الدولية وكذلك الغاء الدور الفلسطيني ذو العلاقة المتينة بالمعسكر الاشتراكي وتذويب القرارات العربية بهذا الشأن حول ما سمي بمقررات كامب ديفيد والحكم الذاتي .

ان العلاقات الفلسطينية الاشتراكية قد تطورت خلال السنتين الماضيتين كما قلنا الى درجة التنسيق الكامل حول الاحداث الجارية في المنطقة وقد سعينا في تنسيقنا الى تطوير المواقف الايجابية ساعين في ذلك الى تشديد الموقف السوفياتي ومواقف الدول الاشتراكية الاخرى آملين من ذلك دعم وتقوية منظمة التحرير الفلسطينية على الصعيدين العربي والدولي، كما كان حوارنا حول بعض نقاط الاختلاف يأخذ مجراه

الايجابي لتعميق مفهوم الدول الاشتراكية لظروف النضال الفلسطيني وقد كان هناك العديد من التقدم في هذا المجال .

وعندما نتكلم عن المعسكر الاشتراكي لا بد لنا ان نشير الى العلاقات الجيدة التي كانت ولا تزال تربطنا بالصين الشعبية وقد سعينا عبر لقاءات عديدة الى تعميق الصداقة بيننا وافهامهم خطورة التحرك الاميركي في المنطقة ضد امتنا العربية وشعبنا الفلسطيني وخاصة بعد اتفاقات كامب ديفيد ، مع علمنا الاكيد بأن الموقف المبدئي للصين الشعبية تجاه قضية فلسطين لم يتغير .

أيها الاخوة :

ان المعسكر الاشتراكي وعلى راسه الاتحاد السوفياتي هو حليف استراتيجي لنضال شعبنا الفلسطيني تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية . ولهذا فاننا سنسير على نفس الطريق في المزيد من التلاحم والحوار الذي اعطى ثماره .. ففي خلال العامين المنصرمين قامت وفود عديدة وعلى مستويات متعددة في زيارات رسمية الى الدول الاشتراكية .. فكانت زيارات اللجنة التنفيذية التي وضعت اسسا سياسية متنت العلاقات الثنائية مع تلك البلدان وطورت برامج الدعم المتبادل بيننا .

كما قامت وفود من الدائرة السياسية بجولة على بعض الدول الاشتراكية حيث قدمنا اليها برامج تضامنية

لدعم النضال السياسي والجماهيري لشعبنا الفلسطيني تلك البرامج التي وضعت لاول مرة من جانبنا بهدف برمجة العمل اليومي وتمديد قناة اتصالاتنا من أجل الدعم المادي والسياسي والعسكري .. يعد توقيع تلك البرامج في كل من جمهورية المانيا الديمقراطية ، وجمهورية هنغاريا الشعبية ، ونحن في صدد اكمال البحث مع الدول الاشتراكية الاخرى مثل رومانيا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا التي وافقت غالبيتها على بحث الموضوع والتوقيع على رفع مستوى التمثيل . وكذلك اقرار البرامج التضامنية المذكورة ، كما قمنا خلال السنتين الماضيتين بتطوير علاقاتنا والقفز بها الى المجال الثقافي والفني حيث أقيمت العديد من المعارض والمهرجانات الفنية التضامنية مع نضال شعب فلسطين وقد ساهمت الدول الاشتراكية في اقامة تلك المعارض والمهرجانات ودعت اليها كافة المنظمات الجماهيرية في الدول المختلفة . كذلك فقد تم توقيع العديد من الاتفاقات الاعلامية حول طرق التنسيق الاعلامي بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين الدول الاشتراكية .

ان خطتنا في المستقبل هي الاستمرار في العمل على تطوير علاقاتنا الصديقة وزيادة أسس التعاون مع الدول الاشتراكية في كافة المجالات وهذا ينطلق من المبدأ الذي أقررناه في دورتنا السابقة في ان الكتلة الاشتراكية هي

الركيزة الاساسية من ركائز تحركنا الدبلوماسي على صعيد علاقاتنا الدولية .

علاقاتنا مع دول أوروبا الغربية :

يمكن لنا أن نقيم موقف الدول الغربية من خلال ماتمثله من مجموعات متعددة فهناك مجموعة لدول السوق الاوروبية المشتركة وهناك مجموعة الاحزاب الاشتراكية الدولية ، ومجموعة الدول الاسكندنافية والمجموعة الاخيرة التي تتكون من اليونان واسبانيا والبرتغال وهي أقل هذه المجموعات تطورا اقتصاديا . وتتميز هذه الدول الاخيرة بسياسة تقليدية داعمة لمنظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة ، كما انها كانت لا تقيم اية علاقات دبلوماسية مع اسرائيل . ولكن طرأ تغير ملحوظ على أوضاع هذه الدول الثلاث بعد موت فرانكو ، وسالازار ، والانقلاب العسكري في اليونان وكان من نتيجة ذلك ان بدأت اسبانيا تتململ لدخول حلف الاطلسي والاعتراف باسرائيل ، كما سارت على نفس المنوال البرتغال ، أما اليونان فأصبحت سياستها اكثر جبنا علما بأن لديها سفارة اسرائيلية وما زالت ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير وفتح مكتب لها في اثينا .

أما المجموعة الاسكندنافية فتتزعمها السويد فكانت سباقة الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وحقوقنا الوطنية ، وكان ذلك أثناء حكم الحزب الديمقراطي

الاشتراكي برئاسة (بالمر) وتقف فنلندا نفس الموقف وان لم يكن لنا مكتب فيها .

أما مجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة بزعامة فرنسا فلقد كانت تتطور في موقفها شيئا فشيئا ويرجع الفضل في ذلك الى الرئيس ديغول ، فلقد اقمنا أول اتصالاتنا بالرئيس اثناء حكمه ، الذي كان له مطامح معينة لقيادة أوروبا بعيدا عن السيطرة الامريكية واستمرت هذه العلاقة متطورة مع خلفائه بومبيدو وديستان ، ولقد عملت فرنسا كدولة بمفردها وكعضو داخل السوق الاوروبية المشتركة كل ما في وسعها لتطوير موقفها وموقف هذه الدول . وقد صدرت عدة بيانات عن دول السوق الاوروبية المشتركة حول الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وحقه في وطن قومي ، فكان البيان الصادر في لندن بتاريخ ١٩٧٧/٦/٢٩ يعتبر بيانا متقدما ينص على حق الفلسطينيين في اقامة وطن لهم ، وهم الذين يقررون ذلك بأنفسهم بعيدا عن أي تدخل أجنبي واذا أخذنا مواقف هذه الدول بشكل منفرد من خلال اقتراعها في المؤتمرات الدولية نلاحظ الموقف المتميز لفرنسا عن هذه المجموعة ، فاذا كان الامر في مجلس الامن أو في الجمعية العامة أو في الوكالات المتخصصة نرى فرنسا تمتنع عن التصويت بينما نرى الدول الاوروبية الغربية الاخرى تقترع ضد القرارات الخاصة بنا أحيانا . ولا شك أن موقف المانيا الغربية والدانمرك وبريطانيا وهولندا هي أسوأ هذه

المواقف بالنسبة لهذه الدول بالرغم من التطورات البطيئة على مواقف هذه الدول خلال مجموعة السوق الاوروبية المشتركة .

أما النرويج فقد خطت في الفترة القصيرة خطوات سريعة في موقفها الايجابي بالنسبة لقضيتنا ولمنظمة التحرير الفلسطينية ، ولقد كان لوجود القوات النرويجية ضمن قوات الطوارىء الدولية في لبنان اثره الايجابي في تغيير موقف النرويج الى الافضل ولا شك أن دخول النرويج عضوا في مجلس الامن في بداية هذا العام سيكون له أثر حسن على قضيتنا ولصالح القضية العربية اذا لزم الامر .

أما النمسا فقد تطورت مواقفها تطورا ملحوظا نحو القضية الفلسطينية واتخذت مواقف ايجابية بمفردها ومن خلال مجموعة الاشتراكية الدولية في كل من النمسا والسويد وفنلندا والمانيا الغربية ، ايطاليا ، فرنسا ، النرويج ، السنغال ، اسبانيا ، البرتغال ، ومن خلال هذه المجموعة لعب المستشار كرايسكي مع الرئيس سنغفور دورا ايجابيا بالنسبة لقضيتنا . وبالرغم من الوثيقة التي سميت بوثيقة براند كرايسكي فاننا نعتبر موقف النمسا موقفا متقدما بالنسبة لكثير من الدول الاوروبية الغربية ، فقد كانت هذه الوثيقة تتلائم معمضمون اتفاقيات كامب ديفيد وقداعترضنا على هذه الوثيقة التي نشرت في الصحف وطالبنا اصدقائنا

في الاشتراكية الدولية بعدم اقرارها وقد تم التراجع عنها ولا بد ان نشير هنا بشكل خاص الى علاقاتنا الصديقة والوثيقة بالحزب الشيوعي الايطالي وبالاحزاب الاشتراكية والشيوعية والوطنية الاخرى في بعض بلدان أوروبا الغربية.

أما اذا اردنا التحدث عن الموقف الامريكي فيمكن تلخيصه بالاضافة الى ما سبق ان قلناه بما يلي : ـ

كانت الولايات المتحدة تنظر الينا كقضية لاجئين وصدرت في عهد نيكسون وثيقة ساندرز التي أشارت الى الطموحات القومية للفلسطينيين ، ثم أعلن كارتر عن حاجة اللاجئين الفلسطينيين الى وطن يأويهم ، ولم يحدد أين يكون هذا الوطن ولم يصفه بوطن قومي بل وطن للاجئين الفلسطينيين وبعد ذلك بفترة من الزمن قال الرئيس الامريكي كارتر ان منظمة التحرير الفلسطينية تمثل جزءا جوهريا من الشعب الفلسطيني واعتبر ذلك تقدما في الموقف الامريكي . وفي أول اكتوبر عام ١٩٧٧ جاء البيان الامريكي السوفياتي المشترك ووردت في هذا البيان اشارة الى الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والى ممثلي هذا الشعب واعتبرت تلك بمثابة التزامات امريكية متقدمة نحو الشعب الفلسطيني وطلبنا من الاتحاد السوفياتي الصديق تثبيت هذا البيان كوثيقة من وثائق مجلس الامن ، ولكن الجانب الامريكي رفض ذلك بشكل قاطع ، وبعد ايام من صدور هذا البيان القى

الرئيس كارتر كلمة أمام الامم المتحدة مشيرا الى نضال ثلاثين عاما للشعب اليهودي متجاهلا في نفس الوقت الشعب الفلسطيني ونضاله ومشكلة اللاجئين الفلسطينيين ومعاناتهم القاسية .

كما فسر الحقوق المشروعة الواردة في البيان المشترك بحقوق الانسان وليست حقوقا وطنية ثم صدر بيان مشترك آخر اسرائيلي امريكي اعفى اسرائيل من التزامها بمضمون البيان السوفياتي الامريكي المشترك . وبدأت فترة التراجعات الامريكية عن التصريحات الرسمية التي صدرت حول القضية الفلسطينية الى أن وصل الحد الى تصريح لبريجنسكي الذي قال : « وداعا لمنظمة التحرير » ثم الى تصريح آخر للرئيس كارتر يشبهنا فيه بكلاكس كلان الفاشية كما جرت محاولات من الجانب الامريكي كما نعلم للضغط على منظمة التحرير لقبول قرار ٢٤٢ ، وبعد ذلك القى ريبكوف كلمة في الامم المتحدة في دورتها الثالثة والثلاثين اعترف بها ان القرار ٢٤٢ لا يعالج الابعاد السياسية للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، وادعى ان اتفاقيتي « كامب ديفيد » حاولتا سد مثل هذا النقص .

لقد سبق ان شرحنا السياسة الامريكية في المنطقة وشرحنا اطوارها والمراحل التي مرت بها بالنسبة للتسوية السياسية ، لذلك لا نحتاج هنا الى مزيد من الشرح ولكن

يمكن القول أن الامبريالية الامريكية لا تفهم الا لغة المصالح، ولغة الطاقة والنفط ولغة القوة والسلاح ، وعلينا أن نستخدم كل هذه الامكانات في الزمان والمكان المناسبين أو بعضا منها حسب ما تمليه الظروف .

موقف العالم الثالث

هناك في العالم الثالث مجموعات متعددة من منظمة الوحدة الافريقية ، الى دول عدم الانحياز الى دول أمريكا اللاتينية ، الى منظمة المؤتمر الاسلامي . ولا شك ان الكثير من هذه الدول تشترك في منظمة أو أكثر من هذه المجموعات.

اننا بحكم انتمائنا لمجموعة الدول غير المنحازة التي نتمتع فيها بالعضوية الكاملة ، وبحكم مسؤوليتنا في هذه المجموعة كأعضاء في مكتب التنسيق فلقد عملنا على تعميق علاقاتنا وصداقاتنا مع هذه المجموعة التي انعكست ايجابيا في مقررات مؤتمر بلغراد الاخير شأننا في ذلك مع منظمة المؤتمر الاسلامي حيث أن قضية فلسطين تحتل دورا بارزا في اعمال المنظمة المذكورة وميثاقها وتحظى بدعم سياسي ومالي لعب دوره في المساهمة بتدعيم صمود شعبنا داخل الوطن المحتل وبصورة خاصة في القدس الشريف ، كما كان له اثر ايجابي على الصعيد الدولي ، وتجسد ذلك في مؤتمر داكار والامم المتحدة في دورتها الاخيرة . واذا شئنا ان نقيم مواقف هذه الدول نستطيع القول ان هذه المجموعات تقف

كمجموعات في نفس المستوى من الدعم والمساندة لنا ، ولكن يوجد أعضاء من بين هذه المجموعات من يتميز موقفه عن مواقف الدول الاخرى . كما ان هناك مجموعة أخرى هي مجموعة دول جنوبي شرق آسيا ، بدءا بالفلبين فتايلاند وسنغافورة وماليزيا واندونيسيا وبورما بالاضافة الى اليابان . ويمكن القول ان صلتنا بمثل هذه الدول قد قامت منذ سنوات ما عدا تايلاند وبورما ، فلنا مكتب في اليابان ونلقى الدعم السياسي من هذا البلد ، ولكننا لا نلمس تطورا ملحوظا في موقف اليابان من القضية الفلسطينية وربما يرجع السبب في ذلك الى مشاكله الاقتصادية والسياسية المتعددة ، وان كنا نحتفظ بعلاقات وصداقات معينة مع كل الاحزاب هناك بدءا من الحزب الحاكم الى الحزب الاشتراكي فالشيوعي .

أما اندونيسيا بالرغم من انها دولة اسلامية وعضوا في دول عدم الانحياز فان دعمها قليل بالرغم من موافقتها على افتتاح مكتب لنا هناك منذ سنتين بعد قيامنا بزيارة لها . ونحتفظ مع سنغافورة بصداقة جيدة . وماليزيا تقف موقفا ايجابيا كعضو في المجموعة الاسلامية ومواقفها مؤيدة لنا باستمرار ، أما تايلاند فيمكن اعتبار مواقفها غير صديقة بالنسبة لنا بالرغم من محاولاتنا لتحييدها على الاقل ، وبورما تكاد تعيش في عزلة تامة عن هذه المجموعات وتقف موقفا محايدا .

أما الهند فالحق يقال ان سياسة الحكم الحالي بالنسبة للقضية الفلسطينية هي أفضل من سياسة انديرا غاندي السابقة حيث كانت مترددة خائفة من اتخاذ موقف واضح من القضية الفلسطينية ومن اغضاب اسرائيل . اما الآن فلقد فتحت أمامنا أبواب واسعة للعمل داخل الهند ، كما اننا نلمس توجها ايجابيا في السياسة الهندية ، ورغبة في تطويرها الى الافضل .

أما أفغانستان فلقد كان موقف محمد داوود مراوغا يرفض افتتاح مكتب لنا ، وبعد الثورة الاخيرة رحب الحكم الحالي بافتتاح مكتب لنا واعلن اعترافه بمنظمة التحرير وباهدافنا المرحلية ، وقد قمنا بارسال وفد قبل أشهر الى افغانستان للدراسة والمطالعة ولقد قوبل بترحاب كبير وأعلنت الحكومة اعترافها بنا .

أما في ايران وتركيا فالاوضاع تكاد تتشابه الى حد ما . كانت حكومة الشاه كاذبة مراوغة في دعمها للقضية الفلسطينية وكانت تتحاشى افتتاح مكتب لنا بالرغم من القرارات المتكررة التي كانت تتخذها المؤتمرات الاسلامية ، ولعب الشاه دورا رئيسيا في تشجيع الرئيس السادات وتوريطه في زيارة القدس ، ومناه بالقروض والمساعدات لانه كان يحلم بامبراطورية شاسعة واسعة . فمد يده الى القرن الافريقي بهدف التدخل بعد ان غزى الاراضي العربية واحتل

جزيرتي طنب الصغرى والكبرى وجزر ابي موسى وساعد على ضرب الثورة العربية في عمان ، وكانت له اطماع في منطقة الخليج العربي ، وكم سمعنا من بعض الدول الخليجية قلقها من القوة العسكرية المتزايدة لايران . ولقد اتخذتها الولايات المتحدة واسرائيل مركزا للتجسس ومنطلقا لاعمال عدوانية ضد تحركات التحرير العربية والعالمية . من هنا كانت علاقتنا بايران علاقة حذرة يقظة فقد اقمنا مع الحركة الوطنية الايرانية أوثق الصلات فقد قاتل في صفوفنا العشرات من المجاهدين الايرانيين وسقط العديد منهم شهداء على أرض فلسطين . ونحن الآن على صلة مباشرة بقيادة سماحة الامام آية الله الخميني الذي أعطى تعليماته بمنع النفط عن اسرائيل وتدمير المؤسسات الصهيونية في ايران وتصفية النفوذ الامبريالي الامريكي والعمل على اقامة علاقات الصداقة والاخوة بين البلدان الاسلامية المجاورة لايران والعمل على دعم المجاهدين الفلسطينيين لتحرير أرضهم فلسطين بما فيها القدس الشريف . اننا نراقب الاحداث في ايران عن قرب وعن بعد ونرجو لهذه الثورة النجاح والانتصار ، لان نجاح الثورة الايرانية هو اسفين ضخم في التسوية الامريكية في المنطقة العربية وضربة قاسية للنفوذ والمصالح الامريكية في المنطقة وتثبيط لعزائم الرئيس السادات ، الذي كان يقف شاه ايران مؤازرا له في كل تصرفاته .

لقد كانت الثورة في ايران وقرارات مؤتمر القمة العربي في بغداد ، من أكبر الاسباب التي جعلت الرئيس السادات يقلع عن التوقيع على معاهدة السلام بينه وبين اسرائيل في ١٧ ديسمبر الماضي ١٩٧٨ ، وجعلت الولايات المتحدة واسرائيل تفكران وتراجعان حساباتهما من جديد في منطقة الشرق الاوسط . لقد كانت القوة العسكرية الضخمة في ايران والتي كانت تعمل لتكون الدولة السادسة بمثابة تهديد للحركات والقوى التقدمية في المنطقة وتهديد للسلام والامن الدوليين ، وعون لاسرائيل في مخططاتها العدوانية والتوسعية . فكانت تقف بشكل خفي مهددة اية تحركات عربية يمكن ان تؤثر في ميزان المعركة ضد اسرائيل .

اما علاقتنا بتركيا فيتحكم بها عاملان ، قضية قبرص وقضية منظمة المؤتمر الاسلامي، فتركيا بحاجة الى الدعم العربي السياسي والمالي. وهي تطلب الدول العربية ان تدعمها في موقفها في قبرص لاقامة حكومة فدرالية بين الجاليتين اليونانية والتركية ، ونحن لا نستطيع ان نأخذ سياسة الموافقة على تقسيم قبرص ، بل ان موقفنا مبدئي ضد تقسيم قبرص ، ومع وحدتها واستقلالها وحيادها الايجابي ، وازالة القواعد الاجنبية منها وجلاء القوات الغازية عنها ودعوة الجاليتين الى التفاوض فيما بينهما للتوصل الى حل عادل ، وتنفيذ قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن الخاصة بهذه القضية. ولا يمكن لنا ان ننسى مواقف الرئيس الراحل مكاريوس

المؤيدة للقضية العربية عامة ولقضية فلسطين بشكل خاص. والحقيقة تجمعنا بقبرص علاقات صداقة عريقة منذ عهد الرئيس عبد الناصر رحمه الله .. ونحن ان كنا حريصين على اقامة علاقات صداقة مع تركيا ، فقد سعينا في كثير من الحالات لدى الدول العربية المنتجة للبترول ان تمد يد العون والمساعدة الاقتصادية لتركيا ، فاننا في نفس الوقت لا نستطيع أن نساوم على مبادئنا ، وسوف تبقى سياستنا وعلاقتنا محكومة بهذه المبادىء التي سبق ان ذكرناها مرارا وتكرارا ، فنحن مع حل مشكلة قبرص من خلال التفاوض وبشكل سلمي بما يكفل المصلحة المشتركة للجاليتين اليونانية والتركية في الجزيرة ..

لقد قمنا باتصالات متعددة مع الحكم في تركيا أثناء حكم حزب الشعب ، ووافق على افتتاح مكتب لنا في انقرة ، واعتقد ان الفضل في ذلك يعود الى وزير خارجيتهم احسان صبري ـ شاجلا بينجل . ولكن عندما تسلم حزب العدالة برئاسة آيجفيتش تأجل افتتاح هذا المكتب من شهر الى آخر حتى تاريخنا هذا . وربما تكون الاحداث والقلاقل التي تتعرض لها تركيا هي السبب في عدم افتتاح هذا المكتب ، ونأمل ان نقوم بافتتاحه في اقرب فرصة .

اما الباكستان فهي تحتفظ بسياسة تقليدية منذ نشأتها بالرغم من تغيير الحكومات والرؤساء أو الاحزاب التي تحكمها . فالشعب الباكستاني يرى ان قضية فلسطين

هي قضيته وتمثل احدى أركان سياسته الخارجية ، واننا نعتقد ان من اسباب عزل الرئيس السابق علي بوتو قضية فلسطين ، فلقد طلب كيسنجر منه التخلي عن دعمه لهذه القضية والتخلي عن شراء المفاعل الذري من فرنسا لانه كان يعتقد ان الباكستان سوف تتعاون حتما مع الدول العربية في تبادل المعلومات الذرية .

ويمكن ان تتسرب مثل هذه المعلومات الى احدى الدول العربية فتتمكن من صنع القنبلة الذرية والمعروف ان الباكستان قد تقدمت تقدما ملحوظا في مجال الابحاث الذرية.

موقف الدول الافريقية

تنقسم في الحقيقة افريقيا بالاضافة الى المجموعات الاقتصادية الى افريقيا الغربية التي تتكلم الفرنسية وافريقيا الشرقية التي تتكلم الانجليزية أو البرتغالية ولا شك ان السنغال وغينيا وبنين والكونغو برازافيل وغينيا بيساو وانغولا في المنطقة الغربية تقف مواقف الصداقة والدعم لقضيتنا . أما نيجيريا وليبيريا وزائير فانها ما زالت تقف مواقف غير واضحة وترفض نيجيريا افتتاح مكتب لنا هناك، بالرغم من انها دولة اسلامية بترولية تشارك في اتخاذ القرارات الخاصة بذلك في المؤتمرات الاسلامية . اما على الجانب الشرقي ، فان اوغندا وموزامبيق وتنزانيا ومدغشقر

وزامبيا تقف موقفا ايجابيا مساندا لمنظمة التحرير الفلسطينية ومعترفة بهـا .

وهناك الحبشة فقد أقمنا معها علاقات حديثة بعـد قيام الثورة هناك ، ولا ندري ما هو مستقبل علاقاتنا معها بسبب عدم استقرار الاوضاع وسياستها نحو ارتريا .

اما منظمة الوحدة الافريقية فقد تبنت قضية فلسطين وهي تصوت في مجموعها لصالح القضية الفلسطينية في كـل المحافل الدولية ما عدا الانظمة العنصرية في روديسياوجنوب افريقيا ، وبعض الدول الاخرى كساحل العـاج وملاوي . والحقيقة أن المساعدات العربية لافريقيا قد شدت مـن أزر هذه الدول فهي بحاجة ماسة الى القروض والمساعدات . وقد كان مؤتمر التعاون العربي الافريقي ناجحا في استقطاب هذه الدول بعد أن خصصت الدول العربية أكثر من بليـون دولار للتعاون العربي الافريقي من خلال عدد من صناديـق التنمية الاقتصادية والقروض أو المساعدات ، أو من خـلال انشاء بنوك في بعض البلدان على أساس ثنائي ، وليس على أساس مجموعات عربية افريقية .

تبقى الدول الافريقية في مجموعها مؤيدة لنا في المحافل الدولية وفي الدورات التي تعقدها منظمة الوحدة الافريقية ولقد كانت هذه الدول اول من جمد علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل اثر حرب تشرين عام ١٩٧٣ .

ولولا المفاوضات المصرية ـ الاسرائيلية لبقيت معظم هذه الدول تقاطع اسرائيل وتمتنع عن التعاون معها على المستوى الاقتصادي بالرغم من حاجاتها الماسة للمعونة الفنية .

اننا نقف مع حركات التحرر الافريقية في روديسيا وناميبيا وجنوب افريقيا . ولقد كان لنا دور اساسي في اقناع العرب لتقديم عشرة ملايين دولار لحركات التحرر في افريقيا من خلال لجنة التحرير الافريقية . وسوف نبقى مع هذه الحركات لتصفية الانظمة العنصرية هناك ولا شك أن تصفية الانظمة العنصرية هي خطوة هامة في تصفيةالوجود العدواني الاسرائيلي في الشرق العربي .

موقف دول أمريكا اللاتينية

ان اولى الدول التي أقمنا معها علاقاتنا الدبلوماسية هي كوبا ولا شك انها تعتبر دولة اشتراكية . اما الدولة الثانية فهي المكسيك . ولقد لعب الرئيس السابق اتشفيريا دورا أساسيا في افتتاح مكتب لنا في المكسيك ، كما لعب دورا هاما في الامم المتحدة لدعم قضية فلسطين، وبسبب اتجاهاته التقدمية والتحررية ، فلقد فتحت لنا أبواب المكسيك مما ادى الى قيام الصهيونية في أمريكا بفرض حصار اقتصادي على المكسيك فعانت من جرائه ازمة اقتصادية خانقة وقد

رفعنا الامر الى الجامعة العربيـــة ، فبـدأت بعض الـدول المنتجة للبترول بالتعامل معها لتخفف عبء هـذه الازمـــة الاقتصادية . ولكن بعد ذهـاب اتشفيريا ومجيء الـرئيس الحالي بدأت المكسيك تتراجع عن مواقفها المعلنة ، وان كانت لم تغير تعاملها مع مكتبنا في المكسيك ولكنها تخشى تقديـم التسهيلات لهذا المكتب خوفا من النفوذ لصهيوني هناك .

لذلك اقمنا علاقات مع حزب العمل الاشتراكي الناشيء والذي يعتبر الحزب الثاني بعد الحزب الحاكم لتخفف مـن الضغوط الصهيونية . وقد نجحنا الى حد كبير في ذلك .

أما في فنزويلا فما زال الحكم يرفض الاعتراف بنا ، ولكنا نأمل التغيير بسبب سقوط الرئيس الحالـي ومجيء رئيس صديق ، كما يرفض الحكم في الارجنتين والبرازيـل وكثيرا ما تتباين مواقفها حسب الظروف والاحـوال التـي يمرون بها من شهر الى آخر ، أو من عام الى عام . ولا شك أن التعامل الاقتصادي العربي مع تلـك الدول لـه أثـره الايجـابي .

ولكن لا بد من مرور زمن لتوطيد مثل هذه العلاقات ، وتلعب الجاليات العربية والفلسطينية دورا هاما في صنـع هذه العلاقات وقد قبلت البيرو افتتاح مكتب لنا هناك بدون حصانات دبلوماسية . وفي تشيلي تبلغ الجالية الفلسطينية أكثر من ١٥٠ الفا مع اننا ما زلنا نرفض اقامة علاقات مـع

هذا الحكم الفاشي بالرغم من وجود كثافة ضخمة فلسطينية في هذا البلد ولكننا نريد أن نبقى في نفس الوقت على علاقات متينة مع ابناء شعبنا هناك بشتى الوسائل التي لا تسيء لسمعتنا الدولية وتبقي على علاقات مع الجالية الفلسطينية هناك ..

ولا نريد ان نستفيض في البحث عن علاقاتنا مع الدول الاخرى لاننا لا نستطيع ان نقيم علاقات مع كل هذه الدول لاسباب مالية او سياسية ولكننا نعتمد في الكثير من هذه الدول على الجاليات الفلسطينية أو العربية التي تعيش هناك ومن خلالها نقيم هذه العلاقات ونرسل الوفود من آن لآخر لنبقى على صلة مع أبناء شعبنا في المهجر .

ولا بد من الاشارة في هذا المجال الى ان هنالك امكانيات كبيرة لتقوية علاقاتنا وتطويرها مع دول أمريكا اللاتينية على الصعيدين الرسمي والشعبي الامر الذي يجعلنا مطالبين بالمرحلة المقبلة ببذل مزيد من الجهد والقيام بالاتصالات والزيارات وضرورة توفير الامكانيات اللازمة لذلك .

أما استراليا ونيوزيلندة ، فلقد أقمنا علاقات متينة مع الجالية الفلسطينية هناك ومع الجناح اليساري لحزب العمل الاشتراكي ولنا صداقات عديدة بشخصيات ومؤسسات استرالية . ونستطيع القول أننا قطعنا أشواطا في

بناء قواعدنا السياسية والدبلوماسية هناك ونأمل في المستقبل القريب أن نتمكن من الحصول على اعتراف رسمي بنا من حكومة استراليا لكي نفتح لنا مكتب هناك .

وفي كندا لنا صداقات متينة مع قطاعات نقابية وكنسية وخاصة في منطقة الكبيك وفي داخل البرلمان الكندي وصداقاتنا هذه تزداد وتتوسع وتتخذ أشكالا متعددة ولكنها بحاجة الى الدعم المادي ليكون اعلامنا على مستوى التحدي الصهيوني الضخم هناك .

الوضع الراهن واحتمالات المستقبل

اذا نظرنا الى المنطقة العربية والشرق الاوسط كنظرة شاملة وراجعنا أحداث افريقيا وأوروبا والصراعات القائمة في بعض مناطق العالم ، يمكننا أن نتنبأ ببعض الاحداث في المستقبل .

ان الولايات المتحدة ما زالت مصرة على القيام بدورها المنفرد الوسيط والمشارك في صنع التسوية السياسية في منطقة الشرق الاوسط وليس هذا بعيدا عن استراتيجيتها الدولية في صراعها مع الاتحاد السوفياتي بل ان ذلك من صلب استراتيجيتها العالمية .

لقد أسهم كيسنغر من خلال سياسته الخطوة خطوة والدبلوماسية السرية واثارة الصراعات المحلية في كسب

الكثير من الانتصارات في سيريلانكا والهند والباكستان والصومال وعمل على عودة سياسة الاحلاف والحروب المحلية الى بعض مناطق العالم . فعلى أساس خلق التجمعات الاقتصادية لمجموعة جنوب شرقي آسيا بقيادة سنغافورة ومجموعة غرب افريقيا بقيادة السنغال ، ثم محاولة خلق مجموعة دول المحافظة على أمن البحر الاحمر ومجموعة الحفاظ على أمن الخليج العربي بالاضافة الى مجموعات امريكية لاتينية اخرى فاننا نلاحظ ان هذه السياسة الامريكية ما زالت تهدف الى اثارة المشاكل الداخلية والمحلية بشتى صورها لتتمكن الولايات المتحدة من السيطرة على المفاتيح الرئيسية للمناطق في العالم التي توصل الشرق بالغرب والشمال بالجنوب كما تريد اعادة ترتيب العالم ليس على اساس مجموعات ومنظمات اقليمية متجانسة ومتناسقة سبق أن وجدت القبول والتراضي من الدول المعنية نفسها بدون تدخل خارجي بل على اسس تخدم مصالح الامبريالية الامريكية وتحافظ على نفوذها فهدف السياسة الامريكية **ضرب التضامن العربي** وحل الجامعة العربية ، تعاون أمني بين بعض الدول العربية ودول غير عربية وغير صديقة لنا سياستها في الخليج العربي وحرمان دول صديقة وعزلها من الاطلال على البحر الاحمر ليبقى ذلك سببا للنزاع الاقليمي . وتكون الولايات المتحدة العضو الخفي في هذه المجموعة الاقتصادية المبعثرة أو الاحلاف الامنية الوهمية

والموجهة ضد دول شقيقة أو صديقة في المنطقة أو في المناطق الاخرى في العالم .

لقد ارادت اسرائيل أن تدخل الحياة العربية في كل أوجه نشاطاتها ومن خلال أوسع الابواب الا وهي تصر لتشترك هذه الدولة العدوانية في استغلال ثروات العرب من خلال كونها دولة شرق اوسطية متقدمة يمكن الاستفادة من خيراتها الضيقة ومن عبقرية شعبها الفذ ، وهذا في الحقيقة عقدة نقص كبير يروج لها عملاء الولايات المتحدة واسرائيل وسماسرة عداد .

كما كان يهدف من السياسة الامريكية من خلق الصراعات المحلية التي تقسم الدول الى دويلات ويلقنه المنطقة بأكملها ، فالصراعات الاقليمية الطائفية والحروب المحلية وتزويد امريكا الدول بالسلاح لتحس بقوتها وبقدرتها على تخطي حدودها الاقليمية أمرا سهلا فغزو ايران باسم معونة قابوس كان اهداف السياسة الامريكية كما اقنع الشاه بمد يده الطويلة لتصل الى القرن الافريقي والانخراط في الصراع في تلك المنطقة كما قامت دول عربية بالتدخل في زائير لصالح موبوتو الذي كان قبل ذلك تغزو جيوشة انغولا والهدف من ذلك ضرب التعاون العربي الافريقي وزرع الكراهية في نفوس الافريقيين مرة أخرى ضد العرب .

أما نظرية أمن البحر الاحمر فكان الهدف منها منع

اثيوبيا في العهد الحالي من الوصول الى مياه البحر وبذلك عم التآمر على الثورة الارتيرية وتعرضت لاقصى المحن بسبب اعتقاد بعض قادتها ، ان بامكان دولة معينة ان تقدم لهم الدعم والعون . كما صرحت الولايات المتحدة بأنها مع استقلال ارتيريا ، وتمكنت السياسة الامريكية من اخراج الخبراء السوفييت من الصومال بعد ان تمكنت من خداع الصوماليين وتوريطهم في حرب لا طاقة لهم بها . وبالرغم مما بذلناه من جهود مع اخوتنا الصوماليين لكنهم اصروا على حل هذه المشكلة من خلال الحرب .

مقابل ذلك نجح الاتحاد السوفياتي بمعونة الكوبيين في الحفاظ على استقلال اصدقائهم الانغوليين وتثبيت الحكم التقدمي هناك كما تم ذلك في اثيوبيا ، ولحقت افغانستان ، فقام بها حكم تقدمي وتعتبر هذه النجاحات التي احرزتها الشعوب التقدمية والوطنية في هذه الفترة من الزمن هزيمة للسياسة الامريكية .. كما ان الحكم في اليمن الديمقراطي استطاع تثبيت وترسيخ اقدامه على اسس سليمة .

وقامت انتفاضة ايران فكانت بمثابة هزيمة اخرى للسياسة الامريكية وضربة قاسية ضد النفوذ الامريكي الاسرائيلي في آن واحد .

فنحن نعلم في الماضي ان اسرائيل كانت ترتبط بثلاث قواعد اساسية يتواجد فيها النفوذ الامريكي بشكل كبير

هي ايران وتركيا واثيوبيا . واليوم بدأت تهتز مثل هـذه القواعد ، فبسبب مشكلة قبرص نشبت خلافات بين الولايات المتحدة الامريكية وتركيا الى حد جعل تركيا تقفل القواعد الامريكية هناك ولو لفترة محدودة . كما قامت في اثيوبيا حركة تقدمية أطاحت بالامبراطور هيلاسيلاسي . ونشهد اليوم في ايران ثورة ضد النفوذ الامبريالي الامريكي وقواعده العسكرية .

وهكذا تقطعت اوصال اسرائيل التي كادت هذه القواعد تدعمها وتؤيدها وفي عهد المفاوضات المصرية ـ الاسرائيلية تهدف السياسة الامريكية الاسرائيلية الى عزل مصر عن الامة العربية والى قطع صلتها بالقضية الفلسطينية والى تطور العلاقات فيما بينها الى حد الدولتين الحليفتين . فاذا تم ذلك فان هذا يعني تعويض اسرائيل عما فقدته من حلفاء في المنطقة ، فكثيرا ما كانت تهدد تركيا ـ سوريا في الماضي ، وتهدد ايران العراق ، ويهدد هيلا سيلاسي بقطع مياه النيل عن مصر . واليوم انتهت هذه القواعد ولم تعد حليفة لاسرائيل . ولكن مصر تحاول ان تكون الذراع الضارب للولايات المتحدة في القارة الافريقية وقد ورطت نفسها في زائير وفشلت ، كما حاول السودان أن يلعب دورا مماثلا لذلك وفشل .

فهل نتوقع الآن بعد كل هذه الاحداث ان تبقى الامور

على ما هي عليه ، اننا نرى غير ذلك . فلقد جاء مؤتمر بغداد داعما للتضامن العربي مزيلا الكثير من الخلافات العربية ، معززا لمنظمة التحرير الفلسطينية ولمواقفها السياسية والعسكرية . وجاء اللقاء السوري العراقي وميثاق العمل القومي تعزيزا لجبهة الصمود والتصدي بل نواة اكبر لها .

ووقفت الدول العربية المنتجة للنفط ضد اتفاقيات كامب ديفيد مما جعل تحفظ الكثير من الدول الغربية يزداد تشددا ، وجاءت احداث ايران في فصل الشتاء لتخفض انتاج البترول الايراني ، وهذا ما يؤثر على الدول الاوروبية وعلى اقتصادها وهذا ما جعل وزير خارجية فرنسا ، مثلا ، يقوم بجولة في البلدان العربية المنتجة للنفط وجعل فرنسا تجدد اقامة الخميني في باريس حتى تحتفظ لنفسها بنصيب من النفط الايراني في المستقبل .

اننا نتوقع المزيد من الانتفاضات في منطقة الشرق الاوسط . فاذا وقع الرئيس السادات اتفاق السلام المقترح فان الاوضاع الاقتصادية والسياسية داخل مصر ستزداد سوءا . ونلاحظ ايضا أن حليفه الرئيس النميري يمر في أصعب فترات حكمه بعد ان فشل التحالف بينه وبين السيدين الصديق المهدي والشريف الهندي وبعد ان تفاقمت الاضرابات في النقابات داخل البلاد .

ان مناطق النفوذ الامريكي في المنطقة العربية بشكل

خاص معرضة لهزات عنيفة ، وليس بالضرورة ان تحدث مثل هذه الهزات أو التغيرات الاجتماعية أو السياسية خلال فترة قصيرة من الزمن ، غدا أو بعد غد . ولكن مثل هذه التغيرات ستحدث لان المعلومات تشير الى قرب توقيع معاهدة السلام . فليس امام الرئيس السادات سوى خيار واحد ان أراد البقاء في الحكم ولو لمدة قصيرة مع الاحتفاظ بصداقة الولايات المتحدة واسرائيل وهو توقيع مثل هذا الاتفاق .

فاذا تم التوقيع زادت المعارضة داخل مصر ، ونمت بشكل غير منتظر . وليس صحيحا أن الرخاء سيعم مصر في هذا العام . فاذا كانت الدول العربية قد قدمت لمصر أكثر من ٣ بلايين دولار في العام الماضي فهل يمكن للولايات المتحدة أن تقدم لمصر مثل هذا المبلغ او جزءا منه نقدا ، بعد التوقيع على معاهدة السلام !

انها لن تقدم اكثر من سلع وبضائع ومواد غذائية فائضة لا يمكن ان تحل الازمة في مصر . لذلك فان الانفجار قادم وسوف لن يطول الانتظار . لان هذا هو منطق الحياة والتاريخ ، وخاصة ان زيادة اسعار البترول ستنعكس مباشرة على زيادة اسعار السلع داخل مصر بدون زيادة للاجور . وهذا سيخلق نقمة شعبية تؤدي الى انتفاضة تشبه انتفاضة ١٨ ، ١٩ يناير ١٩٧٧ . وعلى هدى هذه

المعلومات والتحليلات السابقة كان لا بد لنا ان نضع برنامج عملنا السياسي على المستوى الفلسطيني والعربي والدولي.

وفيما يلي موجزا لهذا البرنامج : ـ

على المستوى الفلسطيني :

فقد تم اتفاق جميع فصائل المقاومة على مشروع برنامج عمل سياسي أقره وأوصى به المجلس المركزي في آخر اجتماع له قبل انعقاد مجلسكم الوطني هذا ، وقد شمل البرنامج رفضا لاتفاقيات كامب ديفيد ، واستنكارا لها وتمسكا بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وتمسك البرنامج بمنظمة التحرير الفلسطينية ومقاومة اي محاولة لخلق بديل لها ، مع التمسك بقرارات القمة العربية في الجزائر والرباط وقرارات الامم المتحدة ٣٢٣٦ و ٣٢٣٧ . ثم أعلن البرنامج تصميمه الثابت على مواصلة وتصعيد الكفاح المسلح واكد ان قضية فلسطين هي جوهر الصراع العربي الصهيوني ، ورفضه لجميع القرارات والاتفاقات والتسويات المجحفة بحقوقنا الثابتة ، كما رفض مشروع الحكم الذاتي في المناطق المحتلة واكد على وحدة شعبنا العربي داخل أرضنا المحتلة وخارجها . معلنا رفضه لكل مشاريع التوطين والوطن البديل والتمسك بفلسطين وطنا تاريخيا ، وعلى هذه الاسس تمت الوحدة الوطنية .

وفي المجـال العربي :

اكدت الفصائل ان مواجهة اتفاقات كامب ديفيد هـي مسؤولية عربية وقاعدتها الرئيسية هـي سورية ومنظمـة التحرير الفلسطينية .

واشار البرنامج الى ضـرورة تعـزيز جبهـة الصمود والتصدي واكدت الفصائل بوحدة وعروبة واستقلال لبنـان واحترام سيادته والتزامها باتفاقية القاهـرة وتقدر الثـورة الفلسطينية الدور الذي لعبه ويلعبه الشعب اللبناني . كمـا وافقت فصائل المقاومة على اجراء حوار مع الاردن شريطة التزامه بقرارات مؤتمرات القمة في الجزائر والرباط ورفض اتفاقات كامب ديفيد وتمكين المنظمة من ممارسة مسؤولياتها النضالية والشعبية .

وفي المجـال الدولي :

فقد ادانت فصائل المقاومة الدور التآمري الذي تدعمه الولايات المتحدة الامريكية وعزمها على مقاومة هذه السياسة كما اكدت على أهمية تحالفها مع البلدان الاشتراكية ودول عدم الانحياز والـدول الاسلاميـة والافـريقية والصـديقة واعربت عن تضامنها مع حركات التحرر الوطني في العالم .

كما وضعت بعد ذلك برنامجا تنظيميا ، وأسسا لمشاركة فصائل الثورة وأسس القيادة الفلسطينية الجماعية .

ومن الجدير بالذكر في هذا الصدد أن مشروع برنامج الوحدة الوطنية الفلسطينية كان قد تمت صياغته قبل اللقاء السوري العراقي وانعقاد القمة العربية في بغداد .

حيث كان للقاء السوري العراقي ولمؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد اثر كبير في خلق علاقات ايجابية عربية شاملة بدأت على أثرها علاقات م.ت.ف. تتطور بسرعة وبشكل ملحوظ مع طرفي ميثاق العمل القومي المشترك ، انطلاقا من ايماننا بأن هذا الميثاق جاء في توقيعه ومضموعه انجازا قوميا يكمل ويعزز جبهة الصمود والتصدي ويقوى من قدرات نواة هذه الجبهة الممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية وسوريا . ويزيد من فعاليتها ويعطيها مزيدا من الابعاد الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية والعسكرية بحيث يمكننا القول بأن حقيقة هامة تشكل معادلة جديدة في المنطقة قد تشكلت بحيث لا يمكن التقليل أو تجاهل اثرها الايجابي على مستقبل الصراع العربي الصهيوني ، وعلى توفير الدائرة الصحيحة للعلاقات الثلاثية الفلسطينية السورية العراقية (قوى الجبهة الشمالية) مما يقرب ضرورة ترجمة انعكاساتها بعلاقات وممارسات تلاحمية تقوي من طاقاتنا في معركة التحرير والعودة. كما لا بد أيضا أن تنعكس ايجابيا على مستقبل

العلاقات العربية عامة وتتجسد في برنامج عملنا السياسي بصورتها الصحيحة في المرحلة القادمة .

هذا هو موجز لتصور كل فصائل المقاومة للعمل المستقبلي .

ونحن اذ نضع بين أيديكم مثل هذا البرنامج السياسي فاننا على يقين أنه سيحظى بعد الدراسة والمناقشة بقبولكم وموافقتكم .

وفقكم الله ،

وثورة حتى النصر ،

التقرير المالي

المقدم من قبل مجلس ادارة الصندوق القومي الفلسطيني

بعد توزيع تقرير ادارة الصندوق القومي الفلسطيني على الاخوة الاعضاء قام الاخ الدكتور وليد قمحاوي رئيس مجلس ادارة الصندوق القومي بتلاوته وهذا نصه : ـ

السيد الرئيس

السادة أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني

ـ مقدمة ـ

لا شك ان الاحداث الجسام التي تعاقبت على الحلبة السياسية ، والمنعطفات الحادة التي مرت بها القضية الفلسطينية منذ انعقاد آخر دورة لمجلسكم في آذار ١٩٧٧ تشد انتباه الجميع وتستأثر باهتمامهم دون ما عداها .

ولا شك ان ضخامة هذه الاحداث السياسية وانعكاساتها الخطيرة على مستقبل القضية الفلسطينية تشغل تفكير الجميع وتقلق بالهم ، وبالتالي تخطف الاضواء وتحجبها عن الحلبات الاخرى وتجعل من الاحداث غير السياسية في المرحلة الراهنة مجرد أمور عادية رغم أهميتها .

فلا غرابة اذا سادنا في الصندوق القومي الفلسطيني ـ شأننا في هذا شأن الآخرين ـ شعور بأن كل ما جرى ويجري على الساحات غير السياسية بشكل عام وعلى صعيد الشؤون المالية بوجه خاص يظل ثانويا في هذه المرحلة بالذات ، لا سيما وان أوضاع البيت الفلسطيني ظلت على ما كانت عليه قبل الدورة الاخيرة لمجلسكم ، أوضاع ما زال يغلب عليها تمزق وتشرذم يفرق الصف ، وتسودها عصبية تنظيمية تحكم الامور ، ويطبعها تعدد وتنافس يحولان دون وحدة الجمع والصرف ، ويطيل في عمرها حرص متزايد تبديه فصائل المقاومة لتدعيم كياناتها ، مما يجعل التوصل الى تحقيق الوحدة المالية يكاد يكون مستحيلا .

ولا عجب ان كانت أوضاع الفترة الماضية لم تترك أمام الصندوق القومي الفلسطيني سوى خيارا واحدا حمله على تصريف الشؤون المالية على الوتيرة ذاتها التي كان عليها الحال في السابق ، وان تضطره هذه الاوضاع لكي يركز جل اهتمامه في المحافظة على ما حققه من مكتسبات ، وان يقصر نشاطاته الخارجية ضمن نطاق الدائرة التي حددها القسم الثاني من تقريرنا الحادي عشر وبذلك لم يتمكن من تحقيق كل ما كان يصبو اليه من طموحات ويأمل فيه من انجازات ، ولم تسفر جهوده ومساعيه سوى عن تحقيق عدد محدود منها كان ابرزها نجاحه في احداث المركز الاحصائي الفلسطيني

وجعله حقيقة ملموسة بتعاون مع كل من مجلس الوحدة الاقتصادية العربية والمعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية في بغداد .

ـ مهام الصندوق القومي الفلسطيني ـ

وفي ظل ما ذكرنا قام الصندوق القومي الفلسطيني ، وبصورة اعتيادية ، بالمهام الموكولة اليه حسب نظامه الاساسي ، واستطاع أن يحافظ على مركزه المالي ، وان يعززه رغم كل المشقات والصعوبات ، ونجح في ان ينمي موارده ولو بقدر محدود ، وان يرسخ أوضاعه بما يكفل لمنظمة التحرير الفلسطينية بقاءها وديمومتها ، وواصل مد دوائر منظمة التحرير الفلسطينية ومكاتبها ومؤسساتها بما تحتاجه من اموال ، وراقب انفاق هذه الاموال ودقق حساباتها ، وضبط النواحي المالية الخاصة بها .

١ ـ الاشراف على نفقات الدوائر والمكاتب والمؤسسات وتدقيق حساباتها :

ففي المجال المدني قام الصندوق القومي الفلسطيني بمراقبة وتدقيق حسابات كل من :

أ ـ دوائر المنظمة :

المجلس الوطني الفلسطيني ، اللجنة التنفيذية ، دائرة

الشؤون الادارية ، الدائرة العسكرية ، دائرة التنظيم الشعبي ، دائرة الاعلام والثقافة ، الدائرة السياسية ، الصندوق القومي الفلسطيني ، دائرة شؤون الوطن المحتل ، دائرة التربية والتعليم العالي ، دائرة العلاقات القومية ، دائرة الشؤون الاجتماعية .

ب ـ مؤسسات المنظمة :

مركز الابحاث ، مركز التخطيط ، اذاعة صوت فلسطين ، اللجنة السياسية العليا لشؤون الفلسطينيين في لبنان ، قسم الانشاءات ، الكفاح المسلح الفلسطيني ،اللجنة الفلسطينية للسلم والتضامن ، المجلس الاعلى للتربية والثقافة والعوم .

جـ ـ مكاتب المنظمة :

بيروت ، دمشق ، القاهرة ، الاسكندرية ، عمان ، طرابلس ، بنغازي ، الكويت ، بغداد ، الجزائر ، الخرطوم ، الدوحة ، الرباط ، تونس ، المنامة ، صنعاء ، عدن ، نواكشوط ، مقديشو ، ابو ظبي ، بلغراد ، موسكو ، برلين ، بودابست ، وارسو ، بوخارست ، صوفيا ، براغ ، بكين ، بيونغ يانغ ، هانوي ، طوكيو ، دكا ، نيودلهي ، كولومبو ، اسلام اباد ، كراتشي ، دكار ، كوناكري ، دار السلام ، كمبالا ، برازافيل ، اديس ابابا ، نيويورك ، هافانا ،

مكسيكو ، روما ، باريس ، لندن ، جنيف ، فيينا ، مدريد ، نيقوسيا ، اليونيسكو .

٢ ـ مراقبة نفقات جيش التحرير الفلسطيني وتدقيق حساباتها :

وأما في المجال العسكري فقد قام الصندوق القومي الفلسطيني بمراقبة وتدقيق وتصفية حسابات مختلف وحدات جيش التحرير الفلسطيني المتواجدة على الاراضي اللبنانية والاراضي المصرية بتعاون تام مع الادارة المالية للجيش ووسط ظروف تنظيمية واجراءات ادارية بالغة التعقيد .

٣ ـ اعتماد محاسبين قانونيين لفحص حسابات المنظمة :

وجريا على العادة قام المحاسبون القانونيون المعتمدون بفحص حسابات المنظمة ، وتفتيش مستنداتها ، وتم تزويدهم بجميع البيانات والايضاحات التي استدعتها مهمتهم وقد أرفقنا هذا التقرير بصور عن شهاداتهم حول الحسابات الختامية لعام ١٩٧٥/١٩٧٦ (ملحق رقم ٣) والحسابات الختامية لعام ١٩٧٦/١٩٧٧ (ملحق رقم ٦) .

وبالرغم من توصية مجلسكم بأن تتخذ اللجنةالتنفيذية

بالتعاون مع الصندوق القومي الفلسطيني وقيادة جيش التحرير الفلسطيني الاجراءات الملائمة من أجل استدراك التحفظات الواردة في شهادة فاحصي الحسابات المعتمدين فقد استحال معالجة معظم الملاحظات التي يتمسك بها فاحصو الحسابات المعتمدون ويكررونها في شهاداتهم المتعاقبة ، وذلك لظروف موضوعية لا تزول الا بزوال اسبابها وفي مقدمة ذلك التصدع الذي أصاب الصف الفلسطيني والتمزق الذي لحق بالقوى الفلسطينية لا سيما النظامية منها ، واستمرار رزوح قطاع غزة تحت الاحتلال .

ولئن كان التغلب على التناقضات والسلبيات التي تحول دون معالجة ملاحظات فاحصي الحسابات القانونيين يحتاج الى جهد حثيث ووقت وفير ، فان المصلحة العامة ترجح لدينا الابقاء على هذه الملاحظات قائمة الى ان يتسنى انهاؤها بأمانة وموضوعية على ما عدا ذلك من الحلول .

٤ ـ الحسابات الختامية لعام ١٩٧٥/١٩٧٦ :

قام الصندوق القومي الفلسطيني خلال عام ١٩٧٥/١٩٧٦ بالصرف على دوائر المنظمة ومكاتبها ومؤسساتها ، وبالانفاق على ادامة جيش التحرير الفلسطيني والقوات التابعة له ، في حدود الاعتمادات المرصودة لكل منها في ميزانية عام ١٩٧٤/١٩٧٥ وملاحقها الثلاث التي اعتمدتها قرارات اللجنة

التنفيذية رقم ٧٥/٢٤ تاريخ ١٩٧٥/١/٢٢ ورقم ٧٥/١٠٧ تاريخ ١٩٧٥/٤/٢٧ واقرها مجلسكم في دورة انعقاده الثالثة عشرة .

(١) لقد بلغت نفقات دوائر المنظمة ومكاتبهاومؤسساتها خلال عام ١٩٧٥/١٩٧٦ (٥٩٢/٧٤١ر٥٤٣٥) دينارا اردنيا نبين تفاصيلها في (الملحق رقم ١) .

(٢) وبلغت الايرادات خلال ذات العام(١٩٣/١٧٣ر٩٧١ر٥) دينارا اردنيا نبين تفاصيلها في (الملحق رقم ٢) .

(٣) ونرفق بتقريرنا هذا شهادة المحاسبين القانونيين المعتمدين وتتضمن ملاحظاتهم حول الحسابات الختامية لعام ١٩٧٥/١٩٧٦ (ملحق رقم ٣)

٥ ـ الحسابات الختامية لعام ١٩٧٦/١٩٧٧ :

كذلك قام الصندوق القومي الفلسطيني خلال عام ١٩٧٦/١٩٧٧ بالصرف على دوائر المنظمة ومكاتبها ومؤسساتها ، وبالانفاق على ادامة جيش التحرير الفلسطيني والقوات التابعة له ، في حدود الاعتمادات المرصودة لكل منها في ميزانية عام ١٩٧٤/١٩٧٥ وملاحقها الثلاث التي اعتمدتها قرارات اللجنة التنفيذية رقم ٧٥/٢٤ تاريخ

١٩٧٥/١/٢٢ ورقم ٧٥/١٠٧ تاريخ ١٩٧٥/٤/٢٧ واقرها مجلسكم في دورة انعقاده الثالثة عشرة .

(١) لقد بلغت نفقات دوائر المنظمة ومكاتبها ومؤسساتها خلال عام ١٩٧٦/١٩٧٧ (٤ر٢٣٧ر٠٦١/٨٥١) دينارا اردنيا نبين تفاصيلها في (الملحق رقم ٤) .

(٢) وبلغت الايرادات خلال ذات العام (٨ر٥٤٥ر٦٥٢ر٧٤٧) دينارا اردنيا نبين تفاصيلها في (الملحق رقم ٥) .

(٣) ونرفق بتقريرنا هذا شهادة المحاسبين القانونيين المعتمدين وتتضمن ملاحظاتهم حول الحسابات الختامية لعام ١٩٧٦/١٩٧٧ (ملحق رقم ٦) .

٦ ـ الحسابات الختامية لعام ١٩٧٧/١٩٧٨ :

كان مجلسكم في دورته الثالثة عشرة قد اتخذ القرار التالي :

« تفوض اللجنة التنفيذية باعداد ميزانية عام ١٩٧٧/١٩٧٨ في حدود خمسة ملايين دينار اردني يضاف اليها ما قد تحتاج اليه للتعليم العالي ضمن حدود الواردات ، على ان يصار الى اعتماد مشروع الميزانية هذا في جلسة مشتركة تعقدها لهذا الغرض اللجنة التنفيذية ومكتب المجلس الوطني

الفلسطيني ومجلس ادارة الصندوق القومي الفلسطيني ومديره العام » .

غير ان استمرار الاحداث الدامية على الساحةاللبنانية وقيام القوات الاسرائيلية باجتياح جنوب لبنان ، والقصف الوحشي الذي تعرضت له مخيمات الفلسطينيين واماكن تجمعهم ، وما الحقته الاعتداءات الاسرائيلية ببيوتهم ومساكنهم من خراب وتدمير ، وما انزله العدوان الاسرائيلي بالمدنيين الابرياء ـ فلسطينيين ولبنانيين على حد سواء ـ من خسائر فادحة في الارواح والممتلكات ، وما تسببه من نزوح الاهالي وتشريدهم وقيام ظروف انسانية قاسية بينهم ، ونشوء حاجة ملحة لاغاثة المهجرين وايوائهم ، ولاسعاف المصابين ومعالجتهم ، وللتعويض على المتضررين ومساعدتهم ، ولرعاية اسر الشهداء وتقديم العون لهم ، كل هذا جعل من المستحيل على اللجنة التنفيذية ان تتقيد بنص قراركم واضطرها لتجاوز السقف الذي حددتم ، ولم يمكنها من اعداد ميزانية عام ١٩٧٧/١٩٧٨ واعتمادها بالشكل الذي رسمه قراركم المبين اعلاه .

وتبعا لما تقدم اضطر الصندوق القومي الفلسطيني خلال عام ١٩٧٧/١٩٧٨ للصرف على دوائر المنظمة ومكاتبها ومؤسساتها ، وبالانفاق على ادامة جيش التحرير الفلسطيني والقوات التابعة له بصورة اثنا عشرية وبالاستناد الى نفس

القواعد التي اعتمدها مجلسكم اساسا لميزانية عام ١٩٧٦/ ١٩٧٧ ، والى القرارات التي اتخذتها اللجنة التنفيذية لمعالجة ذيول الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان ولمواجهة استمرار الاحداث الدامية على الساحة اللبنانية .

لقد انتهت في الثلاثين من حزيران ١٩٧٨ السنة المالية ١٩٧٨/١٩٧٧ الا انه في غير مقدور الصندوق القومي الفلسطيني تقديم الحسابات الختامية للسنة المذكورة في الدورة الحالية لان عددا من مكاتب المنظمة لم يرسل مصروفاته لعام ١٩٧٨/١٩٧٧ حتى الآن ، ولان قسما من نفقات جيش التحرير الفلسطيني لا يزال قيد التصفية ، فضلا عن ان المحاسبين القانونيين المعتمدين لا يضعون شهاداتهم ويقدمون ملاحظاتهم بشأن حسابات عام ١٩٧٧/ ١٩٧٨ قبل انتهائهم من تفتيشها .

لذلك سوف تقدم الحسابات الختامية لعام ١٩٧٧/ ١٩٧٨ بشكلها النهائي في دورتكم المقبلة ونستعيض اليوم عن ذلك بتقديم كشف بالنفقات وبالايرادات التي تمت خلال العام المذكور وهي على كل حال ليست حسابات نهائية .

(١) لقد بلغت نفقات دوائر المنظمة ومكاتبها ومؤسساتها خلال عام ١٩٧٨/١٩٧٧ (٤ر٨٢٣ر٧٥٢/٠٠٦) دينارا اردنيا نبين تفاصيلها في (الملحق رقم ٧) .

(٢) وبلغت الايرادات خلال ذات العام (٦٥٤/٩٦٢ر٥٦٥ر١٣) دينارا اردنيا نبين تفاصيلها في (الملحق رقم ٨) .

ونود هنا ان نسترعي الانتباه الى ان حصيلة ضريبة التحرير في كل من ليبيا وفي الكويت كما ظهرت في ايرادات عام ١٩٧٨ ليست معدلا عاديا بل هي وليدة ظروف استثنائية ادى اليها توقف المصارف في بيروت عن العمل وانعدام الخدمات البريدية فيها نتيجة للاحداث الدامية التي عمت ارجاء لبنان .

ففي ليبيا وللاسباب التي ذكرنا لم يستطع المصرف التجاري الوطني في بنغازي تحويل حصيلة ضريبة التحرير أولا بأول كالمعتاد فتراكم لديه منها ما يزيد عن مليون دينار ليبي تمكنا من تحويلها في عام ١٩٧٨ .

وكذلك كان الحال بالنسبة للمصرف المركزي في الكويت . هذا بالاضافة الى التباس حصل وما زال عالقا دون تسوية ذكرنا تفاصيله عند عرض موضوع الدعم المالي لعام ١٩٧٨ .

٧ ـ الفائض في ميزانية عام ١٩٧٧/١٩٧٨ :

قد يبدو لاول وهلة أن عام ١٩٧٧/١٩٧٨ قد حقق فائضا مقداره (٦٤٨/٢١٠ر٧٤٢ر٨) دينارا اردنيا بينما هو

فائض نظري سوف ينخفض عند قطع الحسابات الختامية لعام ١٩٧٨/١٩٧٧ للاسباب الرئيسية التالية :

أ ــ لان قسما من هذا الفائض قد تم استخدامه في تسديد الاقساط المستحقة على منظمة التحرير الفلسطينية عن مساهمتها في رأسمال عدد من المصارف والصناديق والشركات التي انضمت المنظمة الى عضويتها .

ب ــ ولان قسما آخر من هذا الفائض قد تم استخدامه في شراء أراض وعقارات مست الحاجة اليها لاتخاذها مقرا لبعض دوائر المنظمة في دمشق وفي عمان .

جـ ــ ولان الرقم النهائي للنفقات الفعلية سوف يرتفع بعد استلام حسابات باقي المكاتب وتصفية نفقات جيش التحرير الفلسطيني بكاملها .

وكيفما تطور هذا الفائض وأيا كانت نتيجته ، يجب ان لا يغرب عن بال احد ما عودتنا عليه الحكومات العربية من تمنعها بين الحين والآخر عن الوفاء بالدعم المالي الذي تلتزم به . فهكذا حصل لالتزامات عام ١٩٦٥ وما بعده وهكذا حصل لالتزامات عام ١٩٧٦ وما بعده وهكذا قد يحصل لالتزمات عام ١٩٧٩ وما بعده .

ويجب ان لاننسى ان سير الاحداث منذ مطلع عام

١٩٧٦ والانفتاح العالمي الواسع الذي شهدتهمنظمةالتحرير الفلسطينية قد القى على كاهل الصندوق القوميالفلسطيني اعباء مالية ضخمة جدا يعجز عن مواجهتها دون دعم عربي وطالما ظلت موارده من المصادر الفلسطينية على مستواها الحالي .

كما يجب ان نذكر على الدوام ان سلامة مسيرتنا وحرية تحركاتنا المقبلة تقتضي من جميع المعنيين ان لا يفرقوا في التفاؤل ، وان يلتزموا جانب الحيطة والحذر عند تقديرهم لمركزنا المالي سواء بالنسبة لفائض عام ١٩٧٨/١٩٧٧ او اي فائض يليه ، فان لنا موعظة حسنة في الاقدمين ، وقول صدق من لدن رب العالمين :

« قال تزرعون سبع سنين دابا مما حصدتم فذروه في سنبلة الا قليلا مما تأكلون . ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون . ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون » صدق الله العظيم .

٨ ـ الدعم المالي لمنظمة التحرير الفلسطينية خلال اعوام ١٩٧٥ ـ ١٩٧٨ :

كنا ذكرنا في تقريرنا الحادي عشر انه بمقتضى القرار الذي اتخذه مؤتمر القمة العربي السابع المنعقد في الرباط

ما بين السادس والعشرين والتاسع والعشرين من شهر تشرين اول (اكتوبر) ١٩٧٤ التزمت الدول العربية بأن تقدم الى منظمة التحرير الفلسطينية سنويا الدعم التالي :

الدولة الملتزمة	دولار امريكي
المملكة العربية السعودية	٨ر٥١٠ر٦٣٠
الكويت	٨ر٥١٠ر٦٣٠
الامارات العربية المتحدة	٦ر٣٨٢ر٨٠٠
قطر	٣ر١٩١٤٠٠
الجمهورية العراقية	٢ر١٢٧ر٦٠٠
سلطنة عمان	٣١٩ر١٤٠
البحرين	٨٥ر١٠٤
	٢ ٩ر١٢٧ر٣٠٤

وبيّنا ان الصندوق القومي الفلسطيني قد تلقى بالفعل الدعم المقرر للمنظمة لعام ١٩٧٥ من كل من هذه الدول باستثناء سلطنة عمان .

وأوضحنا ان الصندوق القومي الفلسطيني لم يتلق خلال عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ اي دعم من اي من المملكة المغربية ، والجمهورية التونسية ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، والجماهيرية العربية الليبية الشعبية

الاشتراكية بالرغم من ان وفود هذه الدول قد وعدت في المؤتمر بأن تبلغ الامين العام لجامعة الدول العربية مقدار ما تلتزم به سنويا من هذا الدعم .

وذكرنا ان عام ١٩٧٦ جاء فاذا بالدول العربية تستنكف عن الوفاء بالتزاماتها فيمضي عام ١٩٧٦ دون ان يتلقى الصندوق القومي الفلسطيني اي دعم من اي من الدول العربية الملتزمة سوى البحرين بالاضافة الى شيك بمبلغ (٤ر٨٨٨ر٢٧٥) دولار امريكي تفضل سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، حاكم دولة الامارات العربية المتحدة بتقديمه للصندوق القومي الفلسطيني بمناسبة عقد الدورة الثالثة والاربعين لمجلس ادارة الصندوق القومي الفلسطيني بمدينة ابو طبي في اواخر شباط (فبراير) ١٩٧٦ .

وتضيف الآن ان موضوع تقديم الدعم المالي للمنظمة قد أثير من جديد في مؤتمر القمة العربي السداسي بالرياض وفي مؤتمر القمة العربي الثامن الذي انعقد في القاهرة خلال الفترة من ٢٥ – ٢٦ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٧٦ فالتزمت الدول العربية مجددا بأن تستأنف التزاماتها خلال عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٨ وان يترك أمر التزامات عام ١٩٧٦ ليكون موضوع مفاوضات ثنائية .

ورغم هذا التأكيد ومن اصل كامل الالتزامات البالغة (٢٩ر١٢٧ر٣٠٤) دولار امريكي في كل عام اقتصر ما استلمه الصندوق القومي الفلسطيني خلال الاعوام الاربعة الماضية على المبالغ التالية :

دولار امريكـــي

الدولة الملتزمة	عام ١٩٧٥	عام ١٩٧٦	عام ١٩٧٧	عام ١٩٧٨
المملكة العربية السعودية	٨ر٥١٠ر٦٣٠	—	—	—
الكويـــت	٨ر٥١٠ر٦٣٠	—	٨ر٥١٠ر٦٣٠	—
الامارات العربية المتحدة	٤ر٦٩٤ر١٣٦	٤ر٨٨٨ر٢٧٥	٧ر٠٠٠ر٠٠٠	٧ر٠٠٠ر٠٠٠
قطـــر	٣ر١٩١ر٤٠٠	—	٢ر١٢٧ر٦٠٠	—
الجمهورية العراقيـــة	١ر٧٧٤ر٦٠٥	—	—	—
سلطنة عمان	—	—	—	—
البحريـــن	٨٥ر١٠٤	٨٥ر١٠٤	٨٥ر١٠٤	
	٢٦ر٧٦٦ر٥٠٥	٤ر٩٧٣ر٣٧٩	١٧ر٧٢٣ر٣٣٤	٧ر٠٠٠ر٠٠٠

وكان السيد رئيس اللجنة التنفيذية قد أفاد اعضاء مجلس ادارة الصندوق خلال الجلسة الخامسة والاربعين المنعقدة في دمشق بتاريخ ١٩٧٨/٦/٢٤ ان المملكة العربية السعودية قد سددت التزاماتها لعام ١٩٧٧ ولكن المبلغ وفقا للمعلومات المتوفرة لديه قد حوّل خطأ باسم حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وان الاتصالات جارية لحل الاشكال الناجم عن هذا الخطأ واعادة تحصيل المبلغ الى الصندوق القومي الفلسطيني الذي مازال يسعى لتحقيق ذلك .

كذلك قامت وزارة خارجية الكويت بتاريخ ١٩٧٨/٨/٢١ بابلاغ مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت رسميا ، ان حكومة الكويت حولت مبلغ (٨ر٥١٠ر٦٣٠) دولار امريكي الى حساب حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) تمثل التزاماتها لعام ١٩٧٨ ، وكان ذلك استجابة منها للمذكرة الرسمية رقم م.ك/١٢٨٨ التي وجهها اليها مدير مكتب المنظمة في الكويت بتاريخ ١٩٧٨/٦/١٠ طلب بموجبها اقتطاع مبلغ مليوني دينار كويتي اي ما يزيد عن (٧ر٠٠٠ر٠٠٠) دولار امريكي من اصل التزام الكويت لعام ١٩٧٨ وتحويله الى حساب حركة التحرير الفلسطيني (فتح) بدلا من الصندوق القومي الفلسطيني بحجة استرداد حصيلة راتب نصف شهر كان الفلسطينيون العاملون في الدولة قد تبرعوا به خلال احداث

لبنان واضيف الى حصيلة ضريبة التحرير ، وتم تحويله في حينه لحساب الصندوق القومي الفلسطيني ، وظهر في حسابات الصندوق كجزء من ايرادات ضريبة التحرير في الكويت لعام ١٩٧٨ . وما زال هذا الموضوع ايضا عالقا دون تسوية رغم مطالبتنا المستمرة مكتب الكويت ضرورة تزويدنا بتقرير مفصل حول الموضوع يتخذ اساسا لتسويته .

٩ ــ الدعم المالي العربي لمنظمة التحرير الفلسطينية لعام ١٩٧٩ وما يليه :

مابين الثاني والخامس من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٨ عقد في بغداد مؤتمر القمة العربي التاسع ، وكان من بين ما اتخذه من قرارات ، قراران يقضي اولهما بتقديم الدعم لكل من سورية والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وبمقتضى هذا القرار التزمت الدول العربية التالية بأن تقدم الى منظمة التحرير الفلسطينية سنويا ولمدة عشر سنوات الدعم التالي :

الدولة الملتزمة	دولار امريكي
الامارات العربية المتحدة	٢٨ر٥٧١ر٤٢٨
جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية	١٧ر٨٥٧ر١٤٣
الجمهورية العراقية	٣٧ر١٤٢ر٨٥٧
المملكة العربية السعودية	٧١ر٤٢٨ر٥٧٢
قطـــر	١٦ر٤٢٨ر٥٧٢
الكويـــت	٣٩ر٢٨٥ر٧١٤
الجماهيرية العربية الليبية	٣٩ر٢٨٥ر٧١٤
	٢٥٠ر٠٠٠ر٠٠٠

على ان تسهم الدول العربية الاخرى مـن غير من ورد ذكرها اعلاه حسب اختيارها ومقدرتها انطلاقا من قوميـة العمل وشرف المسؤولية الجماعية .

ويتم دفع المبالغ المذكورة على ثلاثة اقساط متساويـة كل سنة على ان يدفع القسط الاول من كانون ثاني (يناير) ١٩٧٩ بطريقة مباشرة من الدول الملتزمة الى منظمة التحريـر الفلسطينية .

وبالنظر للاهمية القومية البالغة لصمود شعبنا العربـي الفلسطيني في فلسطين المحتلة ضد مخططات العدو الصهيوني بكافة اشكالها ، ولدعم كفاحه من اجل التحرير التزمـت الدول العربية بمقتضى القرار الثاني بأن تخصص مبلغـا

سنويا قدره (١٥٠) مليون دولار امريكي ولمدة عشر سنوات يتم تقديمه من الدول المساهمة على الشكل التالي :

الدولة الملتزمة	دولار امريكي
الامارات العربية المتحدة	١٧ر١٤٢ر٨٥٧
جمهورية الجزائر الديمقراطية	١٠ر٧١٤ر٢٨٦
الجمهورية العراقية	٢٢ر٢٨٥ر٧١٥
المملكة العربية السعودية	٤٢ر٨٥٧ر١٤٣
قطـــر	٩ر٨٥٧ر١٤٣
الكويت	٢٣ر٥٧١ر٤٢٨
الجماهيرية العربية الليبية	٢٣ر٥٧١ر٤٢٨
	١٥٠ر٠٠٠ر٠٠٠

وما زلنا بانتظار الصيغة النهائية لتحديد كيفيةالتصرف بهذا المبلغ ، وقد فهمنا ان (٥٠) مليون دولار امريكي منه سوف تكون تحت تصرف منظمة التحرير الفلسطينية بينما تكون (١٠٠) مليون دولار امريكي الاخرى بتصرف المنظمة بتنسيق مع الحكومة الادنية .

١٠ ـ الموارد المالية :

عند الحديث عن الموارد المالية لا نرى ابلغ ولا اجدى من ان نردد ما اوردناه في التقرير الحادي عشر ، وأن نعيد

ادراجه بحرفيته في تقريرنا هذا معاودين التأكيد ان الحديث عن الموارد المالية يظل حديثا محصورا في اطار التمنيات ماظل واقعنا المؤلم يتحكم بالساحة الفلسطينية ، ناشرا في جنباتها كل سلبياته الخطيرة ، فالمنظمات المتعددة ، والولاءات المختلفة ، والمواقف المتباينة ، كانت جميعها وستظل سببا في قيام العقبات امام ما بذل ويبذل لتنمية موارد الصندوق القومي الفلسطيني ومضاعفتها .

فاحتفاظ فصائل المقاومة باستقلالها المالي ، وسعيها لتنمية مواردها المالية الخاصة بوسائلها وحسب اجتهاداتها ، وترتيبات توجيه التبرعات الى مؤسسات معينة عن غير طريق الصندوق القومي الفلسطيني وتحت مختلف العناوين ، يزيد في الصعوبات التي يعاني الصندوق القومي الفلسطيني منها في سبيل الحصول على موارد مالية مرموقة ، ويبقي جهوده في هذا المجال محصورة ضمن الاطار التقليدي التالي :

أولا : ضريبة التحرير :

وهي مازالت تشكل الدعامة الثابتة التي يعتمد عليها الصندوق القومي الفلسطيني وتغذى مواردة بصورة متواصلة ومنتظمة حتى الان . ويعود الفضل في ثبات معدل حصيلة ضريبة التحرير الى ان جبايتها يتم بقوة تشريعات او قرارات حكومية صدرت لفرض ضريبة التحرير على الفلسطينيين

العاملين فوق اراضي عدد من الاقطار العربية وتكريس حصيلتها لصالح الصندوق القومي الفلسطيني .

ثانيا : المساعدات العربيـــة :

والمساعدات العربية تلي ضريبة التحرير اهمية وقـد بلغ ماتلقاه الصندوق القومي الفلسطيني منها خلال عـــام ١٩٧٨ (١٤٥ر٦٥٧/٠٠٩) دينار اردني كان ابرزها مبـلـغ (١ر٦٢٢ر٥٧٤) فرنك فرنسي تبرع به الحزب الاشتراكي الدستوري في تونس .

ثالثا تبرعات الجاليات العربية في المهجـر :

ويبدو أن تبرعـات الجاليات العربية في المهجر لاتتحقق الا بزيارة الوفود لهذه الجاليات زيارات منتظمة تقوم بهـا باستمرار لتنظيم سلسلة من العلاقات والروابط بين الجاليات العربية في المهجر والصندوق القومي الفلسطيني .

القسم الثـــاني

ـ نشاطات الصندوق القومي الخـارجية ـ

السيد الرئيس :

تابع الصندوق القومي الفلسطيني دورة من الزاويتين المالية والاقتصادية في الهيئات والمؤسسات العربية والدولية التي انضمت منظمة التحرير الفلسطينية الى عضويتها ،وبذل كل ما امكن بذله لكي يبرز الشخصية الفلسطينية وليعزز مكانة منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني .

١١ ـ في المجـال المالي :

ففي المجال المالي تولى الصندوق القومي الفلسطيني تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في عضوية المؤسسات المالية والعربية التالية وشارك في نشاطات مجالس محافظيها :

اولا : صندوق النقد العربي .

ثانيا : المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا .

ثالثا : الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول العربية والافريقية .

رابعا : البنك الاسلامي للتنمية .

١٢ ـ في المجال الاقتصادي :

وعلى الصعيد الاقتصادي شارك الصندوق القومي الفلسطيني في مختلف المؤتمرات الاقتصادية العربية والدولية ، ومارس دوره في مؤتمرات واجتماعات المنظمات الدولية ، والمؤسسات العربية والعالمية التالية ، متمتعا بصفة العضوية الكاملة في :

اولا : الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي .

ثانيا : اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا .

ثالثا : مجلس الوحدة الاقتصادية العربية .

وبصفة عضو مراقب في :

رابعا : المجلس الاقتصادي والاجتماعي للامم المتحدة .

خامسا : منظمة الاغذية والزراعة الدولية .

وكنا قد قدمنا في القسم الثاني من تقريرنا الحادي عشر عرضا وافيا لنشاطات الصندوق في مختلف هذه

المجالات وأشرنا فيـــه الى القـرارات والنتائـج التي تم التوصل اليها .

اما بالنسبة لنشاطات ما بعد دورتكم الاخيرة فيمكننا تلخيص ابرز نتائجها كما يلي :

(١) معونة فنية قدمها الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول العربية والافريقية الى بعض المؤسسات التعليمية في الوطن المحتل .

(٢) البدء في اعداد دراسة جدوى انشاء جامعة شعبية فلسطينية بتمويل من قبل الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي واليونسكو .

(٣) بدء الخطوات العملية لتنفيذ قراري اللجنـــة الاقتصادية لغربي آسيا وهما :

أ ـ اعداد دراسة شاملة حول الاوضاع والامكانـــات الاقتصادية والاجتماعية للشعب العربي الفلسطيني .

ب ـ مشروع التعداد السكاني للشعب العربي الفلسطيني حيثما وجد .

(٤) الحصول علـــى خمس منح دراسات عليا في التخصصات الزراعية من منظمة الاغذية والزراعة الدولية ،

وكذلك منحة مالية لتجميع معلومات زراعية عن الوطن المحتل .

(٥) معونة فنية سنوية من مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ، بدىء على أثر الحصول على نصفها بانشاء المركز الاحصائي الفلسطيني ، والتحضير جار لانشاء مركز التوثيق الفلسطيني .

١٣ ـ الحوار العربي الاوروبي :

تابع مجلس ادارة الصندوق القومي الفلسطيني من خلال وحدة الحوار العربي الاوروبي في منظمة التحرير الفلسطينية الجانب الاقتصادي من الحوار العربي الاوروبي، اذ شاركت وحدة الحوار في جميع اجتماعات اللجنة العامة للحوار ولجان العمل المنبثقة عنها . وقامت بواجبها في التعريف بقضية شعبنا وحقوقه ، كما استطاعت القيام بدورها القومي كجزء فعال من الجانب العربي في الحوار . وسيتابع مجلس ادارة الصندوق القومي الجانب الاقتصادي من الحوار لتحقيق اهدافنا فيه .

١٤ ـ مؤتمر ذوي الفعاليات الاقتصادية ورجال الاعمال الفلسطينيين :

لقد حقق ابناء الشعب العربي الفلسطيني المتواجدون في الشتات انجازات مرموقة في مختلف المجالات الزراعية

والصناعية والتجارية والمهنية والفكرية ، وساهموا مساهمات بارزة في تطوير البلدان التي عاشوا فيها سنـي هجرتهـم واشتركوا في تطوير أجهزتها على جميع المستويات :

وقد شعر مجلس ادارة الصندوق القومي بالفائـدة القصوى التي يمكن تحقيقها في دعم مكانة منظمة التحريـر الفلسطينية وتعزيز دورها لو أمكن وضع مثل هذه الطاقات الخلاقة في خدمة أهداف المنظمة .

لذلك اولى مجلس ادارة الصندوق القومي اهتمامـا خاصا بفكرة عقد مؤتمر لذوي الفعاليات الاقتصادية ورجال الاعمال الفلسطينيين يكون من بين اهدافه :

اولا : حصر الكفاءات والامكانيات والقدرات الفلسطينية في قطاع التجارة والاقتصاد والاعمال الحرة الاخرى وتحديد اماكن تواجدهم وتنظيم هذه الطاقات .

ثانيا : خلق الترابط بين هذه الكفاءات والفعاليـات الاقتصادية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

ثالثا : قيام منظمة التحرير الفلسطينية بخلق المنـاخ المناسب لمساعدة المؤسسات الاقتصادية الفلسطينية لتمكينها من خدمة مصالحها الذاتية وتأدية رسالتها القومية .

رابعا : مساهمة رأس المال الفلسطيني بدور أكبر في

دعم نضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل التحرير وتنمية موارد الصندوق القومي الفلسطيني .

خامسا : تأسيس بنك وطني فلسطيني على اسس تجارية بحتة ، يكون له مفهوم قومي وبعد عربي يتولى بالاضافة الى الاعمال المصرفية العادية الاعمال الاستثمارية واعمال التنمية كمشاريع الانشاء والتعمير والاسكان ويكون منطلقا لخلق مختلف الشركات الذي يحتاجها تعزيز الجانب الاقتصادي من النضال الوطني الفلسطيني ، وصمود شعبنا وبناء وطننا .

ورغبة في ان تكون هذه التجربة رائدة وأصيلة منذ بدايتها ، رأى الصندوق القومي الفلسطيني ان يجري عقد هذا المؤتمر بتمويل ذاتي بحيث لا تشكل تكاليف انعقاده اي عبء جديد على منظمة التحرير الفلسطينية .

وفضلا عن الوجه الحضاري للشعب العربي الفلسطيني الذي سوف يبرزه للعالم المتمدين عقد هذا المؤتمر فان الصندوق القومي الفلسطيني يشعر ان من الاهمية بمكان ان ينبرى قطاع عريض من بين صفوف الشعب العربي الفلسطيني لكي يؤدي دوره الوطني ويساهم في دعم الصمود الفلسطيني فضلا عن اهمية ربط هذا القطاع العريض بمنظمة التحرير الفلسطينية لكي يلعب دوره ويسهم بنصيبه في تعبئة كافة

القدرات والطاقات الفلسطينية وجعلها أرضية صالحة تنبثق عنها مؤسسات فلسطينية ذات تحرك ذاتي تسعى لتوفير الوسائل اللازمة لاستمرارية النضال الفلسطيني وتعمل من اجل ضمان اعتماد هذا النضال على موارد ذاتية تكون اساسا للبناء الاقتصادي الوطني الفلسطيني .

لذلك يتوجه مجلس ادارة الصندوق القومي بالحاح الى المجلس الوطني الفلسطيني لكي يتبنى فكرة عقد مؤتمر ذوي الفعاليات الاقتصادية ورجال الاعمال الفلسطينيين . ويبارك الاهداف التي تدفع بالصندوق القومي الفلسطيني للمضي قدما في اتخاذ الترتيبات التمهيدية للاعداد لعقده في أقرب فرصة ممكنة ، وفي البلد الذي يتوفر فيه أكثر من غيره المناخ الملائم ، ووسائل الاعلام اللازمة ، وامكانات الاتصالات الضرورية لنجاح المؤتمر ، وان يدعو كافة المنظمات والمؤسسات المختصة والجهات الفلسطينية المعنية ان تتعاون مع الصندوق القومي الفلسطيني لهذا الغرض وتقدم وتوفر للجنة التحضيرية التي يعتزم تشكيلها ما يضمن عقد هذا المؤتمر ونجاحه .

ولئن اقتصر هذا القسم الخاص بنشاطات الصندوق القومي الفلسطيني الاقتصادية والخارجية على عرض موجز

انطلاقا من النظرة الموضوعية والتعامل الواقعي مع سير الامور في المنظمة ، فان هذا يفرض علينا التوجه اليكم برجاء اعتبار هذا الموجز ملحقا بالعرض الوافي الذي حفل به القسم الثاني من تقريرنا الحادي عشر الذي قدمناه لمجلسكم في دورته الاخيرة .

ـ القسم الثالث ـ

ـ ميزانية المنظمة ـ

السيد الرئيس

١٥ ـ ميزانية عام ١٩٧٧/١٩٧٨ :

ابتدأ في الاول من تموز ١٩٧٧ العام المالي ١٩٧٧/١٩٧٨ الذي كان مجلسكم قد فوض اللجنة التنفيذية باعداد ميزانية له في حدود مبلغ خمسة ملايين دينار اردني .

ولما لم يتم ذلك ، وكانت المادة السابعة من النظام المالي توجب على رئيس مجلس ادارة الصندوق القومي الفلسطيني ابلاغ ميزانية منظمة التحرير الفلسطينية الى دوائر المنظمة ومكاتبها ومؤسساتها ، فقد قام بالتشاور مع اللجنة التنفيذية بالتعميم على هذه الدوائر والمكاتب والمؤسسات لتغطية نشاطاتها خلال الفترة من ١٩٧٧/٧/١ والى حين اعتماد ميزانية المنظمة لعام ١٩٧٧/١٩٧٨ بالانفاق على هذه النشاطات في حدود ميزانية شهرية تشكل جزءا من اصل اثني عشر جزء من ميزانية عام ١٩٧٤/١٩٧٥ والملاحق الثلاث التي الحقت بها .

١٦ ـ ميزانية عام ١٩٧٨/١٩٧٩ :

وكذلك ابتدأ في الاول من تموز ١٩٧٨ العام المالـــي ١٩٧٨/١٩٧٩ دون وضع ميزانية له مما اضطر رئيس مجلس ادارة الصندوق القومي الفلسطيني الى اللجوء لنفس التدبير كما في عام ١٩٧٧/١٩٧٨ .

وحيث ان السنة المالية ١٩٧٨/١٩٧٩ قد انقضى معظمها، لذلك يقترح الصندوق القومي الفلسطيني بغية تغطيـــة نفقات سنة ١٩٧٧/١٩٧٨ الماضية ونفقات سنة ١٩٧٨/١٩٧٩ الجارية ان يصدر المجلس الوطني الفلسطيني بشأنهما القرار التالي :

(١) تتخذ مخصصات ميزانيـــة عامـــي ١٩٧٧/١٩٧٨ و ١٩٧٨/١٩٧٩ الواردة في الملحق رقم (٩) من التقريـــر الثاني عشر للصندوق القومي الفلسطيني اساسا لتغطيـــة نفقات عام ١٩٧٧/١٩٧٨ .

(٢) يعمل خلال السنة المالية ١٩٧٨/١٩٧٩ بميزانيـــة عامي ١٩٧٧/١٩٧٨ و ١٩٧٨/١٩٧٩ الواردة في الملحق رقم (٩) من التقرير الثاني عشر للصندوق القومي الفلسطيني .

(٣) يكلف الصندوق القومي الفلسطيني برصد مبلـــغ (٥٠) مليون دولار امريكي من اصل اموال الدعم العربـي

لعام ١٩٧٩ يوضع تحت تصرف اللجنة التنفيذية ويصرف بقرارات منها لتغطية احتياجات القوى الفلسطينية ونفقات الوحدة الوطنية ولتطوير اجهزة المنظمة ومؤسساتها خلال الفترة من ١٩٧٩/١/١ – ١٩٧٩/٦/٣٠ . ويتم الصرف من هذه المخصصات تباعا وبنسب تتماشى مع مقدار ما يسدد من أصل اموال الدعم العربي لعام ١٩٧٩ .

١٧ – مشروع ميزانية عام ١٩٧٩/١٩٨٠ :

في اعقاب مؤتمر القمة العربي التاسع الذي انعقد في بغداد في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٨ ، وعلى هدى التمنيات التي ابداها رؤوساء المؤتمر مناشدين القوى الفلسطينية بأن توحد صفوفها في اطار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، وعلى ضوء موقف رؤساء الوفود التي شاركت في المؤتمر الذين أبدوا رغبة واصراراً في أن تقدم حكوماتهم الدعم المالي الذي تلتزم به الى منظمة التحرير الفلسطينية .

ارتأت اللجنة التنفيذية اعداد ميزانية موحدة وموسعة تصلح لتغطية كافة النشاطات ، وتعم كافة المجالات ،وتشمل كافة القوى الفلسطينية . وأصدرت اللجنة التنفيذية لهذا الغرض قرارها رقم ٧٨/٢٥١ تاريخ ١٩٧٨/١٢/٤ شكلت بموجبه لجنة خاصة للموازنة ضمت في عضويتها ممثلين عن عدد من فصائل المقاومة ، وأناطت بهذه اللجنة

وضع مشروع ميزانية عام ١٩٧٩/١٩٨٠ . وعقدت اللجنة سلسلة من الاجتماعات اتفق خلالها على معظم ما يتعلق بدوائر المنظمة ومكاتبها ومؤسساتها ، ولكن لم يتم التوصل الى رأي نهائي موحد حول وحدة الاتفاق وحجمه . فهناك رأي ينادي بضرورة اعتماد انفاق موحد يتولاه الصندوق القومي الفلسطيني ابتداء بوحدة المقاتلين وانتهاء بالنشاطات الموحدة . اما الرأي الآخر فيعتمد الاستقلالية لمرحلة انتقالية على الاقل بحيث تنال فصائل المقاومة خلالها انصبة من الدعم المالي لم يتفق على تحديدها بعد .

وخلال المداولات استقر رأي الجميع بمن فيهم ممثلو القوى الفلسطينية على ضرورة التحسب لاحتمال تخلف البعض عن الوفاء بكامل التزاماته ، وانه لابد من رصد احتياطي للصندوق القومي الفلسطيني يستعين به لتمويل العمل الفلسطيني بسرعة ومرونة .

ولئن كان قد تعذر على اللجنة الخاصة اعداد مشروع ميزانية موسعة فقد امكن لها على ضوء ما توصلت اليه مع ممثلي القوى الفلسطينية تحضير ميزانية دوائر المنظمة ومكاتبها ومؤسساتها . وقد جرى اعداد هذه الميزانية كما هي في الملحق رقم (١٠) من هذا التقرير بعد ان تم اقرارها مبدئيا من قبل اللجنة التنفيذية في جلستها المتعقدة بتاريخ ١٩٧٩/١/١٢ .

يضاف الى ذلك ان موضوع تمويل النضال الفلسطيني في المرحلة المقبلة قد كان محور أبحاث مجلس ادارةالصندوق القومي الفلسطيني عند عرض ابواب ميزانيةعام١٩٧٩/١٩٨٠ عليه وموضع اهتمام اعضائه الذين بحثوا الوحدة المالية بكافة ابعادها ، واستعرضوا ايجابياتها ومحاذيرها . وبحس وطني يعي ان الوقت قد حان لتجميع القوى وتوحيد الطاقات ، وبشعور بالواجب يدرك ان فرصة القضاء على احد اسباب الفرقة والانقسام قد لاحت ، قرر مجلس ادارة الصندوق بالاجماع ضرورة رفع شعار وحدة الجباية ووحدة الانفاق والتمسك به باعتبار ذلك :

اولا ــ خطوة اولى على طريق الوحدة الوطنية الشاملة .

وثانيا ــ وسيلة من وسائل الرقابة على الاموال التي تجمع باسم شعب فلسطين والاشراف عليها ايرادا ونفقات ، بحيث يمكن توجيهها الوجهة الصحيحة نحو تمويل النشاطات التي يحتاج اليها النضال الفلسطيني .

ومجلس ادارة الصندوق القومي الفلسطيني اذ يناشد المجلس الوطني الفلسطيني بأن لا يدع فرصة تحقيق خطوة هامة على طريق الوحدة الوطنية تفلت ، وبالتالي يتمنى عليه ان يقرر وحدة الجباية ووحدة الانفاق ، يقترح ان يصدر

المجلس الوطني الفلسطيني القرارات التالية لتحقيق ذلك :

(١) ان يعمل بالنسبة لدوائر المنظمة ومكاتبها ومؤسساتها خلال السنة المالية ١٩٧٩/١٩٨٠ بميزانية عام ١٩٧٩/١٩٨٠ كما وردت في الملحق رقم (١٠) المرفق بالتقرير الثاني عشر للصندوق القومي الفلسطيني .

وتفوض اللجنة التنفيذية بأن تعد لهذا الغرض ملحقا توزع بمقتضاه مخصصات دوائر المنظمة ومؤسساتها الى ملاكات وفصول وبنود .

(٢) تفويض اللجنة التنفيذية بأن تلحق بميزانية عام ١٩٧٩/١٩٨٠ المشار اليها في الفقرة (١) السالفة ميزانية اضافية تعدها في حدود ما تبقى من اموال الدعم العربي المتوقع تسديدها خلال عام ١٩٧٩ لتغطية النفقات الموحدة لجميع القوى الفلسطينية ، ولمواجهة احتمالات المستقبل والتطورات المفاجئة . ويتم الصرف من هذه الميزانية الاضافية تباعا وبنسب تتماشى مع مقدار ما يرد الصندوق من اموال الدعم العربي لعام ١٩٧٩ .

(٣) يجري اعتماد الملحق المشار اليه في الفقرة (١) السابقة والميزانية الاضافية لعام ١٩٧٩/١٩٨٠ المشار اليها في الفقرة (٢) السالفة في جلسة مشتركة تعقدها لهذا الغرض اللجنة التنفيذية ومكتب المجلس الوطني الفلسطيني ومجلس ادارة الصندوق القومي الفلسطيني ومديره العام .

البرنامج السياسي والبرنامج التنظيمي لمنظمة التحرير الفلسطينية

بعد تلاوة مشروعي البرنامجين السياسي والتنظيمي من قبل الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ونقاشهما من قبل اعضاء المجلس بشكل مستفيض وافق المجلس الوطني عليهما بالاجماع .

أ ـ البرنامج السياسي .

ب ـ البرنامج التنظيمي .

البرنامج السياسي

ان التسوية الامريكية للصراع العربي الصهيوني التي تجسدت في اتفاقيات كامب ديفيد ، تشكل اخطارا مصيرية على قضية فلسطين وقضية التحرر الوطني العربية فهي تسلم للعدو الصهيوني بمواصلة اغتصاب التراب الوطني الفلسطيني وتلغي حق الشعب العربي الفلسطيني الثابت في وطنه فلسطين وحقه في العودة اليه وتقرير مصيره وممارسة

استقلاله الوطني فوق ارضه وتفرط في اجزاء اخرى من الارض العربية وتتجاوز منظمة التحرير الفلسطينية قائد الكفاح الوطني لشعبنا وممثله الوحيد الناطق باسمه والمعبر عن ارادته .

كما ان هذه الاتفاقيات تشكل اعتداء على الشرعية الفلسطينية والعربية والدولية وتمهد الطريق لاحكام سيطرة الامبريالية الامريكية والصهيونية على منطقتنا العربية والبلدان الافريقية ولاستخدام النظام المصري ـ في اطار التحالف مع الامبريالية والصهيونية كأداة قمع لحركة التحرر الوطني العربية والافريقية .

وادراكا منا لخطورة المؤامرة الجديدة وابعادها . فان المسؤولية الوطنية في منظمة التحرير الفلسطينية كممثلة لشعبنا العربي الفلسطيني بجميع فصائله وقواه الوطنية تحتم علينا رفض المخطط التآمري الجديد والتصدي له والدفاع عن شعبنا وحقوقه الوطنية الثابتة في وطنه فلسطين وثورتنا الفلسطينية .

ان موقف جماهيرنا الفلسطينية الباسل داخل الوطن المحتل وخارجه وموقف جماهير امتنا العربية في رفض اتفاقيات كامب ديفيد ، واعلانها العزم على التصدي لهذه المؤامرة الجديدة على شعبنا وحقوقه الوطنية الثابتة ، وامتنا

العربية يمنحنا المزيد من التصميم على مواجهة المؤامرة والمزيد من الثقة على دحرها .

وفي الوقت نفسه فانه تقع على عاتقنا مسؤولية كبرى لا يمكن القيام بها الا عبر موقف وطني وشعبي موحد من خلال منظمة التحرير الفلسطينية .

واستجابة منا لارادة شعبنا وللتحديات التي تواجهنا وايمانا منا بالوحدة الوطنية في منظمة التحرير الفلسطينية طريقا وحيدا لانتصارنا وانطلاقا من الميثاق الوطني الفلسطيني وقرارات المجالس الوطنية الفلسطينية ووثيقة طرابلس الوحدوية بين فصائل الثورة الفلسطينية وحق شعبها في اقامة الدولة الديمقراطية على كامل ترابه الوطني وفي مواجهة هذه المرحلة الدقيقة الخطيرة من نضال شعبنا نعلن نحن ممثلي كافة فصائل الثورة والقوى الوطنية الفلسطينية بما يلي :

في المجال الفلسطيني :

اولا : التمسك بالحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا في وطنه فلسطين وحقه في العودة اليه وتقرير مصيره على ارضه دون تدخل خارجي واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني دون قيد او شرط .

ثانيا : الدفاع عن منظمة التحرير الفلسطينية والتمسك

بهاممثلا شرعيا وحيدا لشعبنا وقائدا لنضاله الوطني ،وناطقا باسمه في كافة المحافل العربية والدولية . ومقاومة كافة المحاولات التي تستهدف النيل من منظمةالتحرير الفلسطينية او تجاوزها والالتفاف حولها او خلق بدائل او شركاء لها في تمثيل شعبنا الفلسطيني، والتمسك بقرارات القمة العربية في الجزائر والرباط وبغداد وقرارات الامم المتحدة وخاصة ما صدر منها منذ عام ٧٤ بما فيها القرارين ٣٢٣٦ ، ٣٢٣٧ التي تؤكد حقوقنا الوطنية الثابتة والاعتراف بنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني .

ثالثا : التصميم الثابت على مواصلة وتصعيد الكفاح المسلح وكافة اشكال النضال السياسي والجماهيري وخاصة داخل الارض المحتلة باعتبارها تشكل ميدان الصراع الرئيسي مع العدو الصهيوني وذلك لتحقيق الحقوق الوطنية غير القابلة للتصرف او التفاوض للشعب العربي الفلسطيني .

رابعا : التأكيد على ان قضية فلسطين هي جوهر الصراع العربي الصهيوني وأساسه ورفض جميع القرارات والاتفاقيات والتسويات التي لا تعترف او تنتقض من حقوق شعبنا الثابتة في وطنه فلسطين ،بما فيها حقهفيالعودةوتقرير المصير ، واقامة دولته الوطنية المستقلة . وبشكل خاص قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

خامسا : رفض ومقاومة مشروع الحكم الذاتي في الوطن المحتل الذي يكرس الاستعمار الاستيطاني الصهيوني لارضنا المحتلة ويتنكر لحقوق شعبنا الفلسطيني ويلغي هدف الاستقلال الوطني لشعبنا .

سادسا : التأكيد على وحدة شعبنا العربي الفلسطيني داخل الوطن المحتل وخارجه ووحدة تمثيله من خلال منظمة التحرير الفلسطينية . والتصدي لجميع المحاولات والمشاريع التي تستهدف تجزئة شعبنا ، او الالتفاف على منظمة التحرير ، والعمل على دعم نضال شعبنا في المناطق المحتلة وتعزيز وحدته وصموده .

سابعا : تدعيم بناء الجبهة الوطنية الفلسطينية فيداخل فلسطين باعتبارها جزء لا يتجزأ من منظمة التحرير الفلسطينية . وتوفير كل الوسائل للدعم السياسي والمادي لها بما يمكنها من تعبئة جماهير شعبنا في الداخل في مواجهة الاحتلال الصهيوني ومخططاته ومشاريعه المعادية لشعبنا وحقوقه الوطنية الثابتة .

ثامنا : التمسك بفلسطين وطنا تاريخيا لا بديل عنه للشعب الفلسطيني ومقاومة كافة مشاريع التوطين (الوطن البديل التي يطرحها العدو الامبريالي الصهيونيلتصفية قضية فلسطين والنضال الوطني الفلسطيني والالتفاف على حق العودة .

في المجال العربي :

اولا : التأكد على أن مواجهة اتفاقيات كامب ديفيد وملحقاتها ونتائجها بما تمثله من اخطار مصيرية على القضية النضال العربي هي مسؤولية الجماهير العربية بأسرها وقواها الوطنية والتقدمية وأن الجبهة القومية للصمود والتصدي وحلقتها المركزية سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية هي القاعدة الرئيسية للتصدي لمؤامرة التسوية الامريكية الصهيونية .. وكذلك التأكيد على الاهمية الاستراتيجية للقاء السوري العراقي وميثاق العمل القومي المشترك اللذين يشكلان سندا اساسيا لمجمل النضال العربي والقومي وقوى المواجهة العربية في معركة المصير العربي ضد العدو الصهيوني الامبريالي .

ثانيا : العمل على تعزيز وتدعيم جبهة الصمود والتصدي، وتوسيع قاعدتها على قاعدة مقاومة مخططات التسوية الامبريالية الصهيونية ، والتمسك بهدف تحرير جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة والحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وعدم التفريط او المساس بها ، وتوفير كل الامكانيات للدعم الجماهيري والمادي لجبهة الصمود والتصدي وبشكل خاص لمنظمة التحرير الفلسطينية والقطر العربي السوري .

ثالثا : تدعو منظمة التحرير الفلسطينية كافة

الاحزاب والحركات والقوى الوطنية والتقدمية في الوطن العربي الى مساندة وتوفير كل امكانيات الدعم الجماهيري والمادي لجبهة الصمود والتصدي ، كما تدعو الى التضامن والنضال على قاعدة مقاومة مخططات التسوية الامبريالية الصهيونية .

رابعا : أ ـ تؤكد منظمة التحرير الفلسطينية تمسكها الثابت بوحدة وعروبة واستقلال لبنان واحترامها للسيادة اللبنانية ، والتزامها باتفاقية القاهرة وملحقاتها التي تنظم العلاقة بينها وبين السلطة الشرعية اللبنانية .

ب ـ تثمن منظمة التحرير الفلسطينية الدور الذي قام به الشعب اللبناني وقواه الوطنية والقومية والتقدمية في دعم نضال الشعب الفلسطيني ودفاعها عنه وهي اذ تعبر عن اعتزازها بالتلاحم بين شعبنا الفلسطيني والشعب اللبناني وقواه الوطنية والقومية والتقدمية في الدفاع عن الارض اللبنانية والثورة الفلسطينية ضد العدوان الصهيوني ومخططاته وادواته المحلية تؤكد على اهمية استمرار هذا التلاحم وتعزيزه .

خامسا : أ ـ تؤكد منظمة التحرير الفلسطينية على العلاقة ذات الطبيعة الخاصة التي تربط بين الشعبين الشقيقين الفلسطيني والاردني وحرصها على استمرار التلاحم بين الشعبين الشقيقين .

ب ـ تعلن منظمة التحرير الفلسطينية تمسكهابقرارات القمة العربية في الجزائر والرباط وبغداد التي تؤكد على ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وحق شعبنا في اقامة دولته الوطنية المستقلة . وتعتبر التزام النظام الاردني بهذه القرارات ورفض اتفاقيات كامب ديفيد ونتائجها والتورط فيها وممارسة ذلك وتمكين منظمة التحرير الفلسطينية من ممارسة مسؤولياتهاالنضالية والشعبية ضد العدو الصهيوني هو القاعدة التي تحكم علاقة منظمة التحرير الفلسطينية مع النظام الاردني .

سادسا : تؤكد منظمة التحرير الفلسطينية حقها في ممارسة مسؤولياتها النضالية على المستوى العربي والقومي وعبر اية ارض عربية في سبيل تحرير الاراضي الفلسطينية المحتلة .

سابعا : تعلن منظمة التحرير الفلسطينية ان مواقفها وعلاقاتها مع اي نظام عربي تحدد على ضوء موقف اي نظام من الالتزام بمقررات قمتي الجزائر والرباط ومن رفض اتفاقيات كامب ديفيد وملحقاتها ونتائجها ومقاومتها .

ثامنا : تدعو منظمة التحرير الفلسطينية كافة القوى القومية والعربية والانظمة الوطنية والصديقة الى دعم ومساندة الشعب المصري وحركته الوطنية لتمكينها من التصدي لمؤامرة السادات واسقاط اتفاقية كامب ديفيد

وانعكاساتها على الشعب المصري وعروبته وتاريخه النضالي ضد الصهيونية والامبريالية .

في المجال الدولي :

أولا : ان الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة الامريكية ضد شعبنا الفلسطيني ونضاله الوطني وضد حركة التحرير الوطني العربية واهدافها في التحرير والاستقلال . سواء من خلال دعمها للكيان الصهيوني او من خلال ادواتها في المنطقة العربية يشكل عدوانا سافرا على شعبنا وقضيته الوطنية . وان منظمة التحرير الفلسطينية بالتلاحم مع جميع فصائل حركة التحرير الوطني العربية وقواها وانظمتها الوطنية والتقدمية تعبر عن عزمها على مقاومة سياسة الولايات المتحدة واهدافها وممارساتها في المنطقة .

ثانيا :تؤكد منظمة التحرير الفلسطينية اهمية تحالفها مع البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحادالسوفيتي باعتبار هذا التحالف يشكل ضرورة وطنية في مجال التصدي ، للمؤامرات الامريكية والصهيونية على قضية فلسطين وحركة التحرر الوطني العربية ومنجزاتها .

ثالثا : تؤكد منظمة التحرير الفلسطينية على اهمية تعزيز وتدعيم تعاونها مع دول عدم الانحياز والدول الاسلامية والافريقية والصديقة المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية

ونضالها في سبيل الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

رابعا : تعبر منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها حركة تحرر وطني عن تضامنها مع حركات التحرر الوطني في العالم وخاصة في ايران وزيمبابوي وناميبيا وجنوب افريقيا وتصميمها على تعزيز علاقاتها النضالية معها باعتبار ان النضال ضد الامبريالية والصهيونية العنصرية قضية مشتركة لكافة قوى التحرر والتقدم في العالم .

خامسا : تعلن منظمة التحرير الفلسطينية تمسكها الثابت بالانجازات التي تحققت للنضال الفلسطيني في الساحة الدولية من اعتراف دولي واسع بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحق الشعب الفلسطيني الثابت في وطنه فلسطين وفي العودة اليه ، وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني وهي الانجازات التي تجسدت في قرارات الامم المتحدة عام ١٩٧٤ حتى اليوم وخاصة القرارين ٣٢٣٦ و ٣٢٣٧ وتؤكد حق منظمة التحرير الفلسطينية بالاشتراك في جميع الاجتماعات والمؤتمرات التي تبحث قضية فلسطين على هذه الاسس وتعتبر ان اي بحث او اتفاق في غيابها فيما يتعلق بقضية فلسطين باطل من اساسه .

البرنامج التنظيمي :

اولا : تشارك فصائل الثورة والقوى الوطنية الفلسطينية

كافة في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية ، وفي مقدمتها المجلس الوطني والمجلس المركزي واللجنة التنفيذية وعلى اسس جبهوية ديمقراطية .

ثانيا : القيادة الفلسطينية قيادة جماعية ، بمعنى ان القرار مسؤولية الجميع سواء من حيث المشاركة في اتخاذه او تنفيذه . على اساس ديمقراطي بالتزام الاقلية برأي الاكثرية ، طبقا للبرنامج السياسي والتنظيمي وقرارات المجالس الوطنية .

ثالثا : ضمان قيام دوائر المنظمة ومؤسساتهاواجهزتها بممارسة صلاحياتها كاملة وفق الاختصاصات المحددة لها في النظام الاساسي للمنظمة .

وتشكل اللجنة التنفيذية مجالس عليا متخصصة على اسس جبهوية وفنية تتولى وضع الخطط ومراقبة التنفيذ لمؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية وخاصة في المجالات العسكرية والاعلامية والمالية .

رابعا : تشكل اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي حسب ما يتفق عليه وضمن ما ينص عليه النظام الاساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية وقرارات المجلس الوطني .

خامسا : تتولى اللجنة التنفيذية القادمة في بدايةعملها

وضع الخطط اللازمة لوضع البرنامج المرحلي موضع التنفيذ وتعيد النظر في دوائر واجهزة المنظمة بشكل يراعى الكفاءة والنوعية لضمان تحقيق المردود الاقصى من عمل هذه الدوائر والاجهزة .

هذا وقد وافق المجلس الوطني بالاجماع على البرنامجين السياسي والتنظيمي وأحال كافة الملاحظات الصياغية الى اللجنة التنفيذية .

مناقشة عامة حول التقريرين السياسي والمالي

شارك في المناقشة العامة العشرات من الاخوة الاعضاء متناولين المسائل الاساسية التي جاءت في التقريرين السياسي والمالي والتطورات السياسية بشكل عام . وخاصة فيما يتعلق بتحديد ضوابط الحوار الفلسطيني الاردني وقد كان لآراء الاخوة الاعضاء ، ومناقشاتهم الاثر الايجابي في اعمال اللجان .

لجان المجلس الوطني الفلسطيني

بعد انتهاء المجلس من المناقشة العامة تألفت لجان المجلس الوطني التالية :

١ ـ اللجنة السياسية والقومية .

٢ ــ اللجنة العسكرية .

٣ ــ اللجنة المالية .

٤ ــ لجنة الشؤون الاجتماعية والعمل والتنظيمات الشعبية .

٥ ــ لجنة الوحدة الوطنية .

٦ ــ لجنة الوطن المحتل .

وقد باشرت اللجان اعمالها وعقدت كل منها عدة جلسات نوقشت فيها المواضيع المتعلقة بها . ورفعت كل لجنة توصياتها الى رئاسة المجلس الوطني تمهيدا لعرضها على المجلس بهيئته الكاملة لمناقشتها واقرارها .

جلسة خاصة للترحيب بالمطران ايلاريون كبوجي

خصص المجلس الوطني الفلسطيني جلسة استثنائية للترحيب بالمناضل الكبير المطران ايلاريون كبوجي حيث استقبله اعضاء المجلس الوطني استقبالا حارا . كما كان لحضوره دورة المجلس أطيب الاثر في نفوس الجميع .

وقد القى المناضل المطران ايلاريون كبوجي كلمة في هذه الجلسة الخاصة اعرب فيها عن سروره البالغ لتواجده بين اعضاء المجلس الوطني وحضوره هذه الدورة . مؤكدا على ان النضال الوطني الفلسطيني سينتصر ان عاجلا او آجلا .

وان الشعب العربي الفلسطيني المناضل الذي يتصـــــدى للاحتلال الاسرائيلي وببسالة كل يوم سيتمكن من تحقيـق اهدافه وأمانيه الوطنية في العودة وتقرير المصير والاستقلال الوطني الناجز .

ثم القى المناضل انعام رعد نائب رئيس المجلس السياسي للحركة الوطنية اللبنانية كلمة حيّا فيها المطـران كبوجي . وأكد على الدور البطولي له في مقاومة الصهيونية واسرائيل ومؤكدا ان لبنان بكل طوائفه سيكون وفيّا للطريق الذي سار عليه المطران كبوجي حتى تتحرر فلسطين ويتخلص لبنـــان الشقيق من عملاء اسرائيل وتتحقق له وحدة ارضه وشعبه وعروبته .

مقررات المجلس الوطني الفلسطيني

عقد المجلس الوطني الفلسطيني بهيئته العامة عدة جلسات لمناقشة توصيات اللجان واقرارها . وقد وافق المجلس على توصيات هذه اللجان بعد ادخال التعديلات اللازمة عليها . وبذلك اصبحت هذه التوصيات قرارات صادرة عنه .

وهي على الوجه التالي :

١ ـ اللجنة السياسية والقومية :

اجتمعت اللجنة السياسية والقومية صباح يوم السبت الموافق ١٩٧٩/١/٢٠ واختارت الدكتور نبيل شعث رئيسا والدكتور اسعد عبد الرحمن مقررا. وبعد مناقشات مستفيضة في كافة المسائل والقضايا السياسية التي تعرض لها تقرير اللجنة التنفيذية والقضايا التي طرحها بعض الاخوة الاعضاء . رفعت توصياتها التالية الى المجلس الوطني الفلسطيني بهيئته العامة والتي اقرها .

مقدمة :

ان التسوية الاميركية الصهيونية تستهدف بالاضافة الى تصفية قضية فلسطين وضرب الثورة الفلسطينيةوحركة التحرر الوطني العربية ، واخضاع الوطن العربي بأسره للسيطرة الامريكية الاسرائيلية وتشكل اتفاقات كامب ديفيد الصيغة الراهنة لتجسيد هذه التسوية .

وان كانت هذه التحركات قد نجحت في استخدام النظام المصري واستعماله كأداة رئيسية في تنفيذ المخطط الامريكي الاسرائيلي فانها تواجه عقبات هامة في التطبيق ادت الى تعثرها مرحليا .

لقد شكل نضالنا ضد هذه التسوية وصمود شعبنا في الوطن المحتل العقبة الرئيسية امامها كما كان لقيام جبهة الصمود والتصدي ، ولصدور ميثاق العمل القومي السوري ـ العراقي وبنجاح مؤتمر القمة في بغداد آثار هامة في مواجهة مخططات التسوية .

ولا شك أن تصاعد المد الثوري في افريقيا وآسيا وخصوصا ثورة الشعب الايراني البطل وصلابة تضامن الثورة الفلسطينية مع حلفائها الاستراتيجية من (دول) المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي ودول عدم الانحياز والدول الاسلامية والافريقية والشعوب الصديقة

وحركات التحرر كان لها دور هـــام في تعثر مخططـــات التسوية .

ان تعثر مخططات التسوية لايعني توقفها او التقليـل من خطورتها فالعدو الصهيوني الامريكي مازال مستمرا في محاولة جر النظام الاردني لتوفـير الغطاء لتنفيذ مشروع بيغن للادارة الذاتية او ما يسمى بالحكم الذاتي بعد توقيع الاتفاقية المصرية ـ الاسرائيلية توطئة لجر المنطقة كلها لدائرة النفوذ الامبريالي .

ان نجاح قوانا الذاتية وقوى اشقائنـــا وحلفائنا في مواجهة التسوية ووضع العقبات امامها يجب ان يحفزنـــا لتشديد هجومنا وتكثيف ضرباتنا ضدها لاسقاطها نهائيا ، وفتح الباب امام ثوارنا لاستمرار معركة التحرير لتحقيق السلام العادل الذي يحرر ارضنا ويضمن حقوق شعبنـــا ويقيم دولتنا الوطنية المستقلة على التراب الفلسطيني .

انالثورة الفلسطينية هي طليعة القوى العربية المسؤولة عن تخطيط الاستراتيجية اللازمة لمواجهة التسوية الامريكية الاسرائيلية وتنفيذ تلك الاستراتيجيـــة وان اقرار المجلس الوطني للبرنامج السياسي للوحدة الوطنية الفلسطينيـــة بالاجماع يشكل نقطة انطلاق استراتيجية هامة في مجابهةهذه التسوية واحباطها .

ان المضي في مواجهة التسوية الامريكية ـ الاسرائيلية لاسقاطها يتطلب بالاضافة الى ماورد في البرنامجين السياسي والتنظيمي الاضطلاع بالمهمات والمسؤوليات التالية :

١ ـ في المجال الفلسطيني

أ ـ تصعيد الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني وتكثيف النضالات السياسية الجماهيرية والعمل على تطوير مختلف المؤسسات الوطنية والنقابية ودعم الجبهة الوطنية الفلسطينية داخل الوطن المحتل .

ب ـ رفض ومقاومة ما يسمى بمشروع الحكم الذاتي والحفاظ على الاجماع الوطني داخل الوطن المحتل وخارجه .

ج الارتقاء بالوحدة الوطنية الفلسطينية مع اعطاء الاولوية للوحدة العسكرية انطلاقا من البرنامج السياسي والتنظيمي والمحافظة على الحوار الديمقراطي والالتزام بقواعده وضوابطه الثورية والاخلاقية وعدم استخدام العنف لحل الخلافات .

٢ ـ في المجال العربي : ـ

أ ـ تعميق التلاحم بين الثورة الفلسطينية وحركة التحرر العربي على امتداد الوطن الكبير وبشكل خاص

الحركة الوطنية والتقدمية والقومية في لبنان ودعوة الجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية لمتابعة وتصعيدنضالاتها والدعوة لاباحة الحريات الديمقراطية العامةللجماهيرالشعبية العربية وقواها الوطنية والتقدمية لتشكل افضل الظـــروف الضرورية لتحقيق هذا التلاحم المطلوب ولتصعيـــد النضال لاسقاط التسوية الامريكية ـ الاسرائيلية .

ب ـ التمسك بالجبهة القومية للصمود والتصـــدي والعمل على وضع قراراتها موضع التنفيذ .

جـ ـ دعم اللقاء التاريخي بينالقطرين العربيينالشقيقين سورية والعراق (وميثاق العمل القومي) المنبثق عنهباعتباره انجازا قوميا هاما وسندا للثورة الفلسطينية في النضـــال لاسقاط التسوية الامريكية الاسرائيلية والعمل على تحقيـق اعلى درجات التنسيق بين منظمة التحرير وطرفي الميثاق .

د ـ اعتبار قرارات مؤتمر القمـة العربي التاســع المنعقد في بغداد انجازا للتضامن العربي في نطاق الحد الادنى من اجل مواجهة اتفاقات كامب ديفيد والتحذير م نمحاولات الالتفاف عليها .

هـ ـ تعميق التلاحم الكفاحي بين الحركة الوطنيـــة والتقدمية والقومية اللبنانية والثورة الفلسطينية ودعـــم

الجماهير اللبنانية الصامدة ضد المطامع الصهيونية والمخططات الانعزالية المتواطئة مع العدو الصهيوني دفاعا عن ارض لبنان وسيادته ووحدة ارضه وشعبه وعروبته .

و ـ تحية وتقدير للشعب العربي المصري الشقيق الذي طالما قدم التضحيات في سبيل القضايا القومية الكبرى وفي طليعتها قضية فلسطين ودعم حركته الوطنية المتصدية لمخطط التسوية الامريكي ـ الاسرائيلي الذي جعل نظام السادات من نفسه اداة لتمريره وتنفيذه .

ز ـ دعوة جميع الانظمة والقوى الوطنية والتقدمية في الوطن العربي للتنسيق فيما بينها وتطوير علاقاتها من اجل اسقاط التسوية الامريكية ـ الاسرائيلية ودعم الثورة الفلسطينية في تحقيق اهدافها .

ح ـ يقدر المجلس الوطني الفلسطيني نضال شعب جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ضد جميع المؤامرات الصهيونية والامبريالية وادواتها في المنطقة .

ط ـ يحيي المجلس الوطني كافة القوى الوطنية والقومية والتقدمية والتنظيمات النقابية والمهنية العربية التي شاركت في مؤتمري الشعب العربي في طرابلس ودمشق لرفضها نهج السادات الاستسلامي ورفضها اتفاقيات كامب

ديفيد وتأكيد دعمها للثورة الفلسطينية .

ي ـ يحيي المجلس الوطني مناضلي ومقاتلي القوات المشتركة في الجنوب وابطال جيش لبنان العربي الذين سطروا بدمائهم على ارض الجنوب عروبة لبنان ووحدته .

ك ـ العمل على ابقاء الاردن خارج اطار التسوية الامريكية ـ الاسرائيلية واعتماد القواعد التالية كأساس للعلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية والنظام الاردني .

١ ـ التأكيد على ضرورة الالتزام بالقاعدة التي حددها البرنامج السياسي كأساس للعلاقة بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية والتي تشترط التزام الاردن بقرارات القمة العربية في الجزائر والرباط وبغداد ورفضه لاتفاقات كامب ديفيد ونتائجها وعدم تورّطه فيها والتي تنص على تمكين منظمة التحرير الفلسطينية من ممارسة مسؤولياتها النضالية والشعبية ضد العدو الصهيوني انطلاقا من الساحة الاردنية .

٢ ـ التأكيد على التمسك بوحدانية التمثيل الفلسطيني الذي تجسده منظمة التحرير الفلسطينية لسائر تجمعات شعبنا بما فيها شعبنا الفلسطيني في الاردن .

٣ ـ التأكيد على حق منظمة التحرير الفلسطينية في

الاطلاع بمسؤوليتها في دعم صمود شعبنا في المناطق المحتلة وفق ما قررته القمة العربية في الجزائر والرباط وبغداد والتي تحدد دور الاردن في هذا المجال باعتباره دورا تنسيقيا دون المساس بحقوق شعبنا المكتسبة .

٤ ــ رفض اي اطار للعمل المشترك بين المنظمة والاردن يتعارض مع النقاط الآنفة الذكر .

٥ ــ التأكيد على وجود مصلحة وطنية مشتركة بين الشعبين الشقيقين الفلسطيني والاردني للتعاون في النضال ضد الاحتلال الصهيوني القائم على الارض الفلسطينية وضد خطر التوسع الصهيوني باتجاه الاردن .

٣ ــ في المجال الدولي : ــ

أ ــ التأكيد على ان الامبريالية الامريكية تقف على رأس اعداء شعبنا وأمتنا ، بينما تقف المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي على رأس تحالفاتنا ، وذلك الى جانب حلفائنا واصدقائنا من الدول الاسلامية ودول عدم الانحياز والدول الافريقية والآسيوية والقوى والاحزاب الديمقراطية في العالم .

ب ــ الحرص على وحدة حركة دول عدم الانحياز على اسس معادية للامبريالية ومجابهة النشاطات والمحاولات الرامية الى بذر الانقسام في اطارها .

جـ ـ تقدير رفض المنظومة الاشتراكية لاتفاقيات كامب ديفيد وتقدير رفض دول عدم الانحياز والدول الاسلامية والجمعية العامة للامم المتحدة لمنطق التسوية الامريكية ـ الاسرائيلية ، والعمل على تعزيز هذه المواقف .

د ـ تقدير وتثمين الثورة الايرانية الباسلة باعتبارها انجازا ثوريا ضخما لصالح الشعب الايراني وتحقيق اهدافه الوطنية في الحرية والعدالة والتقدم وضربة قاسية للامبريالية العالمية والحركة الصهيونية بكل ما تمثلانه من مخططات وتحالف معادية لحركات التحرر الوطنية في الشرق الاوسط والعالم بأسره .

لذلك فان دعم هذه الثورة المظفرة التي وقفت ثورتنا الفلسطينية الى جانبها منذ البداية داعمة ومؤيدة ومساندة ضمن حدود امكانياتها يعتبر الآن من المهمات الاولية لجميع حركات التحرر في العالم وذلك لتثبيتها وتوكيد انتصارها ضد كل اعدائها .

(وقد قرر المجلس الوطني ارسال برقية دعم وتأييد الى سماحة الامام آية الله الخميني) .

هـ ـ تأييد المجلس الوطني الفلسطيني لنضال شعب قبرص من اجل استعادة وحدة وطنه واستقلاله وعودة

اللاجئين من ابنائه الى ديارهم وتنفيذ قرارات عدم الانحياز والامم المتحدة بشأن قبرص .

توصيات خاصة

توصية خاصة بالوضع في الجنوب اللبناني

لما كان نضال شعبناالفلسطيني ضد خطر الاستيطان الاستعماري العنصري الصهيوني هو نضال يتعدى فلسطين الى نضال ضدّ خطر يهددالوجود القوميفي المنطقة العربيةكلها بتوسعه ومطامعه على غرار ماجرى في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وما يتهدد الجنوب اللبناني حاليا :

ولما كان شعبنا الفلسطيني يواجه في هذه المرحلة من المؤامرة الامبريالية الصهيونية الممثلة في اتفاقات كامب ديفيد، الجانب الآخر من خطرالاستيطان الاستعماري ممثلا بمؤامرة التوطين خارج ارض الوطن المحتل ، لذلك :

فقد قرر المجلس الوطني الفلسطيني في دورة انعقاده الرابعة عشرة دورة الشهيد هواري بومدين تكليف اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير .

١ ــ فضح الحملة المشبوهة حول التوطين والمستهدفة تغطية الاستيطان الصهيوني ، في الجنوب اللبناني والتأكيد باستمرار على موقف الثورة الفلسطينية الثابت رفضالتوطين

والنضال ضده كجزء من النضال ضد الحل التصفـــوي الاستسلامي .

٢ ــ النضال على كافـــة المستويات لانسحاب قوات العدو من كافة الاراضي اللنانية وتحرير الشريط الحدودي المحتل واقفال بوابات العار .

٣ ــ العمل والتنسيق بين كـل من سوريا والعراق والمقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية والقومية والتقدميـة اللبنانية لتأمين كل اشكال الدعم السياسي والعسكـــري للجنوب اللبناني باعتباره جزء من الجبهة الشمالية الشرقية لمواجهة العدو الصهيوني على ان تشرف القيادة المشتركـة للمقاومة والحركة الوطنية والجبهة القومية على طريقـــة تقديم هذا الدعم بما يضمن المشاركة الفعلية للجماهير وكافة المؤسسات والفعاليات والقوى الوطنية اللبنانية .

٤ ــ انشاء صندوق قومي لدعم وصمود الجنوب .

٥ ــ ادانة المتعاملين مع العدو الصهيونين ومطالبـــة السلطة اللبنانية بحسم امرها لجهة تحويل هؤلاء على المحاكم المختصة .

٦ ــ اعتبار يوم السابع عشر من آذار يوما عربيا وعالميا لدعم صمود ابناء الجنوب اللبناني .

توصية خاصة باطار العمل المشترك :

نظرا لتعارض اطار العمل المشترك المقترح والذي لم تقره اللجنة التنفيذية في عدد من بنوده مع البرنامج السياسي والضوابط الاربعة الواردة في البيان السياسي يطلب المجلس من اللجنة التنفيذية اعادة صياغة ذلك الاطار على نحو يتفق مع البرنامج السياسي والضوابط الاربعة لاعتماده بصيغته الجديدة اساسا للعلاقة بين المنظمة والاردن .

توصية خاصة بوكالة اغاثة اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم (الانروا) .

لقد اطلع المجلس الوطني الفلسطيني باهتمام وقلق بالغين على المعلومات التي طرحت امامه حول استمرار وكالة الامم المتحدة لاغاثة اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم (الاونرا) في تخفيض المواد الغذائية وتقليص الخدمات الاساسية وحول عزمها على اجراء المزيد من التخفيض والتقليص في المستقبل القريب ، وحول دعوتها الى تحميل الدول العربية مسؤولية الخدمات التربوية وسواها .

ان المجلس يحذر من هذا النهج الخطير ويعتبره اعتداء صارخا على الحقوق الانسانية والاساسية للاجئين الفلسطينيين ، كما انه يرى في هذا النهج محاولة لخلق ظروف تؤدي الى

تصفية الوكالة تمهيدا لتصفية قضية فلسطين نفسها — وذلك في اطار محاولة توطين اللاجئين الفلسطينيين توطينا نهائيا في البلدان المضيفة ومن شروط التسوية الاميركية — الاسرائيلية الممثلة في اتفاقات كامب ديفيد .

لذلك فان المجلس يرفض اجراءات الوكالة الاخيرة والاجراءات المرتقبة ويطلب منها اعادة الخدمات كلها الى ما كانت عليه ، والمحافظة على المهمات الانسانية المكلفة بها .

وتبعا لذلك ، فان المجلس يطلب الى اللجنة التنفيذية ان تنبه المفوض العام للوكالة الى النتائج التي تترتب على النهج الذي تسير فيه الوكالة وان تلفت نظره الى ان جماهيرشعبنا قد رفضت رفضاقاطعا التسوية الاميركية الاسرائيلية ، التي تسعى الوكالة باجراءاتها المتعاقبة الى وضعها موضع التنفيذ، وان تذكره ايضا بأن مهمته واختصاصاته مستمدة من قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة التي رفضت في دورتها الاخيرة منطق التسوية الاميركية الاسرائيلية .

وان تبلغه اصرار المنظمة على ان تظل سياسة الوكالة مستوحاة من قرارات الجمعية العامة وليس من سياسة الحكومة الاميركية وان تحذره مما قد تؤدي اليه غضبة الجماهير الفلسطينية على كل من يتنكر لحقوقها الانسانية الاساسية وحقوقها الوطنية الثابتة .

ويقرر المجلس انشاء لجنة خاصة من بين اعضائه تتألف من المتخصصين في هذا الموضوع ويكلفها بأن تتدارس في جميع المقترحات التي تقدم بها الاعضاء أثناء مناقشة المجلس لهذه المسألة ، وبصورة خاصة تلك المقترحات التي رمت الى تحرير الوكالة من نفوذ الدول الغربية المتبرعة لميزانيتها ولا سيما امريكا على ان ترفع اللجنة الخاصة تقريرها وتوصياتها الى اللجنة التنفيذية في اقرب وقت مستطاع لكي تنظر فيها اللجنة التنفيذية ثم تقوم بالاتصالات السياسية اللازمة مع الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة تمهيدا لطرح القضية امام الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة .

ويطلب المجلس الى اللجنة التنفيذية ان تضطلع بكامل مسؤوليات المراقبة المباشرة على اعمال الوكالة واجراءاتها عن طريق المشاركة الفعلية في اجتماعات المشرفين وجلسات اللجنة الاستشارية للوكالة .

توصية خاصة بالنضال الافريقي :

يحيي المجلس الوطني الفلسطيني نضال الشعوب الافريقية ضد الامبريالية والسيطرة الاجنبية والعنصرية بكافة اشكالها ويعلن عن تضامنه النضالي مع الشعوب الافريقية في مقاومتها المسلحة للمشاريع الامبريالية مثل

اقامة بانتوستانات في جنوب افريقيا او ماسمي بالحل الداخلي في زمبابوي كما يعلن عن تقديره لدور دول المجابهة في دعمها لحركات التحرير الوطني في كل من ناميبيا وزمبابوي وجنوب افريقيا .

ويؤكد المجلس الوطني الفلسطيني ادانته للامبريالية والتمييز العنصري بما في ذلك الصهيونية والابارتهيد . . كما يؤكد ادانته للترابط الجذري بين نظامي الحكم العنصري في كل من الكيان الصهيوني وجنوب افريقيا .

توصية خاصة بلجنة الامم المتحدة الخاصة بتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه :

يثمن المجلس الوطني الفلسطيني ماقامت وتقوم به لجنة الامم المتحدة الخاصة بتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف وخاصة تنظيم الاحتفال بيوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني في ٢٩ تشرين الثاني . . كما يثمن جهودها بالاشراف على اصدار وثائق دولية تتعلق بتطور قضية فلسطين وبحقوق الشعب الفلسطيني ويخص بالذكر رئيس اللجنة ويتمنى المجلس على اللجنة أن تواصل جهودها من اجل تحقيق توصياتها التي اقرتها الجمعية العامة في دورتها الحادية والثلاثين .

توصيات خاصة بالشعب الفلسطيني :

ـ يوصي المجلس الوطني اللجنة التنفيذية بتنمية

اطرها التنظيمية وتطوير اجهزة ومكاتب المنظمة لتقوم بالمهام الضرورية للتصدي للمشكلات اليومية لابناء الشعب الفلسطيني في النزوح ولدعم الصمود من الداخل بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وقائدة النضال الفلسطيني من اجل التحرير والعودة . كما يوصي اللجنة باجراء الاتصالات اللازمة مع الدول العربية الشقيقة للتعامل مع هذه المشكلات الحياتية ومنها ضرورة كفالة حريات العمل والتنقل والاقامة للفلسطينيين .

ـ يوصي المجلس الوطني اللجنة التنفيذية بمواصلة السعي الجدي لاخراج المعتقلين السياسين الفلسطينيين من السجون والمعتقلات وخصوصا السجون الاردنية .

٢ ـ اللجنة العسكرية :

اجتمعت اللجنة العسكرية المنبثقة عن المجلس الوطني الفلسطيني دورة الشهيد هواري بومدين في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم ١٩٧٩/١/٢٠

وانتخبت الاخ حسن صباريني رئيسا والاخ ممدوح نوفل مقررا وبعد مناقشات مستفيضة في كافة المسائل والقضايا العسكرية التي طرحها بعض الاخوة الاعضاء رفعت توصياتها الى المجلس الوطني الفلسطيني بهيئته العامة والتي أقرها .

١ ـ التأكيد على مقررات المجلس الوطني في دورته الثالثة عشرة والخاصة بالوحدة العسكرية بما ينسجم مع البرنامجين السياسي والتنظيمي اللذين اقرهما المجلس في دورته الحالية واية قرارات تتعلق بالوحدة الوطنية تنبثق عن اعمال المجلس في دورته الحالية .

٢ ـ التأكيد على القرارات الخاصة بجيش التحرير الفلسطيني والمتعلقة بتمكين اللجنة التنفيذية من ممارسة دورها القيادي على جيش التحرير الفلسطيني بكافة مناطق تواجده ، والزام قيادة الجيش بقرارات القيادة السياسية.

٣ ـ التأكيد على اللجنة التنفيذية بضرورة الاسراع في انشاء المؤسسات العسكرية الموحدة والضرورية لتحقيق الوحدة العسكرية لكافة قوات الثورة الفلسطينية .

٣ ـ اللجنة المالية :

في يوم السبت الموافق ١٩٧٩/١/٢٠ اجتمعت اللجنة المالية المنبثقة عن المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الرابعة عشرة .

وقد حضر الجلسة كل من الاخوين رئيس الصندوق القومي الفلسطيني ومديره العام وانتخبت الاخ سعد الدين الفندور رئيسا والاخ ابراهيم بلعوس مقررا وبعد مناقشات مستفيضة في كافة المسائل والقضايا المالية التي تعرض لها

تقرير الصندوق القومي والقضايا التي طرحها بعض الاخوة الاعضاء رفعت توصياتها الى المجلس الوطني الفلسطيني بهيئته العامة حيث أقرها :

أولا : توصيات عامة : ـ

(١) توصي اللجنة المالية على ضرورة التعاون بين أجهزة ومكاتب منظمة التحرير الفلسطينية من جهة وبين الصندوق القومي من جهة أخرى ، وذلك بتقديم ومسك الحسابات النظامية وتمكين الصندوق من اداء واجباته .

(٢) تؤكد اللجنة المالية على ضرورة تعاون الصندوق القومي الفلسطيني مع القيادات السياسية على استدراك التحفظات الواردة في تقارير مراقب الحسابات وخاصة تلك التي تدور من سنة الى أخرى .

(٣) متابعة سعي اللجنة التنفيذية العمل على تحصيل جميع التزامات الحكومات العربية تجاه منظمة التحرير والتي لم تسدد بعد ، لا سيما التزامات الدعم المنبثق عن مؤتمر القمة السابع في الرباط عن الفترة من ١٩٧٥ ـ ١٩٧٨ .

(٤) التأكيد وبشدة على جميع قرارات المجالس الوطنية المتعلقة بالوحدة الوطنية، واشارة الى برنامج الوحدة الوطنية الذي أقره المجلس الوطني في دورته هذه (الرابعة

عشرة) ، فان اللجنة المالية توصي بضرورة العمل من أجل تحقيق الوحدة المالية ـ جباية وانفاقا ـ ، وحث القيادة السياسية على الاسراع في ذلك من خلال الاطار التنظيمي لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

(٥) ان اللجنة المالية وقد ناقشت باهتمام ما جاء في تقرير الصندوق القومي عن المؤتمر الفلسطيني لذوي الفعاليات والكفاءات الاقتصادية واقتناعا بضرورة ذلك في هذه المرحلة ونحن نخطو الخطوات الفاعلة نحو الوحدة الوطنية ، فان اللجنة المالية توصي : بأن يتبنى المجلس الوطني فكرة عقد هذا المؤتمر وان تتولى اللجنة التنفيذية الاعداد لعقده والاشراف عليه في اسرع وقت ممكن . على ان يراعى مبدأ مشاركة الجماهير الفلسطينية في أي مؤسسات اقتصادية تنشأ عن هذا المؤتمر وخاصة البنك الفلسطيني المقترح .

(٦) ان اللجنة المالية وقد ناقشت النشاطات الخارجية للصندوق القومي توصي بما يلي :

آ ـ توسيع النشاطات الاقتصادية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن طريق الصندوق القومي بصفته الجهة المكلفة من اللجنة التنفيذية بايجاد الوسائل الممكنة من أجل الاشتراك

والانضمام الى المنظمات والمؤسسات والمؤتمرات الاقتصادية العربية والدولية ، ومتابعة تنفيذ قراراتها في كل ما يفيد الشعب الفلسطيني اقتصاديا واجتماعيا .

ب ـ التأكيد على ضرورة المضي قدما في انشاء كل من المركز الاحصائي ومركز التوثيق الفلسطيني .

ج ـ السعي لفرض ضريبة التحرير على القطاع الخاص الفلسطيني في البلاد العربية اسوة بالعاملين في القطاع العام من الفلسطينيين ومن هم من اصل فلسطيني . وكذلك فرض هذه الضريبة على الاخوة الفلسطينيين العاملين مع وكالة الغوث .

د ـ توسيع ودعم نشاطات الصندوق القومي في المهاجر من أجل زيادة الدعم المالي لمنظمة التحرير الفلسطينية .

هـ ـ يتم ذلك من خلال موافقة واقرار اللجنة التنفيذية لهذه النشاطات .

(٧) لاحظت اللجنة المالية ان هناك نشاطات متعددة تبذلها القيادة الفلسطينية على المستويين الفلسطيني والعربي من أجل توفير الدعم اللازم لصمود شعبنا في أرضنا المحتلة، ومن خلال تأكيدها على ضرورة وحدة الجباية والانفاق توصي بضرورة توحيد هذه الجهود في منظمة التحرير الفلسطينية مع زيادة الجهد في هذا المجال بحيث يغطي كافة المجالات

والقطاعات والمؤسسات الوطنية داخل أرضنا المحتلة .

(٨) توصي اللجنة المالية بضرورة تسوية اموال الدعم العربي المعلقة التي وردت في التقرير المقدم من الصندوق القومي الفلسطيني .

(٩) على ضوء المناقشة العامة التي تمت في اللجنة المالية ، فان هذه اللجنة توصي بالتالي :

آ ـ اعادة النظر في رواتب ونسب علاوة غلاء المعيشة والتعويض العائلي المقرر للعاملين في المنظمة لا سيما موظفي الفئة الخامسة وما دونها ، بما يتلاءم مع مستوى المعيشة في البلدان المقيمين فيها .

ب ـ توفير المزيد من الدعم المالي للتنظيمات والاتحادات الشعبية بشكل يمكنها من القيام بمهامها على الوجه الافضل .

(١٠) يتم وضع ميزانية منظمة التحرير الفلسطينية في حدود الدعم المالي المقرر في مؤتمر قمة بغداد والايرادات الاخرى للمنظمة من قبل اللجنة التنفيذية وفق الاسس التالية : ـ

آ ـ تغطية نفقات منظمة التحرير الفلسطينية ودوائرها ومكاتبها ومؤسساتها وجيش التحرير الفلسطيني .

ب ـ تغطية نفقات مؤسسة الشؤون الاجتماعية والهلال الاحمر الفلسطيني وأية مؤسسات أخرى موحدة أو يتم توحيدها .

جـ ـ تغطية نفقات كافة فصائل حركة المقاومة بموجب نظام (توحيدي) خاص تضعه اللجنة التنفيذية .

د ـ يخصص نسبة من الواردات للاحتياطي العام في الصندوق القومي الفلسطيني .

هـ ـ يتم تبويب وتوزيع واقرار هذه الميزانية بكل بنودها من قبل اللجنة التنفيذية ومكتب رئاسة المجلس الوطني والمدير العام للصندوق القومي .

و ـ اذا كانت الواردات الفعلية اقل من الميزانية المقررة يجري حسم النقص من كافة بنود الميزانية السابقة بنسبة ما خصص لها باستثناء ما يتعلق بميزانية مؤسسة الشؤون الاجتماعية والهلال الاحمر الفلسطيني .

ثانيا : توصيات حول الميزانيات :

(١) المصادقة على الحسابات الختامية لاعوام ١٩٧٥/ ١٩٧٦ و ١٩٧٦/١٩٧٧ .

(٢) الموافقة على اقتراحات مجلس ادارة الصندوق القومي الفلسطيني الواردة في تقريره الثاني عشر :

آ ـ ان تتخذ مخصصات ميزانية عامي ١٩٧٧/١٩٧٨ و ١٩٧٨/١٩٧٩ الواردة في الملحق رقم (٩) من التقرير الثاني عشر للصندوق القومي الفلسطيني اساسا لتغطية نفقات عام ١٩٧٧/١٩٧٨ .

ب ـ يعمل خلال السنة المالية ١٩٧٨/١٩٧٩ بميزانية عامي ١٩٧٧/١٩٧٨ و ١٩٧٨/١٩٧٩ الواردة في الملحق رقم (٩) من التقرير الثاني عشر للصندوق القومي الفلسطيني .

جـ ـ ان يعمل بالنسبة لدوائر المنظمة ومكاتبها ومؤسساتها خلال السنة المالية ١٩٧٩/١٩٨٠ بميزانية عام ١٩٧٩/١٩٨٠ كما وردت في الملحق رقم (١٠) من التقرير الثاني عشر للصندوق القومي الفلسطيني .

وتفوض اللجنة التنفيذية بأن تعد لهذا الغرض ملحقا توزع بمقتضاه مخصصات دوائر المنظمةومكاتبها ومؤسساتها الى ملاكات وفصول وبنود .

٤ ـ لجنة شؤون الوطن المحتل :

اجتمعت لجنة شؤون الوطن المحتل المنبثقة عن المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الرابعة عشرة دورة الشهيد (هواري بومدين) يومي ٢٠و١٩٧٩/١/٢١ وانتخبت الاخ الدكتور عبد العزيز الحاج احمد رئيسا لها والاخ محمد

المسلمي مقررا وبعد مناقشة التقرير الموجز والايضاحات الشفوية التي قدمها الاخ رئيس دائرة الوطن المحتل :

جرت مناقشات مستفيضة لجدول الاعمال واقرت اللجنة التوصيات التالية التي رفعتها للمجلس الوطني الفلسطيني وأقرها : ـ

١ ـ يؤكد المجلس الوطني الفلسطيني على وحدة شعبنا المصيرية والنضالية في داخل فلسطين وخارجها ويؤكد ايضا على ضرورة تنفيذ البرنامج السياسي والتنظيمي للوحدة الوطنية بكل ايجابية ومسؤولية .

٢ ـ يحيي المجلس بكل فخر واعتزاز نضالات شعبنا في الوطن المحتل ويثمن عاليا موقفه البطولي وصموده المتواصل في رفضه وتصديه لتسوية الامبريالية الصهيونية التي تمثلت في اتفاقات كامب ديفيد ومؤامرة الحكم الذاتي الاداري وهذا ماتجلى في الاجماع الوطني لكافة قطاعات شعبنا التي عبرت عنه باشكالٍ نضالية مختلفة كان آخرها المذكرة السياسية ، الهامة التي قدمت للمجلس والتي أقرها مجلسكم واعتبرها وثيقة من وثائق هذه الدورة .

٣ ـ كما يحيي المجلس التفاف شعبنا في الوطن المحتل حول منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا الفلسطيني في جميع اماكن تواجده وموقفه الثابت في رفض الاحتلال الصهيوني وتمسكه بأرضه وحقوقه

الوطنية وتصديه لمؤامرات خلق أيّة قيادة بديلة واصراره على تقويض كل محاولات المس بحقه في العودة وتقرير المصير وقيام دولته المستقلة فوق ترابه الوطني .

٤ ـ يحيي المجلس نضالات وصمود مناضلينا في سجون الاحتلال الصهيوني الذين يمارس ضدهم ابشع انواع القهر والتعذيب والاضطهاد وان المجلس اذ يعرض هذا الواقع المرير الذي يعيشه مناضلونا في سجون الاحتلال على الرأي العام العالمي فانه يهيب بكل القوى الشريفة في العالم ان ترفع صوتها ضد هذه الممارسات اللانسانية التي تنتهك ابسط قواعد حقوق الانسان .

٥ ـ ان المجلس اذ ينظر بالتقدير والاعتزاز لنضالات جماهيرنا في الجزء المحتل من وطننا عام ١٩٤٨ والتي افشلت مخططات العدو الرامية الى تذويب شخصيتهم وتهويد ارضهم وطمس ثقافتهم الوطنية ليحيي كافة القوى المعادية للصهيونية .. كما يحيي ابناءنا الطلاب الذين يتحدون الاضطهاد العنصري الصهيوني بتأييدهم والتفافهم حول م . ت . ف وها هم يتعرضون الآن للملاحقة والتهديد بالطرد من جامعاتهم ومعاهدهم .

٦ ـ يؤكد المجلس على ضرورة تعبئة وحشد كافة طاقات جماهيرنا في الوطن المحتل من أجل تصعيد الكفاح المسلح وتعزيز اشكال النضال كلها .. كما يؤكد على ان منظمة

التحرير الفلسطينية هي الجهة المسؤولة الوحيدة عن قضايا دعم صمود شعبنا في الوطن المحتل .

٧ ـ يؤكد المجلس على تدعيم بناء الجبهة الوطنية الفلسطينية في داخل فلسطين باعتبارها جزء لا يتجزأ من م . ت . ف وضرورة توفير كل وسائل الدعم السياسي والمادي بما يمكنها من تعبئة جماهير شعبنا في الداخل في مواجهة الاحتلال الصهيوني ومخططاته ومشاريعه المعادية التي يشكل الحكم الذاتي احدى حلقاتها الرئيسية .

٨ ـ ان المجلس اذ يدين أي اتصال مع اطراف كامب ديفيد بصورة مباشرة او غير مباشرة ليحذر بحزم من أي خروج عن الاجماع الوطني .

٩ ـ يؤكد المجلس على وحدة المنظمات الشعبية والنقابية والمهنية في الداخل والخارج وضرورة دعمها ماديا ومعنويا .

١٠ ـ يؤكد المجلس على اهمية دعم ورعاية العمال العرب الذين يعملون في أراض او مؤسسات عربية وتوفير الضمانات لحمايتهم من اغراءات العمل في مشاريع العدو وتشجيع وتنمية مشاريع انتاجية وطنية لاستيعاب العمال الذين يستغلهم العدو ، ومقاومة محاولات العدو للاستيلاء على المشاريع الوطنية أو تحطيمها .

١١ ــ يؤكد المجلس على ضرورة دعم جماهير الفلاحين من خلال العمل على تأسيس جمعيات تعاونية زراعية من أجل الالتصاق بالارض والحفاظ على عروبتها .

١٢ ــ تنشيط ودعم المؤسسات الاجتماعية وتعزيز وتطوير الخدمات الطبية والتعليمية والرياضية والفنية والمحافظة على التراث الوطني لشعبنا .

١٣ ــ يؤكد المجلس على ضرورة الدفاع عن المقدسات أمام التطاولات الصهيونية ومساعي العدو المستمرة لهدمها أو تقسيمها او الاستيلاء عليها .

١٤ ــ آ ــ دعم ورعاية المؤسسات والمعاهد التعليمية وضرورة انشاء معاهد مهنية وزراعية لاستيعاب طلابنا هناك ، ودعم المدارس ورياض الاطفال ومراكز مكافحة الاميـة .

ب ــ ضرورة اعطاء اهمية اكبر لقضايا الطلبة بعد المرحلة الثانوية .

١٥ ــ يؤكد المجلس على : ــ

آ ــ أهمية تشجيع الهجرة المعاكسة وعلى دعوة الدول العربية مجددا من أجل قبول عودة الرعايا اليهود الذين

نزحوا منها الى فلسطين المحتلة تحت تأثير التضليل الصهيوني .

ب ـ اتباع الوسائل الكفيلة بعدم هجرة ابناء شعبنا الى الخارج ومن اهمها تبني مشاريع الاسكان ودعم وتأسيس الصناعات الوطنية وتسويق المنتجات الزراعية .

ج ـ العمل على تشجيع وتسهيل عودة الفلسطينيين في المهجر الى وطنهم واستثمار اموالهم وكفاءاتهم فيه .

١٦ ـ التأكيد على مقاومة سياسة تفريغ الارض من سكانها الفلسطينيين العرب والدفاع عن الاراضي والممتلكات العربية في وجه عمليات المصادرة واغلاق والاستيلاء باشكال وذرائع متعددة والاستيطان واتخاذ الاجراءات الكفيلة لاحباط وسائل العدو المتتالية للسيطرة على الارض الفلسطينية العربية وتدعيم لجان الدفاع عن الارض وتعميمها لاحباط وسائل العدو للسيطرة على الارض الفلسطينية العربية .

١٧ ـ يؤكد المجلس على : ـ

آ ـ دعم اسر المعتقلين والموقوفين من خلال دعم وتطوير مؤسسة اسر الشهداء والمعتقلين لتصبح قادرة على دعم ومساندة كافة اسرى وشهداء ومعوقي الثورة الفلسطينية .

ب ـ تبني قضايا المعتقلين ودعم نضالاتهم داخل السجون وضرورة تدعيم لجنة الدفاع عن المعتقلين حتى تكون قادرة على القيام بمسؤولياتها في المجالات الدولية المختلفة .

ج ـ المشاركة في التعويض بشكل مناسب على المناضلين الذين تنسف منازلهم على يد العدو الصهيوني نتيجة مشاركتهم في النضال الوطني وان ترفع شعار المشاركة في اعادة كل بيت يهدمه العدو .

١٨ ـ يؤكد المجلس على اهمية الانجازات التي حصل عليها الصندوق القومي نتيجة لعضويته في المؤسسات والصناديق واللجان العربية والاسلامية والدولية ويرى ان يتطور ويتعزز هذا الدور لتحقيق مزيد من الدعم واعداد الدراسات والاحصائيات لشعبنا في الوطن المحتل .

١٩ ـ العمل من اجل ان يولي الاعلام الفلسطيني وخاصة الاذاعي أهمية بالغة لاحتياجات جماهيرنا في المناطق المحتلة من حيث التوجيه السياسي الواضح والدقيق والاهتمام بمعالجة قضاياهم الحياتية والجماهيرية .. كما يؤكد المجلس أهمية انشاء مركز اعلامي خاص بشؤون الوطن المحتل وان يقدم هذا المركز نشرات خاصة به .

٢٠ ـ يدين المجلس الوطني الفلسطيني جميع الاجراءات التي اتخذتها سلطات العدو الصهيوني لتهويد مدينة القدس،

ويطالب المجلس دولة الفاتيكان وجميع المؤسسات الدينية في العالم ، وكذلك جميع الدول باتخاذ الاجراءات الكفيلةالتي تحمي عروبة القدس وبالتالي حرية الاديان فيها .

٢١ ـ يحيي المجلس الوطني الفلسطيني منظمة المؤتمر الاسلامي ومؤسساتها للدعم السياسي والمادي الذي تقدمه لنضال شعبنا العادل ودعم صمود شعبنا في الوطن المحتل وخاصة لجنة القدس وصندوق التضامن الاسلامي وغيرها من المؤسسات التي تتمتع منظمة التحرير الفلسطينية بعضويتها .

٢٢ ـ في دائرة الوطن المحتل يؤكد المجلس على : ـ

آ ـ ضرورة قيام دائرة الوطن المحتل وفروعها وأجهزتها بممارسة صلاحياتها ومسؤولياتها كاملة وفق الاختصاصات المحددة لها في النظام الاساسي .

ب ـ اعادة بناء الجهاز التنفيذي للدائرة بما يمكنه من القيام بواجباته .

جـ ـ تشكيل مجلس أعلى للوطن المحتل على اسس جبهوية من القوى الفلسطينية وكذلك الكفاءات الفلسطينية كافة .

د ـ تشكيل لجان فنية متخصصة لاعداد الدراسات اللازمة .

هـ ـ رصد الميزانية التي تكفل قيام الدائرة بتحقيق برامجها كاملة .

٥ ـ لجنة الشؤون الاجتماعية والعمل والتنظيمات الشعبية :

عقدت اللجنة اجتماعاتها يوم السبت ١٩٧٩/١/٢٠ وانتخبت اللجنة من بين اعضائها الاخت انتصار الوزير رئيسا والاخ صلاح صلاح مقررا :

وبعد المناقشات المستفيضة بشأن جدول أعمالها اتخذت اللجنة التوصيات التالية التي اقرها المجلس الوطني الفلسطيني :

أولا : في مجال المقررات والتوصيات السابقة :

التأكيد على جميع قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دوراته السابقة وضرورة العمل على تنفيذها .

ثانيا : في مجال الشؤون الاجتماعية والعمل :

١ ـ دائرة الشؤون الاجتماعية والعمل :

آ ـ ضرورة قيام هذه الدائرة بممارسة مهامها ،

ووضع الخطط والبرامج التنفيذية المتعلقة بنشاطاتها وفقا للقرارات الصادرة بشأنها .

ب ـ تخصيص الاعتمادات المالية اللازمة لتغطية كافة أوجه نشاطاتها بحسب الميزانيات المقدمة للدائرة من المؤسسات والجهات الفلسطينية المعنية وذلك حسب الامكانيات المتاحة للمنظمة .

٢ ـ جمعية رعاية اسر مجاهدي وشهداء فلسطين :

آ ـ التأكيد على جميع القرارات السابقة والصادرة بشأن هذه الجمعية .

ب ـ تخصيص الاعتمادات المالية لتغطية جميع الالتزامات المالية المترتبة على هذه الجمعية ، لتمكينها من الاستمرار في اداء خدماتها المتزايدة تحقيقا لاغراضها الانسانية المعقودة في مجالي :

١ ـ رعاية جميع اسر الشهداء والاسرى والمعتقلين والمتضررين والمفقودين والجرحى .

٢ ـ مشروع المدينة التعليمية لابناء شهداء ومجاهدي فلسطين وتكاليف استكمال وتجهيز المرحلة الاولى منهاحسب الامكانيات المتاحة للمنظمة .

٣ ـ الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية :

دعم المشاريع التي تعنى بالشؤون الاجتماعية للمرأة الفلسطينية وتخصيص الاعتمادات المالية اللازمة لذلك .

٤ ـ التجمعات الفلسطينية المحتاجة :

الاعتناء بالتجمعات الفلسطينية المحتاجة والتي تعيش في بعض الدول العربية في ظل ظروف اقتصادية ومعيشية صعبة ولا تتلقى هذه التجمعات من هذه الدول او من اية جهة غيرها أي عون أو مساعدة .

ثالثا : في مجال الشؤون الصحية والطبية :

١ ـ جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني :

آ ـ التأكيد على جميع القرارات السابقة والصادرة بشأن هذه الجمعية .

ب ـ استمرار تقديم الدعم لهذه الجمعية لتمكينها من تقديم المزيد من خدماتها الطبية والانسانية ولاكبر قطاعات ممكنة من الشعب الفلسطيني داخل الوطن المحتل وخارجه.

جـ ـ تخصيص الاعتمادات المالية اللازمة لتغطية نفقات هذه الجمعية طبقا لاحتياجاتها العملية .

٢ ـ التأمين الصحي للاسر :

العمل على تعميم وشمولية (التأمين الصحي) ولجميع

اسر مقاتلي الثورة الفلسطينية والعاملين في جميع مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية .

رابعا : في مجال الشؤون التربوية :

١ ـ الاعتناء بالطفل الفلسطيني ، وتشكيل لجنة مركزية للتنسيق تعنى برياض الاطفال باعتبارها المرحلة التعليمية الاولى . ووضع المناهج التربوية على أسس علمية ووطنية وتعميمها على كافة تجمعات الشعب الفلسطيني ، وتدريب الكادر الفني المطلوب لاداء هذه المهمة .

٢ ـ وضع مادة تعليمية حول فلسطين ـ قضية وشعبا لكافة المراحل التعليمية ، والتأكيد على قرار المجلس الوطني الفلسطيني في دورته (١٣) السابقة بشأن مادة فلسطين التي يقوم باعدادها مركز التخطيط .

٣ ـ دعم وتطوير جميع المؤسسات الفلسطينية التي تعنى بالتأهيل المهني ، والعاملة في اطار منظمة التحرير الفلسطينية .

٤ ـ الزام جميع الخريجين من الطلبة الفلسطينيين الذين حصلوا على منح دراسية من خلال منظمة التحرير الفلسطينية أو احدى فصائلها او اتحاداتها الشعبية ، بالخدمة الثورية والعمل في مؤسسات الثورة الفلسطينية ولمدة اقلها سنتان .

خامسا : في مجال التنظيم الشعبي .

بعد مناقشة الدور الهام الذي تضطلع بـه المنظمـات الشعبية في مسيرة الثورة والتحرير ، ومـن خلال الاهميـة الخاصة التي تحتلهـا التنظيمـات الشعبية الفلسطينية في مواقع النضال التحرري .

توصي اللجنة بما يلي : ـ

١ ـ تشكيل مجلس اعلى للاتحادات الشعبية يتولـى التنسيق فيما بينها من جهة ، وبينها وبين دائـرة التنظيم الشعبي من جهة أخرى .

٢ ـ ان يسود مبدأ الوحدة الوطنية في مجال العمـل الشعبي وان يكون مبدأ المشاركة في تحمل المسؤولية سائدا مما يعكس ويعزز من دور هذه التنظيمات في ان تمارس دورا أكبر في تعزيز الوحدة الوطنية بين كافـة فصائـل الثـورة الفلسطينية بمـا لا يتعارض مـع روح العمـل الديمقراطي والمنافسة الشريفة .

٣ ـ ان يقدم الدعم المادي والمعنوي للتنظيمات الشعبية لكي يكون بمقدورها القيام بمهماتها وتطوير نشاطاتها في كل المجالات ولا سيما قواعدها وكوادرها في الارض المحتلة مـن أجل تصعيد مختلف أشكال نضالهـا ، وتعـزيز صمودهـا وفعاليتها ، وكذلـك اشـراك التنظيمات الشعبية في لجـان

الارض المحتلة التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وهـذا يقتضي النظر بجديـة الى الميزانيـات المقدمة مـن هـذه التنظيمات .

٤ ـ ان يستكمل توحيـد جميـع منظمـات الشباب والرياضة ضمن اطار المجلس الاعلى للشباب والرياضة وحق تمثيل الشباب والرياضة بهذا المجلس .

٥ ـ ان تتضمن لوائح المنظمات الشعبية النص علـى التزامها بمبادىء الميثاق الوطني الفلسطيني .

٦ ـ أن يؤسس معهد تدريب نقابي وثقافـة عماليـة للتنظيمات الشعبية الفلسطينية تحت اشراف دائرة التنظيم الشعبي .

٧ ـ توصي اللجنـة والتنظيمـات الشعبية بانشـاء مؤسسات انتاجية وتعاونيات استهلاكية تدعم من منظمـة التحرير الفلسطينية .

٦ ـ لجنة الوحدة الوطنية :

عقدت لجنة الوحدة الوطنية المنبثقة عن الدورة الرابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني اجتماعها يوم ١٩٧٩/١/٢٠ وقد تم في بداية الجلسة انتخاب الاخ يحيى حبش رئيسا واسماعيل خليل مقررا وقد اتخذت اللجنة نقاط البرنامج التنظيمي المقرر في المجلس الوطني جدولا لاعمالها ولقد سهل اعمال هذه اللجنة الاقرار المسبق من قبل المجلس الوطني في دورته الحالية لبرنامجي العمل السياسي والتنظيمي للوحدة الوطنية .

وعلى هدى النقاط المقررة في البرنامج التنظيمي فان لجنة الوحدة الوطنية قد رفعت توصياتها التالية للمجلس والتي أقرها :

اولا : التأكيد على ما جاء في البند الاول من البرنامج التنظيمي في ضرورة تمثيل فصائل الثورة والقوى الوطنية الفلسطينية كافة في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية وفي مقدمتها المجلس الوطني والمجلس المركزي واللجنة التنفيذية . ونحيل كلمة كافة الى اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية بحيث تحدد الفصائل والقوى التي عنتها بهذه الكلمة بما يضمن تحقيق الوحدة الوطنية على اكمل وجوهها .

ثانيا : التأكيد على أهمية الحوار الديمقراطي باعتباره اسلوبا وحيدا في حل أي خلاف قد يحدث في الساحة الفلسطينية والالتزام بضوابطه الثورية والاخلاقية وعدم استخدام العنف لحل الخلافات .

ثالثا : دعوة كافة فصائل الثورة الفلسطينية الى انتهاج سياسة تعبوية وتثقيفية لافرادها وللجماهير تستهدف تعزيز الوحدة الوطنية على قاعدة البرنامج السياسي والبرنامج التنظيمي لمنظمة التحرير الفلسطينية والالتزام بمبدأ الحوار الديمقراطي وادانة أي اتهام أو تشهير خارج نطاق هذا الحوار .

رابعا : انطلاقا من المبدأ الجبهوي الديمقراطي الذي نص عليه برنامج العمل التنظيمي المقر في هذه الدورة فانه لا بد وان ينسحب تطبيق هذه المبدأ الجبهوي الديمقراطي مع الكفاءات والقوى الفلسطينية بموجب قرارات المجلس الوطني الفلسطيني على كافة اجهزة ودوائر المنظمة ومكانتها في المجالس العليا المراقبة للدوائر والاجهزة والمجالس المحلية الشعبية لمراقبة المكاتب الاقليمية والاخذ بالاعتبار الكفاءات في هذه القوى في تشكيل هذه المجالس والاجهزة .

وانها لثورة حتى النصر .

جلسة خاصة لتأبين المناضل الشهيد علي حسن سلامة

عقد المجلس الوطني الفلسطيني جلسة خاصة لتأبين المناضل الشهيد علي حسن سلامة (ابو حسن) الذي اغتالته أيد مجرمة من عملاء اسرائيل يوم ١٩٧٩/١/٢٢ .

وقد ألقى كل من الاخوة خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني وفاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعاصم قانصوه أمين سر القيادة القطرية لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان كلمات بهذه المناسبة المؤلمة . أبنوا فيها الشهيد الراحل وأشادوا بدوره النضالي والبطولي دفاعا عن قضية فلسطين والثورة الفلسطينية .

اللجنة التنفيذية

بعد مناقشات حول تشكيل اللجنة التنفيذية . تقـرر بقاء اللجنة التنفيذية على حالها .

ولايـة المجلس

قرر المجلس الوطني ان تستمر ولايته حتى يجتمع في دورته القادمة الثالثة .

بيان المجلس الوطني الختامي

في نهاية دورة المجلس الوطني الفلسطيني الرابعة عشرة صدر عن رئاسة المجلس الوطني البيان السياسي الختامي التالي نصه :

بيـــــان سياســي

عن اعمال الدورة الرابعة عشرة للمجلس الوطني

الفلسطيني دورة الشهيد هواري بومدين

جاء انعقاد الدورة الرابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الفترة بين يومي ١٥ و ٢٣ كانو الثاني من عام ١٩٧٩ الموافق ١٦ ــ ٢٤ صفر ١٣٩٩ بمدينة دمشق عاصمة الجمهورية العربية السورية بعد ان تعذر انعقاده بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة بسبب ابرام مصر لاتفاقيات كامب ديفيد وقد حملت هذه الدورة اسم المغفور له الشهيد « هواري بومدين » رئيس الجمهورية الجزائرية تعبيرا عن تقدير ووفاء شعب فلسطين لنضال القائد الراحل في سبيل قضية فلسطين وقضايا الامة العربية وللدور العظيم الذي قام به في تحرير الجزائر وتقدمها ونصرة قضايا العالم الثالث .

استقبل المجلس في يوم انعقاده الاول سيادة الرئيس

المناضل حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية الذي تفضل بافتتاح المجلس وبتوجيه حديث له أكد فيه على تلاحم نضال شعب فلسطين العربي بشعب سوريا العربي ، وأبرز خصوصية الثورة الفلسطينية في حركة النضال العربي وحدد التزام سوريا بفلسطين ، قضية وثورة وحقوقا وطنية ثابتة .

وحضرت جلسات المجلس وفود كثيرة من الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة ومن حركات التحرر الوطني والتنظيمات السياسية في هذه الدول واسهمت هذه الوفود بكلماتها في اغناء مناقشات المجلس مؤكدة تأييدها لنضال شعب فلسطين العربي وقضيته العادلة .

وخصص المجلس جلسة خاصة لتكريم سيادة مطران القدس المنفي المناضل ايلاريون كبوجي بعد أن اختاره بالاجماع عضو شرف تقديرا لجهاده في سبيل قضية شعبنا العادلة وتكريما لكل مناضلي شعبنا في سجون الاحتلال ، وجميع المدافعين عن قضية الحرية والعدالة .

لقد جاء انعقاد هذه الدورة في مرحلة حاسمة تعرضت خلالها المنطقة العربية لاخطر حلقات هجمة الامبريالية الصهيونية مجسدة في اتفاقيات كامب ديفيد منهجا ومضمونا ونتائجا وآثارا تستهدف تصفية قضية فلسطين والحقوق

الوطنية الثابتة لشعبنا الفلسطيني ، واخراج مصر على يدي النظام الحاكم فيها من دائرة الصراع العربي الصهيوني خطوة على طريق اخضاع المنطقة العربية ومقدراتها بأسرها للامبريالية والصهيونية والقضاء على منجزات الثورة الفلسطينية وحركة التحرر العربي . الامر الذي واجهته جماهير شعبنا بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وجماهير الامة العربية وفي طليعتها شعبنا العربي في مصر ممثلا بقواه الوطنية والقومية والتقدمية من خلال مواقفها النضالية التي تجسدت في قيام الجبهة القومية للصمود والتصدي وقراراتها ومؤتمر الشعب العربي العام واعلان ميثاق العمل القومي المشترك بين القطرين الشقيقين سوريا والعراق وانعقاد مؤتمر القمة العربية التاسع في بغداد فكشفت بذلك عن مدى عمق قضية فلسطين في واقع النضال العربي ووجوده والتصميم الواعي والحازم على التصدي لهذه الهجمة الامبريالية الصهيونية على المنطقة العربية ودعم النضال الفلسطيني في داخل الوطن المحتل وخارجه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .. كما كشفت عن مدى عزلة سياسة الولايات المتحدة الامريكية والسادات في المنطقة العربية، ومن خلال وعي قيادة منظمةالتحرير الفلسطينيةومجلسها الوطني على خطورة هذه المرحلة المتجسدة في هذه الاتفاقيات الاستسلامية ودور النظام المصري المدمر فيها ، جرت مناقشات المجلس واتخذت قراراته الخاصة بواجبات الثورة

الفلسطينية وجماهيرها داخل وخارج الوطن المحتل اخذا بعين الاعتبار النهوض العربي الذي عبرت عنه عمليا قرارات قمة بغداد والخطوة الوحدوية السورية العراقية . وانطلاقا من ذلك كله اتخذ المجلس قراراته السياسية والمالية والعسكرية والاعلامية ، كما ركز بشكل خاص على البرنامجين السياسي والتنظيمي الخاصين بتعميق فاعلية وشمولية الوحدة الوطنية الفلسطينية ، واقرهما بالاجماع .

هذا وقد أكد المجلس اعتبار منهج واتفاقيات كامب ديفيد وما نتج وينتج عنها بما في ذلك مشروع الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة مؤامرة يجب رفضها ومقاومتها بكل الوسائل الممكنة واعتبار المحافظة على الموقف العربي الجماعي النضالي من هذا المنطلق وعلى ارضية قرارات جبهة الصمود والتصدي ومؤتمر الشعب العربي وقرارات قمة بغداد انجازات لا بد من التمسك بها والعمل على تطويرها .

كما اعتبر المجلس ميثاق العمل القومي بين سوريا والعراق مرتكزا اساسيا في مواجهة المؤامرة واستعادة التوازن الاستراتيجي مع العدو الصهيوني ، الامر الذي يحتم الوقوف الى جانب هذا الميثاق ودعمه ليحقق اهدافه في اسرع وقت ممكن .. كما أكد المجلس أهمية العمل لدعم صمود اهلنا في وطننا المحتل ونضالهم ضد مشروع الحكم الذاتي والاحتلال

الصهيوني وما يترتب على ذلك من تصعيد نوعي وكمي للكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني في وطننا المحتل .

كما أقر المجلس موضوع الحوار مع الاردن وفق الضوابط والاهداف التي أقرها البرنامج السياسي في هذا المجال وخاصة ما يتصل فوريا بمقاومة واحباط اتفاقيات كامب ديفيد ومشروع الحكم الذاتي ، كما بحث المجلس المؤامرة الصهيونية والانعزالية على لبنان الشقيق وأكد تمسكه بوحدة واستقلال وعروبة لبنان وعلى ضرورة تعميق العلاقات النضالية الوثيقة مع القوى الوطنية والقومية اللبنانية وجماهير الشعب اللبناني البطل على اختلاف طوائفه انطلاقا من ان القيادات الانعزالية اللبنانية لا تشكل ارادة من تدعي تمثيلهم من جماهير شعب لبنان البطل .

وقد دعى المجلس الوطني كافة القوى الوطنية والقومية والتقدمية في العالم العربي ، وخاصة في مصر للتنسيق فيما بينها وتطوير علاقاتها لاسقاط اتفاقيات كامب ديفيد ولاسقاط منهج التسوية الامريكية الصهيونية ودعم الثورة الفلسطينية في تحقيق أهدافها الوطنية .

وقد لاحظ المجلس بقلق التأثير الامريكي الرامي الى تعطيل دور وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين ، وكذلك المؤامرات المتوالية التي أخذت تمارسها الوكالة تجاه أهلنا

في المخيمات الفلسطينية داخل وخارج الوطن المحتل ، وقرر اتخاذ الاجراءات والاتصالات اللازمة في هذا المجال بما يضمن مصالح جماهير شعبنا ويحبط هذه المؤامرات . وان المجلس الوطني يحمل وكالة الغوث مسؤوليـــة ما سيترتب علـى ممارساتها الاخيرة المشبوهة من اضرار بمصالح شعبنا ومـن ردود فعل الجماهير الفلسطينية على ذلك .

ان المجلس الوطني الفلسطيني اذ يعي الدور الامريكي الصهيوني في التآمر الشرس على قضية فلسطين وشعبهـا وقيادة هذا الشعب ممثلا بمنظمـة التحريـر الفلسطينية ، فانه يحيي كافة القوى الصديقة في العـالم التي تقف الـى جانب شعبنا في نضاله من أجل استعادة حقوقه المغتصبـة وخاصة الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحـاد السوفيتي الى جانب اصدقائنا وحلفائنا من الدول الاسلامية ودول عدم الانحياز والدول الافريقية والاسيوية والقـوى والاحـزاب الديمقراطية التي تناصرنا في العالم .

كما بحث المجلس الوضع في ايران وأكـد وقوفه الـى جانب ثورة ايران بقيادة المجاهد الكبير آية الله الخمينـــي ومواقفها الحاسمة الى جانب قضية فلسطين ونضال شعبها ضد العدو الصهيوني . وقد حيا المجلس هذه الثورة الفتية وتمنى لها النصر الكامل لكي تتمكن من وضع امكانات ايران وشعبها البطل الشقيق الى صفوف النضال ضد الامبريالية

والصهيونية لتحرير فلسطين والقدس الشريف .

هذا وقد كلف المجلس الوطني اللجنة التنفيذية وضع ما ورد في قرارات المجلس المتعلقة بالبرنامج السياسي والبرنامج التنظيمي وقرارات اللجان السياسية والمالية والعسكرية وغيرها موضع التنفيذ واعطاء عناية خاصة للمؤسسات الاجتماعية الفلسطينية ورعاية اسر الشهداء والاسرى المعتقلين وبذلك تتابع اللجنة التنفيذية الحالية مسؤولياتها وفقا للنظام الاساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية ، على ان تجري دراسة واقرار القواعد الجبهوية الخاصة بهذا الموضوع قبل انتهاء مدة المجلس الوطني الحالي .

وقد اختتم المجلس اعماله بارسال برقية شكر وتقدير الى سيادة الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية على افتتاحه ورعايته لاجتماعات المجلس وبرقية شكر أخرى الى اتحاد عمال سوريا المناضل لما قدمه للمجلس من تسهيلات اسهمت في تسيير اعماله .

ان المجلس الوطني الفلسطيني ، اذ يحيي صمود

ونضال شعبنا في الارض المحتلة ، ويحيي شعب لبنان وقواه الوطنية التي تعمل من أجل وحدة لبنان وعروبته واستقلاله، ويحيي كل اصدقاء وحلفاء شعب فلسطين في العالم ، والقوى الوطنية المصرية التي ترفض مؤامرة كامب ديفيد ، ليعاهد شعب فلسطين وكل احرار العالم بأن يستمر النضال حتى تسقط كل المؤامرات ويتحقق النصر .

اسماء اعضـــاء المجلس الوطني الفلسطيني
الدورة الرابعة عشرة
دورة الشهيد هواري بومدين

الرقـــم	الاســـم
١ ـ	عبد الرحمن ابو جبـارة
١ ـ	حامد ابو ستـــه
٣ ـ	يحيى ابو شهـلا
٤ ـ	د. أمين الآغـا
٥ ـ	اسعد البرغوثـي
٦ ـ	صالـح البرغوثـي
٧ ـ	ابراهيـم بكـــر
٨ ـ	صبري جـريـــس
٩ ـ	فاروق الحســـيني
١٠ ـ	شفيق الحـوت
١١ ـ	محمـود الخـــالدي
١٢ ـ	محمـــد الخضـــراء
١٣ ـ	د. حســـام الخطيـب
١٤ ـ	يوســف الخطيـب

الرقم	الاسم
١٥ ـ	القس ايليا خوري
١٦ ـ	د. صلاح الدباغ
١٧ ـ	د. فاضل زيدان
١٨ ـ	منير سويد
١٩ ـ	عبد المجيد شومان
٢٠ ـ	د. فايز الصايغ
٢١ ـ	د. يوسف الصايغ
٢٢ ـ	جمال الصوراني
٢٣ ـ	قصي العبادله
٢٤ ـ	نمر المصري
٢٥ ـ	سعيد عزيز
٢٦ ـ	ياسر عمرو
٢٧ ـ	خالد الفاهوم
٢٨ ـ	عبد المحسن قطان
٢٩ ـ	د. عبد الوهاب الكيالي
٣٠ ـ	الشيخ عبد الرحمن مراد
٣١ ـ	محمد زهدي النشاشيبي
٣٢ ـ	رفعت النمر
٣٢ ـ	جودت الهندي
٣٣ـ	فائق وراد
٣٥ ـ	عبد الكريم الكرمي

الرقم	الاسم
٣٦ ـ	مجدي ابو رمضان
٣٧ ـ	عبد الله حوراني
٣٨ ـ	خليل الطبري
٣٩ ـ	بلال الحسن
٤٠ ـ	محمد علي عودة
٤١ ـ	يوسف البندك
٤٢ ـ	هاني القدومي
٤٣ ـ	عثمان ابو حاشية
٤٤ ـ	د. احمد صدقي الدجاني
٤٥ ـ	د. سعيد حمود
٤٦ ـ	عبد الرزاق اليحيى
٤٧ ـ	عبد الجواد صالح
٤٨ ـ	د. وليد قمحاوي
٤٩ ـ	عربي عواد
٥٠ ـ	عبد المحسن ابو ميزر
٥١ ـ	اسحق الخطيب
٥٢ ـ	سليمان نجاب
٥٣ ـ	د. عصام الصرطاوي
٥٤ ـ	بهجت ابو غربية
٥٥ ـ	الياس شوفاني

الرقم	الاسم
٥٦ ـ	عماد شقور
٥٧ ـ	حبيب قهوجي
٥٨ ـ	محمود درويش
٥٩ ـ	توفيق فياض
٦٠ ـ	د. حنا ناصر
٦١ ـ	د. مصطفى ملحم
٦٢ ـ	د. الفريد طوباسي
٦٣ ـ	لطفية حواري
٦٤ ـ	د. احمد حمزة النتشة
٦٥ ـ	د. عبد العزيز حاج احمد
٦٦ ـ	خضر عبد الله
٦٧ ـ	ساجي سلامة خليل
٦٨ ـ	سعيد شقير
٦٩ ـ	حنا قحاط
٧٠ ـ	د. ابراهيم ابو لغد
٧١ ـ	عرابي مصطفى
٧٢ ـ	ادوار سعيد
٧٣ ـ	ميشيل فرح
٧٤ ـ	عبد الحكيم ابو شعبان
٧٥ ـ	عدنان درباس

الرقم	الاسم
٧٦	جاويد الفصين
٧٧	نبيل الشوا
٧٨	الشيخ موسى ابو السعود
٧٩	حسين الشرقاوي
٨٠	عبد اللطيف عثمان
٨١	شكيب الدلال
٨٢	علي شمس الدين الجعبري
٨٣	يونس فريجات
٨٤	فضل الشيخ أمين
٨٥	د. عبد المجيد التايه
٨٦	عبد المجيد حنونه
٨٧	ابراهيم الخطيب
٨٨	د. سليمان ابو سته
٨٩	عبد الله الدنان
٩٠	د. اسعد عبد الرحمن
٩١	باسل عقل
٩٢	مصطفى ابو مدين
٩٣	عصام الاغا
٩٤	محمود بركه
٩٥	عبد الكريم طعان

الرقم	الاسم
٩٦ –	عبد المجيد عيسى
٩٧ –	صالح محمد محمد
٩٨ –	علي عبد الرحمن
٩٩ –	مصطفى سلامة
١٠٠ –	ابراهيم مصلح
١٠١ –	بطرس بروع
١٠٢ –	زكي الريا
١٠٣ –	صالح زيداني
١٠٤ –	نبيل معروف
١٠٥ –	ابراهيم الشهابي
١٠٦ –	المختار سعيد الموعد
١٠٧ –	احمد حجو
١٠٨ –	اللواء محمود عزام
١٠٩ –	نظيم فاعور
١١٠ –	مصطفى رضوان
١١١ –	انتصار الوزير
١١٢ –	عبد الخالق يغمور
١١٣ –	اسماعيل محمد اسماعيل
١١٤ –	عبد العزيز صقر
١١٥ –	عطا الوحيدي
١١٦ –	د. جميل مرقه

الرقم	الاسم
١١٧	د. يوسف سمور
١١٨	رشدي شاهين
١١٩	ابراهيم قبعة
١٢٠	عزمي مراد
١٢١	عزت ابو الرب
١٢٢	نجيب الاحمد
١٢٣	الشيخ عبد المجيد السايح
١٢٤	عليان عليان
٢٢٥	اسحاق الدزدار
١٢٦	سعادات حسن
١٢٧	حسيب صباغ
١٢٨	د. احمد يوسف الحسن
١٢٩	د. نافذ العطعوط
١٣٠	د. برهان حماد
١٣١	الاب ابراهيم عياد
١٣٢	د. انيس القاسم
١٣٣	هيفاء الحسيني
١٣٤	عمر العقاد
١٣٥	عمر الشهابي
١٣٦	داوود تلحمي

الرقم	الاسم
١٣٧	د. محمد عيسى
١٣٨	حاتم الحسيني
١٣٩	د. صبحي غوشة
١٤٠	ابراهيم الفتياني
١٤١	خالد عبد المجيد
١٤٢	ابراهيم ابو عياش
١٤٣	اسماعيل شموط
١٤٤	ياسر عرفات
١٤٥	فاروق القدومي
١٤٦	صلاح خلف
١٤٧	خالد الحسن
١٤٨	سعد الدين غندور
١٤٩	سليم الزعنون
١٥٠	سليمان الشرفا
١٥١	خليل الوزير
١٥٢	يحيى عاشور
١٥٣	د. نبيل شعث
١٥٤	العميد سعد صايل
١٥٥	ياسين الشريف
١٥٦	احسان سمارة
١٥٧	محمود عباس

الرقم	الاسم
١٥٨ ـ	نمر صالح
١٥٦ ـ	حكم بلعاوي
١٦٠ ـ	محمد صبيح
١٦١ ـ	محمد ابو ميزر
١٦٢ ـ	موسى عوض
١٦٣ ـ	محمد غنيم
١٦٤ ـ	توفيق الصفدي
١٦٥ ـ	هايل عبد الحميد
١٦٦ ـ	ربحي عوض
١٦٧ ـ	عبد الله الافرنجي
١٦٨ ـ	رفيق النتشه
١٦٩ ـ	موسى غيت
١٧٠ ـ	محمد جرادة
١٧١ ـ	عمر الخطيب
١٧٢ ـ	احمد وافي
١٧٣ ـ	فاطمة برناوي
١٧٤ ـ	هاني الحسن
١٧٥ ـ	حسن الصباريني
١٧٦ ـ	عبد الحميد القدسي
١٧٧ ـ	يحيى حبش

الرقم	الاسم
١٧٨	عبد الكريم العكلوك
١٧٩	وجيه حسن
١٨٠	زهير محسن
١٨١	سامي عطاري
١٨٢	عصام القاضي
١٨٣	محمود تيم
١٨٤	سامي قنديل
١٨٥	محمد خليفه
١٨٦	محمد ناصر
١٨٧	كمال الخالدي
١٨٨	فرحان ابو الهيجاء
١٨٩	احمد عوض
١٩٠	فتحي موسى
١٩١	عبد الرحيم غنيم
١٩٣	محمد قطاوي
١٩٣	ابراهيم الاطرش
١٩٤	يوسف بسماوي
١٩٥	اديب عبد ربه
١٩٦	صالح رافت
١٩٧	عصام عبد اللطيف
١٩٨	عبد الكريم حمد
١٩٩	عمر نوفل

الرقم	الاسم
٢٠٠	كمال بقاعي
٢٠١	عبد الغني هلو
٢٠٢	محمد كتمتو
٢٠٣	تيسير الزبري
٢٠٤	اسامة اسماعيل الشنار
٢٠٥	احمد دخيل الجمل
٢٠٦	عبله محمود ابو طه
٢٠٧	مصطفى الزبري
٢٠٨	احمد اليماني
٢٠٩	د. جورج حبش
٢١٠	تيسير قبعة
٢١١	صلاح صلاح
٢١٢	محمد المسلمي
٢١٣	عمر قطيش
٢١٤	عبد الرحمن علي الحاج
٢١٥	يونس عبد طه
٢١٦	عبله طه
٢١٧	عزمي الخواجه
٢١٨	شريف ملوح
٢١٩	عبد الرحيم احمد
٢٢٠	احمد الصرفي

الرقم	الاسم
٢٢١ ـ	ناصيف عواد
٢٢٢ ـ	ركاد سالم
٢٢٣ ـ	ديب سرحان
٢٢٤ ـ	حسن الطيراوي
٢٢٥ ـ	محمود اسماعيل
٢٢٦ ـ	اسعد عكه
٢٢٧ ـ	سميخ زياده
٢٢٨ ـ	احمد جبريل
٢٢٩ ـ	طلال ناجي
٢٣٠ ـ	فضل شرور
٢٣١ ـ	كايد سليماني
٢٣٢ ـ	احمد ابو لوحة
٢٣٣ ـ	زكي الزين
٢٣٤ ـ	محمد صالح
٢٣٥ ـ	رياض سعيد
٢٣٦ ـ	فتحي الراغب
٢٣٧ ـ	حيدر ابراهيم
٢٣٨ ـ	خالد عبد الغني
٢٣٩ ـ	صبري بدر
٢٤٠ ـ	يوسف عريقات

الرقم	الاسم
٢٤١	ابراهيم بلعوس
٢٤٢	فهمي الهندي
٢٤٣	احمد عبد الكريم ابو عودة
٢٤٤	سليمان علي احمد
٢٤٥	زيد وهبه
٢٤٦	محمد ابو رفيع
٢٤٧	محمد سكيك
٢٤٨	عصام عبد الهادي
٢٤٩	سميرة ابو غزالة
٢٥٠	رقية حوري
٢٥١	سعادات كيلاني
٢٥٢	مي صايغ
٢٥٣	نجلاء ياسين
٢٥٤	نهاية محمد
٢٥٥	جميل شحادة
٢٥٦	عبد الله حسن
٢٥٧	نجلاء نصير
٢٥٨	خالد البرد
٢٥٩	رفيق قبلاوي
٢٦٠	داود ابو الشكر

الرقم	الاسم
٢٦١	محمد الزبيدي
٢٦٢	محمد جبر يونس
٢٦٣	احمد صخر بسيسو
٢٦٤	عزام الاحمد
٢٦٥	بكر عبد المنعم
٢٦٦	ناصر القدوة
٢٦٧	ياسين جابر
٢٦٨	احمد عبد الرزاق
٢٦٩	توفيق طيراوي
٢٧٠	د. عبد الله ابو حسان
٢٧١	د. فتحي عرفات
٢٧٢	د. بشير السنوار
٢٧٣	سميح عبد الرحمن
٢٧٤	وجدان صيام
٢٧٥	ماجد ابو شرار
٢٧٦	بسام ابو شريف
٢٧٧	يحيى يخلف
٢٧٨	زهير الخطيب
٢٧٩	خيري حسن
٢٨٠	محمد ملحم

الرقم	الاسم
٢٨١	هشام شريف
٢٨٢	مروان عبد الحميد
٢٨٣	كمال الحصان
٢٨٤	احمد علي عرفات القدوة
٢٨٥	محمد عبد العال عبد العال
٢٨٦	فخري ميعاري
٢٨٧	سعيد كمال
٢٨٨	عبد اللطيف ابو حجلة
٢٨٩	هارون هاشم رشيد
٢٩٠	نافذ يعقوب
٢٩١	علي اسحق
٢٩٢	يونس الشريف
٢٩٣	اسماعيل حسين خليل
٢٩٤	فرحان ابو الخيل
٢٩٥	محمد ابو شنار
٢٩٦	محمد عباس
٢٩٧	عبد الفتاح غانم
٢٩٨	سمير غوشه
٢٩٩	احمد عبد الحميد الحسين
٣٠٠	عبد الله عبد الله
٣٠١	وديعة خرطبل